مختصر الخطيب في علم التصريف

للمبتدئين والحفاظ

تأليف
الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب

توزيع
مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع
الكويت



مختصر الخطيب
في علم التصريف
للمبتدئين والحُفَّاظ

تأليف

الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب

تــوزيــع

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

الكويت



الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

تـــوزيـــع

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

النقرة - شارع قتيبة - مقابل مجمع النقرة الشمالي

ص ب: ٢٦٢٢٣ الصفاة - الرمز البريدي 13123 الكويت

هاتف: ٢٦٦٤٦٢٦ - فاكس: ٢٦١٠٨٤٢




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه رَبِّ العالمين، رَبِّ السماوات والأرض وما فيهن، والصلاة والسلام على نبيّه المصطفى، وعلى آله وصحبه أولي الفضل والنُّهى، وبعد،

فقد كان لي من قبل تيسيرٌ وعَوْنٌ من اللّه تعالى في تأليف كتاب في علم التصريف سميته **«المستقصى في علم التصريف»** تيمناً بتسمية الزمخشري لكتابه المعروف في الأمثال، بسطتُ القول في مسائله، وسَهّلتُ - فيما أرى - ما كان منه صعباً، وأيّدتُ أحكامه ومسائله بالأدلة والشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وفصيح كلام العرب: شعره ونثره، وعزوتُ مسائله إلى أصول المتقدّمين، وحرصتُ على إزالة ما يتوهمه كثير من طلاب العلم في هذا الزمان من أنه علم عَصِيّ على الفهم، صعب المرتقى، ولقد أقبل عليه الدارسون ممن كانت لهم سابقة في هذا العلم، وآرتاحوا لما فيه، غير أن المبتدئ بهذا العلم رأى فيه علماً شموساً مترامي الأطراف، عالي السَّنام، صعب العريكة، وكان الإلحاح يتوارد منهم جماعات وفرادى يرجون وضع متنٍ داني القطوف؛ إذ أعوزهم من هذا العلم مقدماته ومختصرات مسائله، وما لا بُدّ منه لاستيعاب التفصيل في جزئياته، فآستجبتُ لذلك، ووضعتُ هذا المختصر، وسَمَّيْتُه **«مختصر الخطيب**

في **علم التصريف**»، وهي تسمية لا تقوم على المعارضة لما صنع الأخيار السابقون ممن وضع مؤلفات في هذا العلم، وأين أنا من هذا؟! ولكني تتبعت بذلك خطا هؤلاء العلماء في تسمية مؤلفاتهم متبركاً بما صنعوا، فإن كثيراً من متون العلم عند من سبق إنما كانت معروفة بين الناس بأسماء مُصَنِّفيها.

فهاك هذا المتن؛ فإن فيه أوليات الصرف ومسائله، من غير إسراف في الاَختصار، أو إفراط في الشرح، أو إسهاب في العَزْو، أو مبالغة في بيان الخلاف، فهو على هذا النمط الذي اَرتضيتُه يليق بك، ويأخذ بيدك وأنت تدرج في أوليات هذا الفنّ من فنون العربية.

وأرجو اللّه أن ينفع به طلبة العلم من أهل هذا الزمان، النفع المرجوّ، وأن يُزْلفني به إلى مرضاته في العاجلة والآجلة، إنه سميع مجيب.

والحمد للّه رب العالمين

عبداللطيف بن محمد الخطيب

الكويت ٥ من رمضان ١٤٢٧هـ

٢٠٠٦/٩/٢٧



مقدِّمات

١ - أولية التأليف في هذا العلم:

- يذكر الباحثون في هذا العلم أنّ من ألّف فيه، أو وضع بداياته، واحد من ثلاثة:

١ - **معاذ بن مسلم الهراء**، من علماء الكوفة.
ذكر هذا السيوطي وغيره. (توفي ببغداد سنة ١٨٧ هـ).

٢ - **معاذ بن جبل**. ذكر هذا السيوطي عن شيخه الكافيجي، وهي رواية ضعيفة، فقد توفي معاذ في عام ١٨ هـ، ولم يكن لهذا العلم ذِكْرٌ صريح بين الناس.

٣ - **عليٌّ بن أبي طالب**، حيث تذكر الروايات أنه أشار على أبي الأسود الدؤلي بأن يضع أصول النحو بعد أن وضع له باباً أو بابين، ولا يخلو أن يكون مما ذكره عليٌّ - رضي الله عنه - بعض مسائل الصَّرف، فقد كان العِلْمان: النحو والصرف غير متمايزين.

ويذكر المؤرِّخون لهذا العلم أنَّ أول كتاب وصلنا فيه هو كتاب **«التصريف للمازني»** (ت سنة ٢٤٨ هـ)، وقد شرحه ابن جني بكتاب سَمّاه **«المُنصِف»**.

ومما وصلنا من مؤلفات هذا العلم:

- التصريف الملوكي. لابن جني.

وشرحه شرحاً وافياً ابن يعيش، وسَمَّاه **«شرح التصريف الملوكي»**.

وسبقه إلى ذلك تلميذ ٱبن جني وهو «الثمانيني» وسمى كتابه «**شرح التصريف**».

- وكتاب «**المممتع في التصريف**» لٱبن عصفور.
- **والشافية**، لٱبن الحاجب.

وشرحه الرضي الإستراباذي في كتاب سَمّاه «**شرح الشافية**»، وهو من أَجَلِّ كتب التصريف وأعلاها مقاماً.

٢ - أهمية هذا العلم:

هو عِلْمٌ جليل، وكانوا يرون أَنَّه أَشْرَف العلمين: **النحو والتصريف**.

وكانوا يرونه علماً صعب المرتقى، فيه إشكال وصعوبة، ولا يستطيع النظر فيه إلَّا من نقَّب في العربية، كما لا يستطيع النظر فيه إلَّا من نظر في مسائل النحو، وأحاط بغالبها.

٣ - معنى الصَّرْف والتَّصريف:

أ - المعنى اللغوي:

الصَّرْف: رَدُّ الشيء عن وجهه، والتغيُّر من حال إلى حال. وتكررت هذه المادة في القرآن الكريم، وكلام العرب: شعرهم ونثرهم.

ب - المعنى الٱصطلاحي:

علم التصريف علم يتناول بنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة، وزيادة، وحذف، وصِحَّة وإعلال، وما يعرض لها من تغيير.

٤ - ما يتناوله علم التصريف، وما لا يتناوله:

أ - **يتناول علم التصريف** نوعين من كلمات هذه اللغة:

- الأسماء المتمكنة، وهي التي يمكن تصريفها وٱشتقاقها.
- الأفعال المتصرِّفة.

ب - **ما لا يتناوله علم التصريف:**

- الأسماء الأعجميّة، مثل: إبراهيم، إسماعيل.
- الحـروف، مثل: سوف، لعلّ، حتى.
- أسماء الأصوات، مثل: نِخْ، جِئْ، قَبْ.
- أسماء الأفعال، مثل: شتَّانَ، أُفّ، إيهِ.
- الأسماء المتوغِّلة في البناء وهي:

أ - الضمائر: أنا، نحن، أنت، هو...

ب - أسماء الإشارة: هذا، هذه، هؤلاء...

جـ - الأسماء الموصولة: الذي، التي، الذين...

د - أسماء الٱستفهام: مَن، كَمْ، متى...

هـ - أسماء الشرط: مَن، مهما، أيّان...

- الأفعال الجامدة:

نِعْمَ، بِئْسَ، ليس، عسى...

* * *

الميزان الصَّرْفي (التمثيل)

وَضَع علماءُ الصَّرْف ميزاناً تُوزَنُ به الكلمات العربية، وتُقابَلُ أصولُ هذه الكلمات بأصول الميزان، وهو: **ف، ع، ل**.

وكانت أصول الميزان ثلاثة أحرف؛ لأنهم وجدوا أنّ غالب كلمات العربية ثلاثيَّة الأصول.

وراعَوْا عند اختيار أحرف الميزان مخارج مختلفة له:

فالفاء : حرف مخرجه من الشفة.

والعين : حرف مخرجه من الحلق.

واللام : حرف مخرجه من جوف الفم.

فتمَّ لهم الوزن بهذه الأحرف الثلاثة، ونابت عن حروف المعجم.

مثال ذلك: **ذَهَــبَ** **فَ عَ لَ**

فالذال: فاء الكلمة، **والهاء**: عين الكلمة، **والباء**: لام الكلمة.
ويأخذ الميزان حركات الكلمة الموزونة.

مثال ذلك: **قَمَر: فَعَل.** **قَلْب: فَعْل.**

فَـهِـمَ: فَعِلَ. **حَسُنَ: فَعُلَ.**

وإذا كانت الكلمة رباعيّة الأصول زِيْدَ في آخر الميزان لام بعد اللام، فيصبح: **ف ع ل ل**.

مثاله: دَحْرَج: فَعْلَلَ.

والخماسي: يُزاد له في الميزان لامان.

مثاله: سَفَرْجَل: فَعَلّل.

والأسماء الخماسيّة الأصول قليلة في هذه اللغة. ولا يكون فِعْل من بنات الخمسة، وإنما هي ثلاثيَّة أو رباعيَّة.

فائدة الميزان:

استعان العلماء بالميزان لمعرفة ظواهر مختلفة في الكلمات، وهي:

١ - الحركات.
٢ - السَّكَنات.
٣ - أصول الكلمة.
٤ - ما زيد على الكلمة.
٥ - تقديم حرف.
٦ - تأخير حرف.
٧ - ٨ - الحذف من الكلمة، وعَدَمه.

قال أبو حيان: «فإن قُلْتَ: ما فائدة وزن الكلمة بالفعل؟ قلتُ: فائدته التوصُّل إلى معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار؛ فإنّ قولك: وزن «استخراج» استفعال، أَخْصَرُ من أن تقول: الألف والسين والتاء والألف في «استخراج» زوائد».

طريقة الوزن:

تَقَدَّم وزن الثلاثي والرباعي اللذين أحرفهما أصول.

ولا يختلف وزن المزيد عَمّا تقدَّم إلّا بإضافة الأحرف الزائدة على أصل الكلمة على أصل الميزان.

١ - وزن اسم أو فعل فيه زيادة ناشئة عن تكرير أصل:

قَدَّمَ : فَعَّلَ: بتضعيف عين الميزان كما جرى في الفعل.

جَلْبَبَ: فَعْلَلَ: بزيادة لام على الأصل في الميزان كما زيدت الباء في الفعل.

عُتُلّ: فُعُلّ.

٢ - وَزن كلمة فيها زيادة ناشئة عن حَرْف من أحرف الزيادة المجموعة في «سألتمونيها»:

أَكْرَمَ : أَفْعَلَ. — **كارَمَ** : فاعَلَ.

اجتمع : اِفْتَعَلَ. — **اِنْطَلَقَ** : اِنْفَعَلَ.

اِسْتَغْفَرَ : اِسْتَفْعَلَ.

قائِم : فاعِل. — **مُقاتِل** : مُفاعِل.

طالبان : فاعلان. — **طالبون** : فاعلون.

طالبة : فاعلة. — **طالبات** : فاعلات.

مُؤْمِنون : مُفْعِلون. — **مُؤْمِنات** : مُفْعِلات.

الإبدال في الموزون، وطريقة الوزن:

إذا وقع إبدال في أحد أحرف الكلمة الموزونة، فإن ذلك لا يغيِّر في الميزان شيئاً. ويبقى على الأصل الذي وُضِع عليه:

تُراث : **وزنه: فُعال**. «وأصل اللفظ وُراث»؛ فهو من «وَرِثَ».

تُجاه : **فُعال**. «وأصله: وُجاه»؛ فهو من «وَجَهَ».

تَقْوَى : **فَعْلى**. «وأصله: وَقْوَى»؛ فهو من «وَقَى».

آدم : **أَفْعَل**. «وأصله: أَأْدَم»؛ فهو من «أَدَم».

* * *

صيغة «افتعل»

في هذه الصيغة حرفان زائدان على الأصل، وهما: **همزة الوصل والتاء**، وعند وزن الكلمات على هذا الوزن يحدث تغيير في التاء بقلبها إلى حرف آخر، أو في فاء الكلمة. والغاية من ذلك تقريب الصوت من الصوت، وتسهيل النطق بالكلمة، وأمثلة ذلك:

١ - تغيير في التاء:

- **زَهَر** ⟵ ازتهر ⟵ ازدهر. الوزن: **افتعل**.
أُبدل من التاء دال، ولكن الوزن بقي على حاله، ولم يتغير.

- **ضَرَبَ** ⟵ اِضْتَرَبَ ⟵ اِضْطَرَب. الوزن: **افتعل**.
أُبدل من التاء طاء.

- **دعا** ⟵ اِذْتَعى ⟵ اذْدَعى ⟵ ادَّعى. والوزن: **افتعل**،
أُبدل من التاء دال، ثم وقع الإدغام.

٢ - تغيير في الفاء:

- **وصل ⟵ اِوْتَصَلَ ⟵ اِتْتَصَلَ ⟵ اتَّصل. والوزن: افتعل**،
أُبْدِل من الواو تاء، ثم وقع الإدغام.

ويجري مثل هذا في الأسماء أيضاً:

ازدهار : أصله: ازتهار، والوزن: **افتعال**.

اضطراب: أصله: اضتراب، والوزن: **افتعال**.

ادّعاء : أصله: ادتعاء، والوزن: **افتعال**.

اتّصال: أصله: اوتصال، والوزن: **افتعال**.

الحــذف:

إذا أصاب الاسمَ أو الفعلَ حَذْفُ حرفٍ أو حَذْفُ اثنين وقع في الميزان ما وقع في اللفظ الموزون من هذا الحذف، ويأتي هذا مفصَّلاً مع العلل الموجبة لذلك في **باب الإعلال**، أما هنا فنذكر أمثلة من ذلك من غير تعليل، ونذكر معها صورة الميزان وما جرى فيه.

حذف حرف من الكلمة:

- **حَذْفُ الفاء**:

وعد ← **يَعِد**: وزنه: **يَعِلُ**، فقد حُذِفت الفاء المقابلة للواو.

عِـذ ← وزنه: **عِلْ**.

- **حَذْفُ العين**:

قال ← **قُلْت**. وزنه: **فُلْتُ**. حُذِفَ جَوْفُ الفعلِ، وعينُ الميزان المقابلة له.

قُلْ ← وزنه: **فُلْ**.

- **حَذْفُ اللام**:

رمى ← **رَمَتْ**. وزنه: **فَعَتْ**، حذفت لام الكلمة، وما يقابلها من الميزان.

قاضٍ ← وزنه: **فاعٍ**.

- **حَذْفُ حرفين من الكلمة:**

- **وَقَى** ⟵ **يَقِي** ⟵ **قِ**. وزنه «عِ»، فهو الحرف الباقي من الكلمة ومن الميزان.

- **رأَى** ⟵ **يَرَى** ⟵ **رَ**. وزنه «**فَ**»، حذفت عين الكلمة ولامها. وكذا الحال في الميزان.

القلب المكاني:

معنى القلب المكاني أن يتغير موقع الحرف أو الحرفين في الكلمة تقديماً أو تأخيراً، وهذا باب لا قياسَ فيه، فإنه يُحفَظ كما ورد عن المتقدِّمين.

أمثلة:

- **جَذَب** ⟵ **وزنه: فَعَل.**

جبذ[1] ⟵ **وزنه: «فلعَ»**، فقد نقلت الباء إلى الوسط فَنُقِل كذلك ما يقابلها من الميزان، وهو اللام.

- **يَئِس** ⟵ وزنه: «**فَعِل**».

أَيِس: وزنه: «**عَفِل**» بنقل الهمزة إلى أوله.

- **وَجَهَ** ⟵ وزنه: «**فَعَل**».

جاه (جَوَه) وزنه: «**عَفَل**» بنقل الواو إلى الوسط، ثم إعلالها ألفاً.

* * *

---

(١) في المسألة غير هذا. انظر المستقصى/ ٨٠.

الأفعال وأنواعها وتقسيماتها

١ - التقسيم الزمني

تنقسم الأفعال بحسب دلالتها على الزمان إلى ثلاثة أنواع:

١ - الفعل الماضي: وهو ما دَلَّ على حَدَثٍ في زَمَنٍ مضى.

مثل: قام ، ذهب ، قرأ.

وبُنيَ في الأصل على الفتح لأنه أخفُّ الحركات.

وقد يأتي دالّاً على المستقبل لِعِلَّة بلاغيَّة من تحقق الأمر وغيره، مثال ذلك:

﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾. [الأعراف/ ٤٤].

٢ - الفعل المضارع:

- هو ما دَلَّ على حَدَث في الزمن الحاضر أو المستقبل.

- **وسُمِّي مضارعاً لأنه يُضارع الأسماء**، أي: يشابهها، مثال ذلك: **يكْتب: كاتب**: أولهما متحرك، وثانيهما ساكن.

ودلالة الزمان فيهما سواء، ولهذا الوَجْهِ من المشابهة أُعرِب الفعلُ المضارع كما تُعْرَب الأسماء.



- ويُؤخَذُ الفعل المضارع من صورة الماضي بزيادة حرف على أوله من أحرف «**أنيت**»:

كَتَبَ ← أَكْتُبُ، نَكْتُبُ، يَكْتُبُ، تَكْتُبُ.

٣ - فعل الأمر:

هو ما دَلَّ على حَدَثٍ في المستقبل، ويُسَمَّى فعل الطلب.

وهو مبنيٌّ دائماً، ويُؤخَذُ من المضارع بحذف حرف المضارعة:

يَذْهَبُ ← **إذْهبْ**. وزيدت ألف الوصْلِ في أوله لسكون الذال.

يُدَحْرِجُ ← **دَحْرِجْ**. الحرف الثاني مُتَحرك، فلم تُزَد ألف الوصل.

وذهب أهل الكوفة إلى أن فعل الأمر مجزوم، فقولك: **اذهبْ**، أصله عندهم: **لِتَذْهَبْ**، فهو مجزوم بلام مقدَّرة. **وهو مذهب ضعيف**، وعلى مذهَبهم تكون الأفعال ماضية ومضارعة.

وهناك ثلاثة أفعال خالفت القياس في بناء الأمر من المضارع، وهي:

يأخُذُ ← خُذْ

والأصل فيه: أُأْخُذْ، فقد حُذِفت منه الهمزتان، وبقي وزنه «عُلْ».

يأكُلُ ← كُلْ.   يأْمُر ← مُرْ.

وهناك فِعْلٌ رابع، وهو فعل أمر مأخوذ من صورة أمرٍ آخر:

يسألُ: الأمر منه: **اِسْأَلْ**.

والصورة الثانية هي: **سَلْ**، وهي ليست مأخوذة من **«يَسْأَلُ»**، وإنما هي من صورة الأمر **«اسأل»**.

فقد حُذِفت الهمزة من جوف الكلمة، وأُلْقيث حركتُها، وهي الفتحة، على السين، فزالت الحاجة إلى همزة الوصل، فحُذِفت، وصار وزن: **سَلْ**: **فَلْ**.

* * *

٢ - الصحيح والمعتلُّ من الأفعال

تنقسم الأفعال إلى قسمين: **أفعال صحيحة، وأفعال معتلَّة.**

١ - الفعل الصحيح:

هو ما خَلَت أُصولُه من حرف من أحرف العِلَّة الثلاثة:

الألف، والياء، والواو.

والأفعال الصحيحة على ثلاثة أنواع:

أ - **الفعل السَّالم:** هو ما سلمت أصوله من أحرف العِلَّة، والهمز، والتضعيف، مثال ذلك: **نَصَر.**

ب - **الفعل المهموز:** هو ما كان أحد أصوله همزة:

أخذ، سأل، قرأ.

وقد يكون معه حرف علة مثل: **أتى، نأى**، ويُصَنَّفُ في هذه الحالة مع المعتل.

جـ - **الفعل المضعَّف:**

قد يكون المضعف ثلاثياً، ويُسَمّى **«الأَصَمّ»** لشدَّته.

مثاله: **شَدَّ ، عَدَّ ، رَدَّ.**

وقد يجيء التضعيف مع الهمز: **أَزَّ، أَنَّ، أَمَّ.**

ويسمى المهموز المضعّف.

- وقد يكون المضعّف رباعياً:

مثاله: **زَلْزَل، عَسْعَسَ، قَهْقَهَ.**

٢ - الفعل المُعْتَلّ:

وهو ما كان أحد أصوله حرفَ عِلَّة، وقد يكون فيه حرفا عِلَّة، وبيانه كما يأتي:

١ - معتلّ بحرف:

أ - معتل الفاء : وَعَدَ، وَجَدَ، يَسَرَ، يَئِسَ **«ويسمى المثال»**.

ب - معتل العين : قال، باع **«ويسمى الأجوف»**.

جـ - معتل اللام : دعا، رمى **«ويسمى الناقص»**.

٢ - الفعل المعتل بحرفين:

ويسمى هذا النوع من الأنواع «اللفيف».

أ - **اللفيف المفروق**: وهو ما كان فيه حرفا عِلَّة، وفَصَلَ بينهما حرف صحيح: **وَقَى ، وَعَى، وَأَى**.

ب - اللفيف المقرون:

وهو ما كان فيه حرفا عِلَّة: عينه ولامه، وسُمِّي **مقروناً لاَقتران كُلّ واحد منهما بالآخر**؛ إذ لا فاصل بينهما.

طَوَى، هَوَى: حرفان مختلفان.

عَيِيَ، حَيِيَ: حرفان من جنس واحد.

* * *

٣ - الفعل الجامد والفعل المتصرِّف

الفعل الجامد: هو ما لازم صورة واحدة: صورة الماضي، أو المضارع، أو الأمر، ولا يتحوّل من صورة إلى أخرى، فهو شبيه بالحرف.

والفعل المتصرّف: هو الذي يتحوّل من صورة إلى أخرى، من صورة الماضي، إلى المضارع، إلى الأمر.

أنواع الجامد:

أ - ما لازم صورة الماضي:

منها: **ليس، مادام، كَرِب، عَسَى، نِعْمَ، طَفِق.**

ب - ما لازم صورة المضارع:

يَهِيطُ، أهاءُ (آخُذُ)، أَهَلُمُّ، ينبغي.

جـ - ما لازم صورة الأمر:

منها: **تعالَ، هلُمَّ، هَبْ (احسبْ)، تَعَلَّمْ (اعلمْ)، عِمْ، هاءِ (خُذْ).**

نوعا المتصرِّف:

أ - تصرُّفٌ تامّ، مثل: **عَلِم، يَعْلَم، اِعْلَمْ.**

وتأتي منه صور الأفعال الثلاث.

ب - تَصرُّف ناقص:

- الماضي والمضارع:

ما زال، ما فَتِىءَ، ما بَرِحَ، ما انفكَّ، كاد، أَوْشَكَ.

- المضارع والأمر:

يَذَرُ، ذَرْ.   يَدَعُ، دَعْ

وذكر المتقدِّمون أنه لم يأت منهما فعل ماض، وهو غير الصواب، فقد جاء **وَذَرَ**، **وَدَعَ**، ويجب أن يذكر هذان الفعلان مع تامِّ التصرُّف؛ فإن المسموع من أهل اللغة حجة على العلماء.

* * *

٤ - اللازم والمتعدِّي

الأفعال على نوعين:

أ - **أفعال لازمة**، وهي كل فعل اكتفى بفاعله، وتَمَّ به المعنى، مثال ذلك:

جاء الحقُّ، فازَ عبدُاللّه.

والأفعال اللازمة تكون غالباً من أفعال **السجايا والصِّفات**:

- **جَبُنَ، شجُعُ، قَصُر، ظَرُفَ، طَهُرَ.**
- **مَرِض، نَشِط، فَرِح، حَزِنَ، كَسِلَ.**
- **عَوِر، حَوِل، عَمِيَ، كَحِلَ.**

ب - **أفعال متعدِّية**، وهي كل فعل لا يكتفي بفاعله، بل يتعدَّاه إلى مفعول به أو أكثر، ولا يتمُّ المعنى إلَّا بذكر المفعول، مثال ذلك:

أكرمتُ العالمَ، ساعدتُ المحتاجَ.

والأفعال المتعدية على ثلاثة أنواع:

أ - **المتعدِّي إلى مفعول به واحد: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾.** [هود/ ٣٧]

ب - **المتعدِّي إلى مفعولين:**

- كَسَوْتُ الفقيرَ ثوباً. (ليس أصلهما مبتدأً وخبراً).

- رأيتُ اللّهَ أَكْبَر كُلِّ شيء.
ظننتُ عبدَاللّه مسافراً.
[أصلهما متبدأ وخبر].

ومن ذلك أفعال اليقين: رأى، عَلِم، وَجَد، أَلْفى...

وأفعال الظَّنِّ: ظَنّ، حَسِب، خالَ، زَعَم...

جـ - المتعدي إلى ثلاثة مفعولات:

وهي: **أَرَى، أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، نبّأَ، أَخْبرَ، خَبَّرَ.**

- **أنبأتُ** محمداً الأمرَ واقعاً.

- **أَرَيْتُ** عبدَاللّه طريقَ الحق واضحاً.

تعدية الفعل اللازم:

يمكن تحويل الفعل اللازم إلى فعلٍ متعدٍّ بطرقٍ مختلفة، منها:

١ - زيادة الهمزة:

كُرُمَ محمدٌ: **أَكْرمتُ** محمداً.

٢ - تضعيف عين الفعل:

عَظُمَ العالمُ: **عَظَّمْتُ** العالمَ.

٣ - زيادة حرف الجَرّ:

ذَهَبَ أحمدُ: ذهبتُ **بأَحْمَدَ**. (وتسمى هذه الباء باء التعدية)

٤ - زيادة ألف المفاعَلَة بعد فاء الفعل:

جلَسَ العالمُ: **جالستُهُ**.

ومما يُذْكَرُ في هذا الباب تعديةُ الفعل بنفسه، أو بحرف الجَرّ.

مثال ذلك:

نصحتُ زيداً، نصحتُ لِزيدٍ، ونصحتُهُ، ونصحتُ له.

شكرتُ محمداً، شكرتُ لمحمدٍ.

* * *

٥ - الفعل المبني للمفعول

الأفعال في هذا الباب على نوعين: مبنيّ للمعلوم، ومبنيّ للمفعول.

- **المبني للمعلوم**: هو ما كان فاعله معروفاً ظاهراً أو مضمراً.

- **والمبني للمفعول**: وهو ما حُذِفَ فاعله لسبب من الأسباب، وأُسند هذا الفعل للمفعول أو الظرف، أو المصدر، أو الجارّ والمجرور.

وعند بناء الفعل للمفعول يجري، ما يأتي:

١ - يُحْذَفُ الفاعل.

٢ - يُقامُ المفعولُ به أو غيرُه مقامَ الفاعل.

٣ - تُغيَّر صورةُ الفعلِ عَمّا كانت عليه من قبلُ.

- **وحَذْفُ**[١] **الفاعل** إنما يكون للجهل به، أو الخوف عليه، أو الخوف منه، أو لجلاله وشرفه، أو دناءته وخِسّته...

- **ما يقوم مقام الفاعل:**

- المفعول به:	كُتِبَ **الصيامُ** على العباد.
- المصدر المتصرِّف المختصّ:	جُوهِدَ **جهادُ** الأبطال.
- الظرف المتصرف المختصّ:	صِيمَ **يومٌ** طويل.
- الجارُّ والمجرور:	نُظِرَ **في الكتاب**.

---

(١) انظر المستقصى/ ١٦٢ - ١٦٥، ففيه تفصيل ما أوجزته هنا.

ولا يُبْنَى من الأفعال للمفعول إلا ما كان ماضياً أو مضارعاً، أما الأمر فلا يُبْنَى للمفعول.

بناء الفعل للمفعول:

أ - الفعل الماضي: يُضَمُّ أوله، ويُكْسَرُ ما قبلَ آخره.

١ - السَّالم:

- **ضَرَبَ** ⟵ **ضُرِبَ**.
- **تَعَلَّم** ⟵ **تُعُلِّم** (يُضَمّ الحرف الثاني مع الأول إذا كان في أوله تاء زائدة).
- **استخرَجَ** ⟵ **اُسْتُخْرِجَ** (يُضَمّ الحرف الثالث مع الأول إذا كان في أوله همزة وصل).
- **قاتل** ⟵ **قُوتِل** (الألف الزائدة بعد فاء الكلمة تُقْلَبُ واواً).

- المهموز:

أَخَذ ⟵ **أُخِذَ**. **سأل** ⟵ **سُئِل**. **قرأ** ⟵ **قُرِئَ**.

- المُضَعَّف:

أ - الثلاثي:

- **اللغة الأولى: شَدَّ** ⟵ **شُدَّ** (أصله: شُدِدَ).

- **اللغة الثانية**: رَدَّ ← رِدَّ (أصله رُدِد، فحذفت الضمة، ونُقِلَت الكسرة إلى الحرف الأول).

ب - الرباعي: **زَلْزَل ← زُلْزِلَ.**

٢ - المعتلّ:

- **المثال**: حُكْمُهُ كحكم الصحيح:

وَعَدَ ← وُعِدَ.

يَسَرَ ← يُسِرَ.

- **الأجوف**: وفيه لغات:

- **الأولى**: **قال ← قِيلَ.** [والأصل: قُوِلَ].

باع ← بِيْعَ. [والأصل: بُيِعَ].

- **الثانية**: **قُِيلَ**: بإشمام الكسر شيئاً من الضم في فاء الفعل للدلالة على الأصل.

- **الثالثة**: **قُوْلَ، بُوْعَ**: بقيت ضمة القاف والباء على ما كانت، ثم حُذِفت الكسرة من الواو والياء.

- **الناقص**:

- يُقْلَبُ حرف العِلَّة في آخره ياءً لِكَسْرِ ما قبله.

مثال ذلك:

قَضَى: قُضِيَ. غـزا: غُزِيَ. طَوَى: طُوِيَ.

ب - الفعل المضارع:

يُضَمُّ أوله، ويفتح ما قبل آخره.

- الصحيح والسَّالم والمهموز:

يَفْهَمُ : يُفْهَم. يَسْأَلُ : يُسْأَل. يُدَحْرِج: يُدَحْرَج.

- المُضَعَّف:

- **يَرُدُّ: يُرَدُّ** (وبعد الفَكّ يصبح: يُرْدَدُ، فتظهر الفتحة على الدال في يُرَدُّ).

- **يُزَلْزِلُ: يُزَلْزَلُ.**

المعتلّ:

- معتلُّ الأول في الأصل:

يَعِد: يُوْعَدُ. (تُعيد الواوَ التي كانت محذوفة).

- معتلُّ الوسط:

يقول: يُقالُ. (والأصل: يُقْوَل).

يَبيع: يُباعُ. (والأصل: يُبْيَعُ).

- معتلُّ الآخر:

يَدعو: يُدْعَى.

يَقْضِي: يُقْضَى.

يَطوي: يُطوَى.

[قُلِبَ حرفُ العِلّة ألفاً بسبب فتح الحرف الذي قبل الآخر.]

- أفعال ملازمة للبناء للمفعول، منها:

زُهي، عُنِي، حُمَّ، جُنَّ، سُلَّ، فُئِد، غُمَّ، أُغْمِيَ عليه، سُقِطَ في يده.

- أفعال جاءت على الوجهين: المبنيّ للمعلوم، والمبني للمفعول، والثاني أكثر في الاستعمال، منها:

هُزِلَ. (أَهْزَلَه المرضُ).

طُلَّ دَمُهُ (طَلَّ دَمُه).

زُكِمَ (أَزْكَمه اللّهُ).

وُعِكَ (وَعَكَهُ المرضُ).

بناء الأجوف للمفعول مع ضمير المتكلم أو المخاطب:

- سُمْتُ ← سِمْتُ (الفعل واوي، يُضَمُّ أوله عند بنائه للمعلوم، ويُكْسَرُ أوَّله عند بنائه للمفعول).

- بِعْتُ ← بُعْتُ الفرس

(الفعل يائيّ، يُكْسَرُ أوله عند بنائه للمعلوم، ويُضمُّ أوله عند بنائه للمفعول).

* * *

٦ - تأكيد الفعل بنوني التوكيد

نونا التوكيد: **الخفيفة**، وهي نون ساكنة. **والثقيلة**، وهي نون مشدّدة مكونة من حرفين: ساكن فمتحرك، أُدْغِمَ أولهما في الثاني، يتصلان بالفعل المضارع لتقوية الكلام وتأكيده.

يقرأُ: يَقْرَأَنْ ، يَقْرَأَنَّ .

وتدخل نونا التوكيد على فعلين: **المضارع**، **والأمر**.

وما جاء من ذلك مع الماضي وآسم الفاعل فهو شاذٌّ لا يُقاس عليه.

- توكيد الأمر:

تؤكّد صيغُ الأمر مطلقاً بواحد من هذين الحرفين، كقوله:

- **فَأَنْزِلَنْ** سكينة علينا.
- **اقرأَنَّ** كتابَ اللّه بتدبُّر.

- توكيد المضارع:

شرط الفعل المضارع أن يكون دالّاً على المستقبل، فيؤكَّدُ بهما، فإنْ كان دالّاً على الحال فإنه لا يؤكَّد.

وفي المضارع نوعان من التوكيد: **واجب**، **وجائز**.

- وجوب توكيد المضارع:

ويكون ذلك إذا وقع الفعل المضارع جواباً للقسم، وليس بين القسم واللام الواقعة في الجواب فاصل، وأن يكون مثبتاً، مستقبلاً.



كقوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم...﴾. [الأنبياء/ ٥٧].

جواز توكيد الفعل المضارع:

يجوز توكيد الفعل المضارع في حالاتٍ، منها:

١ - أن يقع بعد «إمّا»: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾. [الأعراف/ ٢٠٠]

٢ - بعد لام الأمر: لِتَفْعَلَنّ الخير.

٣ - بعد «لا» الناهية: لا تَحسبَنَّ اللّه غافلاً عن الظالم.

٤ - بعد الاستفهام: أتقومَنَّ؟ هل تقومَنّ؟

٥ - بعد التمني: ليتك تفعلَنَّ الخيرَ.

٦ - بعد الحَضّ: هَلّا تساعِدَنَّ المحتاج.

٧ - بعد العَرْض: ألا تنزلَنَّ عندنا.

٨ - بعد الترجّي: لعلك تفوزَنَّ.

ومما تقدَّم يتبيّن لك أنّ الفعل المضارع يمتنع توكيده في الحالات الآتية:

١ - إذا كان دالّاً على الحال:

والله لَيَقُومُ زيد الآن.

٢ - إذا كان منفياً: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾. [يوسف/ ٨٥].

٣ - إذا فُصِلَ من لام القسم بفاصل:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾. [الضحى/ ٥].

حكم آخر الفعل المؤكَّد بإحدى نوني التوكيد:

١ - الفعل الصحيح المسند إلى اسم مذكّر ظاهر أو ضميره المستتر،

يُبنى على الفتح:

- **الفعل السالم** - يذهبُ ⟵ يَذْهَبَنَّ. - يقرأُ ⟵ يَقْرَأَنَّ.

- يَرُدّ ⟵ يَرُدَّنَّ.

- **الفعل المعتل حاله كحال الصحيح:**

- يقولُ ⟵ يَقُولَنَّ.
- يرمي ⟵ يرمِيَنَّ.
- يدعو ⟵ يَدْعُوَنَّ.
- يخشى ⟵ يخشَيَنّ. (قُلِبَت الألفُ ياءً، وظهرت الفتحة).
- يَطْوِي ⟵ يَطْوِيَنَّ.

٢ - الفعل المسند إلى ألف الاثنين:

- تُحذف نون الرفع لتوالي الأمثال.
- تُكسر نون التوكيد الثقيلة لالْتقاء ساكنين.

السالم:

- **يضربانِ + نَّ** ⟵ يَضْربا ~~نِ~~ نَّ: **يضربانِّ**.

اضربا + نَّ ⟵ **اضربانِّ**.

المعتلّ:

ترميان + نّ ⟵ ترميا ~~ن~~ نَّ: **ترميانِّ.**

تدعوان + نّ ⟵ تدعوا ~~ن~~ نَّ: **تدعوانِّ.**

تسعيان + نّ ⟵ تسعيا ~~ن~~ نَّ: **تسعيانِّ.**

ولا تدخل النون الخفيفة مع هذا النوع من الأفعال المُتَّصِلة بضمير الاثنين.

٣ - الفعل المسند إلى واو الجمع:

ويجري فيه ما يأتي:

١ - الصحيح:

- تُحْذَفُ نونُ الرفع لتوالي الأمثال.
- تُحْذَفُ واو الضمير لالْتقاء الساكنين.

يذهبون + نّ ⟵ يذهب ~~و~~ ~~ن~~ نَّ: **يَذْهَبُنَّ.**

ويبقى الإعراب على حاله، وكأنّ نون التوكيد لم تدخل على الفعل.

٢ - المعتلُّ بالواو:

- يغزو ⟵ يغز ~~و~~ ون (حذفت واو الفعل لالْتقاء الساكنين).

يغزون + نَّ ⟵ يغز ~~و~~ نّ: **يَغْزُنَّ:**

(حُذِفت واو الضمير لالْتقاء الساكنين،
وحُذِفت نونُ الرفع لتوالي الأمثال).

٣ - **المعتلُّ بالياء:**

- يقضي + ون ⟵ يقضون. (حُذِفت الياء لٱلتقاء الساكنين).

يقضون + نّ ⟵ **يَقْضُنَّ**. (حُذِفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم حُذِفَت الواو لٱلتقاء الساكنين).

٤ - **المعتلُّ بالألف:**

- يسعى + ون ⟵ يَسْعَوْنَ. (حُذِفت ألف الفعل لٱلتقاء الساكنين)

يَسْعَوْن + نّ ⟵ **يَسْعَوُنّ**. (حُذِفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحُرِّكتِ الواو بالضّمّ).

٤ - الفعل المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة:

ومثاله:

- تنصرينَ + نّ ⟵ **تَنْصُرِنَّ**. (حُذِفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحُذِفت الياء لٱلتقاء الساكنين).

- ترمي + ين ⟵ ترمي ين، تَرْمين. (حُذِفت ياء الفعل).

ترمينَ + نَّ ⟵ **ترمِنَّ**. (حُذِفت ياءَ المؤنثة، وحُذِفت نون الرفع لتوالي الأمثال).

- تسعى + ين ⟵ تسعى ين: تَسْعَيْن. (حُذفت الألف من الفعل).

تَسْعَيْنَ + نَّ ⟵ **تَسْعَيِنّ**. (ثبتت ياء المؤنثة المخاطبة، وحُرِّكت بالكسر لئلا يجتمع ساكنان).

٥ - **الفعل المسند إلى نون النسوة:**

مثاله: يكتبْن + نَّ ⟵ **يكتبنانِّ.**

(زدنا ألفاً فارقة بين نون الإناث ونون التوكيد.

وحرّكنا نون التوكيد الثقيلة بالكسر عند اجتماع ساكنين).

نون التوكيد الخفيفة وأحكامها:

١ - **مع ألف الاثنين ونون النسوة:**

مع ألف الاثنين: في المسألة قولان:

أ - ذهب الخليل وسيبويه إلى عدم جواز دخول النون الخفيفة على فعل اتصل به ألف الاثنين ونون النسوة.

ب - ذهب يونس وجماعة من النحويين والكوفيون إلى جواز دخول النون الخفيفة عليهما:

- يضربانِ + نْ ⟵ يَضْرِبا∅ نِ: يضربانِ.

(سقطت نون الرفع، وحركت نون التوكيد الخفيفة بالكسر).

مع نون النسوة: - يضرِبْنَ + نْ ⟵ **يضربنانِ.**

(لم يحذف شيء، وإنما زيدت ألف فارقة وحُرِّكت النون الخفيفية بالكسر).

٢ - **تُقْلَبُ النونُ الخفيفةُ في الوقف ألفاً.**

- اقرأَنْ ⟵ **اقرأا.**

٣ - **يجوز حذف النون الخفيفة في الشعر:**

قال الشاعر:

لا تُـهـيـنَ الـفـقـيـر عَـلّك أن تـركـع يـومـاً والـدَّهـرُ قـد رَفَـعَـهْ

أراد: لا تُهِيْنَنْ.

ومنه القراءة ﴿أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾. [الشرح/١]. والأصل: نشرحَنْ.

* * *

٧ - إسناد الأفعال إلى الضمائر

حكم الصحيح:

- **السالم**: لا يطرأ عليه تغيير:

أ - ماضٍ:

متكلم: نصرْتُ، نصرْنا.

مخاطب: نصرْتَ، نصرتِ، **نصرتما**، نصرتم، نصرتُنّ.

[المثنى المخاطب مشترك].

غائب: نَصَرَ، نصرتْ، نصرا، نَصَرَتا، نَصَرُوا، نَصَرْن.

ب - مضارع:

متكلم: أنصُرُ، ننصرُ.

مخاطب: تَنصُرُ، تَنصُرين، **تَنصُران**، تَنصُرون، تنصُرْنَ.

[المثنى المخاطب مشترك].

غائب: يَنصُرُ، تَنصر، يَنصُران، تَنصُران، يَنْصُرون، يَنصُرْنَ.

ج - الأمر:

انصُرْ، انصُري، انصُرا، انصُروا، انصُرْنَ.

حكم المهموز:

حاله كحال الفعل السالم:

أ - المهموز الأول:

- **ماضٍ**: أمرْتُ، أمرْنا.
أمرْتَ، أمرْتِ، **أمرْتما**، أمرْتم، أمرْتُنَّ.
أمَرَ، أمرتْ، أمرا، أمرتا، أمروا، أمَرْنَ.

- **مضارع**: آمُرُ، نأمر.
تأمُرُ، تأمرين. **تأمران**، تأمرون، تأمُرْنَ.
[المثنى المخاطب مشترك].
يأمر، تأمر، يأمران، تأمران، يأمرُون، يَأْمُرْنَ.

- **الأمر**: مُرْ، مُرِي، مُرا، مُرُوْا، مُرْنَ.

والأصل في مُر: أُأْمِر، فحُذِفت الهمزتان لثقل اللفظ بهما، ومثله: خُذ (أُأْخذ)، وكُلْ (أُأْكُل).

ب - المهموز الوسط:

- **الماضي**: سألْتُ، سألْنا.
سألْتَ، سألْتِ، **سألْتما**، سألْتم، سألْتُنَّ.
سألَ، سألتْ، سألا، سَألَتا، سألُوا، سألْنَ.

- **المضارع**: أَسْأَلُ، نسألُ.
تسْأَلُ، تسألين، **تسألان**، تسألون، تسأَلْنَ.
يسألُ، تسأَلُ، يسألان، تسألان، يسألون، يسأَلْنَ.

- **الأمر**: اسأل، اسألي، **اسألا**، اسألوا، اسألْنَ.
ويجوز: سَلْ، سَلي، سَلا، سَلُوْا، سَلْنَ.

جـ - المهموز الآخر:

- **الماضي**: قرأْتُ، قرأنا.
قرأْتَ، قرأْتِ، **قرأتما**، قرأتم، قرأْتُنَّ.
قرأ، قرأتْ، قرأا، قرأتا، قرأُوا، قَرَأْنَ.

- **المضارع**: أقرأُ، نقرأُ.
تقرأ، تقرئين، **تقرأان**، تقرؤون، تقرَأْنَ.
يقرأ، تقرأ، يقرأان، تقرأان، يقرأون، يقرأْنَ.

- **الأمر**: اقرأْ، اقرئي، **اقرأا**، اقرؤوا، اقرأْنَ.

الفعل المضعَّف:

أ - الثلاثي:

- **الماضي**: شَدَدْتُ، شَدَدْنا. (فُكّ الإدغام).
شَدَدْتَ، شَدَدْتِ، **شَدَدْتما**، شَدَدْتم، شَدَدْتُنّ.
شَدَّ، شَدَّتْ، شدّا، شدّتا، شدُّوا، شَدَدْنَ.

- **المضارع**: أَشُدُّ، نَشُدُّ.
تشدُّ، تشدِّين، **تشُدّان**، تشدُّون، تَشْدُدْنَ.
يَشُدُّ، تَشُدُّ، يَشُدّان، تشُدّان، يشدّون، يَشْدُدْنَ.

- **الأمر**: أُشْدُدْ، شُدَّ، شُدِّي، **شُدّا**، شُدُّوا، اشْدُدْنَ.

ب - الرباعي:

- **الماضي**: - زلزلتُ، زَلْزَلْنا.
- زلزلتَ، زلزلتِ، **زلزلتما**، زلزلتم، زلزلتُنَّ.
- زلزلَ، زلزلتْ، زلزلا، زلزلتا، زلزلوا، زلزَلْنَ.

- **المضارع**: - أُزلزلُ، نُزلزلُ.
- تُزلزلُ، تزلزلين، **تزلزلان**، تُزلْزِلون، تُزَلْزِلْنَ.
- يُزَلزلُ، تُزَلزلُ، يُزلزلان، تُزلزلان، يُزلزلون، يُزلزلنَ.

- **الأمر**: زَلْزِلْ، زَلْزِلي، **زلزلا**، زَلْزِلُوا، زَلْزِلْنَ.

وتُلاحظ أنّ حال المضعَّف الرباعي كحال الفعل الصحيح.

إسناد الأفعال المعتلة إلى الضمائر:

- **المثال**: **وعد**.

الماضي: وَعَدْتُ، وَعَدْنا.
وَعَدْتَ، وَعَدْتِ، **وَعَدْتُما**، وَعَدْتُم، وَعَدْتُنَّ.
وعَد، وَعَدَتْ، وعدا، وَعَدَتا، وَعَدُوا، وَعَدْنَ.

المضارع: - أَعِدُ، نَعِدُ.
- تَعِدُ، تَعدِين، **تَعِدان**، تَعِدون، تَعِدْنَ.
- يَعِد، تَعِدُ، يَعِدان، تَعِدان، يَعِدون، يَعِدْنَ.

الأمر: عِذ، عِدي، عِدا، عِدُوا، عِذْنَ.

وتلاحظ أن حرف العلة حُذِف في صورتي المضارع والأمر.

يسِر: [بضم السين وكسرها]

الماضي: - يَسُرتُ، يَسُرْنا.

- يَسُرتَ، يَسُرْتِ، **يَسُرْتما**، يَسُرْتم، يَسُرْتُنَّ.

- يَسُرَ، يسُرَتْ، يَسُرا، يَسُرتا، يَسُرُوا، يَسُرْنَ.

المضارع: - أَيْسُر، نَيْسُر.

- تيسُر، تيسُرين، **تيسُران**، تَيْسُرون، تيسُرْنَ.

- يَيْسُر، تَيْسُرُ، ييسُران، تيسُران، يَيْسُرون، يَيْسُرنَ.

الأمر: ايْسُرْ، ايسُرِي، **ايسرا**، ايسروا، ايسرْنَ.

وتلاحظ أنّ الفعل المثال الذي في أوله ياء لم تختلف حاله عن حال الفعل الصحيح.

- إسناد الفعل الأجوف: «قال»:

الماضي: قُلْتُ، قُلْنا.

قُلْتَ، قُلْتِ، **قُلْتُما**، قُلْتم، قُلتُنَّ.

قال، قالتْ، قالا، قالتا، قالوا، قُلْنَ.

ويلاحظ أنه حُذِفت عين الكلمة في الماضي في صورتي المتكلم والمخاطب، وجمع الإناث في حال الغيبة، والعِلّة في ذلك ٱلتقاء ساكنين.

المضارع: أَقولُ، نَقُولُ.

تقولُ، تقولين، تقولان، تقولون، تَقُلْنَ.

يقولُ، تقولُ، يقولان، **تقولان**، يقولون، يَقُلْنَ.

حُذِفت عين الكلمة في حالة الإسناد إلى جمع الإناث.

الأمر: قُلْ: قُولي، **قُولا**، قُولوا، قُلْنَ.

حُذِفت عين الكلمة في الصورتين: الأولى والأخيرة.

- بــاع:

الماضي: بِعْتُ، بِعْنا.

بِعتَ، بِعتِ، **بِعتما**، بِعتم، بِعْتُنَّ.

باعَ، باعتْ، باعا، باعَتَا، باعُوْا، بِعْنَ.

المضارع: أبيعُ، نبيعُ.

تبيعُ، تبيعين، **تبيعان**، تبيعون، تَبِعْنَ.

يبيعُ، تبيعُ، يبيعان، تبيعان، يبيعون، يَبْعنَ.

الأمر: بِـعْ، بِيْعي، **بِيعا**، بِيعوا، بِعْنَ.

جرى في هذا الفعل ما جرى في الفعل الأجوف المعتل بالواو.

إسناد الفعل المعتل الآخر:

- قضى:

الماضي: قَضَيْتُ، قَضَيْنا.
قَضَيْتَ، قَضَيْتِ، **قَضَيْتُما**، قَضَيْتُم، قَضَيْتُنَّ.
قضى، قَضَتْ، قَضَيَا، قَضَتَا، قَضَوْا، قَضَيْنَ.

- أُرجِعَ حرف العلة إلى أصله في بعض الصور، وحُذِفَ في بعضها الآخر، مثل: قضتْ، قضَتا، قَضَوْا.

المضارع: أقضي، نقضي.
تقضي، تقضين، **تقضيان**، تقضونَ، تَقْضِيْنَ.
يقضي، تقضي، يقضيان، تقضيان، يَقْضُونَ، يَقْضِيْنَ.

- جرى فيه ما جرى في الأصل في الماضي من إرجاع الحرف إلى أصله، والحذف في بعض الصور.

الأمر: اقضِ، اقضي، **اقضيا**، اقضوا، اقضِينَ.
وقع فيه الحذف، ما عدا صورة المثنى.

- دعـا:

الماضي: دَعَوْتُ، دَعَوْنا.
دعوتَ، دعوتِ، **دعوتما**، دعوتم، دعوتُنَّ.
دعا، دَعَتْ، دَعَوَا، دَعَتَا، دَعَوْا، دَعَوْنَ.

المضارع: أدعو، ندعو.

تدعو، تدعِينَ، **تدعوان**، تَدْعُوْنَ، تَدْعُوْنَ.

يدعو، تدعو، يَدْعُوان، تَدْعُوَان، يَدْعُونَ، يَدْعُوْنَ.

الأمر: أُدْعُ، اِدْعِي، **أُدْعُوَا**، أُدْعُوْا، أُدْعُوْنَ.

جرى فيه ما جرى في اليائي من إعادةٍ للأصل، وحَذْف.

إسناد اللفيف من الأفعال:

- المقرون: طَوَى:

الماضي: طَوَيْتُ، طوينا.

طويتَ، طويتِ، **طويتما**، طويتُم، طويتُنَّ.

طوى، طَوَتْ، طوَيَا، طوَتَا، طوَوْا، طَوَينَ.

المضارع: أطوي، نطوي.

تطوي، تطوين، **تطويان**، تطوون، تطوينَ.

يطوي، تطوي، يطويان، تطويان، يطوونَ، يطوينَ.

الأمر: اطوِ، اطوي، **اطوِيَا**، اطوُوا، اطوِيْنَ.

يلاحظ في بعض الصور أن الألف أرجعت إلى أصلها وهو الياء، وحُذِفت في بعضها الآخر لالْتقاء الساكنين.

- المفروق: وَقَى:

الماضي: وَقَيتُ، وَقَيْنا.

وَقَيتَ، وَقَيتِ، **وقيتما**، وقيتُم، وقيتُنّ.

وقى، وَقتْ، وَقَيا، وقَتَا، وَقَوْا، وَقَيْنَ.

المضارع: أقي، نقي.

تقي، تقين، **تقيان**، تقونَ، تقينَ.

يقي، تقي، **يقيان**، **تقيان**، يقونَ، يَقِيْنَ.

الأمر: قِ، قي، **قِيَا**، قُوْا، قِيْنَ.

جرى فيه إرجاع الألف إلى الأصل، ثم حُذِفت الياء في بعض الصور.

وحُذِفَتْ فاءُ الفعل في صورة المضارع.

أما في حالة الأمر فقد حُذِفَ فاء الكلمة ولامها، وبقي الحرف الوسط، وهو العين.

* * *

المجرّد والمزيد من الأفعال

المجرّد:

أ - الثلاثي:

للمجرّد الثلاثي ستة أبواب:

الباب الأول: فَعَل يَفْعُل:

مفتوح العين في الماضي، ومضموم في المضارع.

مثال ذلك: نَصَرَ يَنْصُرُ.

الباب الثاني: فَعَل يَفْعِل:

مفتوح العين في الماضي، ومكسور في المضارع.

مثال ذلك: جَلَسَ يجْلِسُ.

الباب الثالث: فَعَل يَفْعَل:

مفتوح العين في الماضي والمضارع، وشرطه: **أن تكون عينه أو لامه حرفاً من أحرف الحلق، وهي: الهمزة والهاء، والحاء والعين، والغين والخاء.**

مثال ذلك: ذهب يذهب. قرأ يقرأ.

وأما أَبى يَأبى، فهو عند المتقدِّمين شاذ؛ إذ جاء من هذا الباب مع أنّ الشرط لم يتحقّق فيه.

الباب الرابع: فَعِل يَفعَل:

مكسور العين في الماضي، مفتوح في المضارع.

مثال ذلك: علِم يعلَم.

الباب الخامس: فَعُل يَفعُل:

مضموم العين في الماضي والمضارع، **وهذا الباب لازم دائماً، وتأتي على صورته أفعال السَّجايا والطباع.**

مثاله: حَسُن يَحْسُن.

الباب السَّادس: فَعِل يَفعِل:

مكسور العين في الماضي والمضارع.

مثاله: وَرِث يَرِث.

وهناك أفعال مشتركة بين بابين:

حَسِب: يَحْسَب، يَحْسِبُ. البابان: الرابع والسادس.

عَكَفَ: يَعْكِف، يَعْكُف. البابان: الثاني والخامس.

ونظم النحوي صُوَرَ هذا الباب بقوله:

فَتْحُ ضَمٍّ، فَتْحُ كَسْرٍ، فتحتان كَسرُ فَتْحِ، ضَمُّ ضَمٍّ، كَسْرَتان

المجرَّد الرُّباعي:

وله صورة واحدة، وهي: **فَعْلَل**

مثال ذلك: دَحْرَجَ، بَعْثَرَ، زَلْزَل.

ويأتي على وزن هذا الباب أفعال مختصرة من جُمَل وأشباهها للدلالة على حكاية هذه الجمل بَدَلاً من تكرارها نفسها، ومن ذلك:

بَسْمَلَ: قال: «بسم اللّه الرحمن الرحيم».

سَبْحَلَ: قال: «سبحان اللّه».

حَسْبَلَ: قال: «حسبي اللّه».

حَمْدَلَ: قال: «الحمدُ للّه».

حَوْقَل (حَوْلَق): قال «لا حول ولا قوة إلا باللّه».

طَلْبَقَ: قال: «أطال اللّه بقاءك».

جَعْفَلَ: قال: «جعلني اللّه فداك».

دَمْعَزَ: قال: «أدام اللّه عِزَّك».

حَيْعَلَ: قال: «حَيَّ على الصلاة، حَيَّ على الفلاح».

فَذْلَكَ: إذا ذكر مجموعة متفرقة ثم جمعها بقوله: **فَذْلك كذا**، ولا يقال: «**فَتْلك**» من «**تلك**»؛ فإنه لم يُسْمَع.

* * *

المزيد من الأفعال

أحرف الزيادة:

أحرف الزيادة عشرة مجموعة في قولهم: **سألتمونيها، أو اليوم تنساه.**

وقَلَّبوا هذه الأحرف على صور تزيد عن أربع عشرة صورة، ولا يزيد عدد هذه الأحرف عما ذكرت.

الثلاثي المزيد

١ - الثلاثي المزيد بحرف:

وله ثلاث صور:

- **أفعَلَ: أَكْرَمَ.** بزيادة الهمزة على الأصل.
- **فعَّلَ: فَرَّحَ.** بتضعيف عين الفعل.
- **فاعَلَ: قاتَلَ.** بزيادة ألف بعد فاء الكلمة.

٢ - الثلاثي المزيد بحرفين:

وله خمس صور:

- **انفعل: انكسر.** بزيادة ألف الوصل والنون على الأصل.
- **افتعل: اجتمع.** بزيادة ألف الوصل والتاء على الأصل.



- **افعلَّ**: **احمرَّ**. بزيادة ألف الوصل، وحرف من جنس اللام.
- **تفعَّل**: **تقدَّم**. بزيادة التاء، وحرف من جنس العين.
- **تفاعَلَ**: **تشارَكَ**. بزيادة التاء والألف.

٣ - الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

وله أربع صور:

- **استفعل**: **استغفر**. - بزيادة الهمزة والسين والتاء.
- **اِفْعَوْعَل**: **اعشوشب**. - بزيادة ألف الوصل، والواو وتكرار العين.
- **اِفْعَوَّل**: **اجلوَّذ**. - بزيادة ألف الوصل في أول الفعل، والواو مضعَّفة بعد العين.
- **افعالَّ**: **احمارَّ**. - بزيادة ألف الوصل في الأول، وألف بعد العين، وتكرار الحرف الأخير.

الرباعي المزيد

- الرباعي المزيد بحرف:

وله صورة واحدة:

- **تفَعْلَلَ**: **تَدَحْرَجَ**. - بزيادة التاء في أَوَّله.

- الرباعي المزيد بحرفين:

وله صورتان:

- **افعللَّ**: **اقشَعرَّ**: - بزيادة ألف الوصل في أوله، وحرف من جنس لامه.

- **افعنلل: احرنجم.** - بزيادة ألف الوصل في أوله، ونون بعد العين.

الإلحاق بالمزيد من الأفعال

- **يلحق بالرباعي المجرد «دَحْرَجَ» مجموعة من الأبنية،** كانت في الأصل أفعالاً ثلاثية، فزيد عليها حرف لتصبح على وزن الرباعي المجرَّد، من ذلك:

- **فَعْلَلَ : جَلْبَبَ.** والأصل «جَلَبَ».
- **فَوْعَل : رَوْدَن.** والأصل «رَدَنَ».
- **فَعْوَل : جَهْوَر.** والأصل «جَهَرَ».
- **فَيْعَل : سَيْطَرَ.** والأصل «سَطَر».

- **يلحق بالرباعي المزيد بحرف صور منها:**

تَمَفْعَل : تَمَسْكَنَ. **تَفَعْلَلَ**: تَجَلْبَبَ. **تفَوْعَلَ**: تَجَوْرَبَ
تَفَيْعَلَ : تَشَيْطَنَ.

- **ويلحق بالرباعي المزيد بحرفين صور منها:**

افْعَنْلَلَ : اقعنسس (قعس): ملحق بـ «احرنجم».
افْعَنْلَى : اسلنقى (سلقى).

* * *

معاني صيغ الزيادة[1]

الثلاثي المزيد بحرف:

١ - من معاني صيغة «أَفعل»:

- **التعدية**: جلس محمدٌ: أَجْلَسْتُ محمداً.
- **التعريض بالشيء**: أَبعتُ الفرس: عَرَضْتُه للبيع.

أسقيته: جعلتُ له سُقيا، شَرِب أو لم يَشْرَبْ. وسقيتُه فَشَرِبَ.

- **صيرورة الشيء ذا كذا**: أَغَدَّ البعيرُ، أي: صار ذا غُدَّة.

أَثْمَرَ فلانٌ، وأَفْلَسَ، وأَيْسَر، وأَعْسَر.

- **مصادفة الشيء على صفة**: أَحْمَدتُه: وجدتُه محموداً.

أَبْخَلْتُهُ: وجدته بخيلاً.

- **السَّلب والإزالة**: أَشْكيتُه: أزلتُ شكواه. أَعْتَبْتُه: أزلتُ عَتْبَه.
- **الدخول في الشيء زماناً ومكاناً**:
  - أَصْبَحَ، أمسى، أضحَى، أَفْجَرَ.
  - أَغْرَقَ، أشأَمَ، أَمْصَرَ، أَتْهَمَ، أَنْجَدَ.

---

(١) انظر هذا مفصَّلاً في كتابي **«المستقصى في علم التصريف»** ص/ ٣٠٥ وما بعدها.

- **الاَستحقاق:**

أَحْصَدَ الزَّرْعُ: حان وقتُ حصاده، أو استحقَّ ذلك.

أَزْوَجَتْ هند.

٢ - **معاني صيغة «فعّل»:**

من معاني هذه الصيغة:

- **التعدية:** فَرِحَ الولدُ، فَرَّحتُهُ.

- **التكثير:** كَسَّرتُ المتاعَ، تكثير الفعل.

مَوَّتتِ الإبلُ، تكثير في الفاعل.

«غلَّقتِ الأبوابَ»، تكثير في المفعول.

- **السلب والإزالة:**

فزَّعْتُه: أزلتُ فزعه. صَوَّب الخطأ.

- **النسبة إلى أصل الفعل:** فسَّقْتُهُ، كَفَّرتُه.

- **الاَختصار:** سَبّح، كبَّر، لَبَّى، أَمَّن.

٣ - **معاني صيغة «فاعَلَ»:**

من معانيها:

- **المشاركة بين اَثنين فأكثر:** قاتلته، نازعته، صالحتهم.
- **الموالاة:** واليتُ الصَّوم، تابَعْتُ القراءة.
- **يأتي بمعنى «فَعَل» فلا يَدُلُّ على المشاركة:**

هاجرتُ «بمعنى: هَجَرْت»، دافعتُ عن بكر «بمعنى دَفَعْتُ»، جاوزتُ الشيء، ناولتُه، سافرتُ.

الثلاثي المزيد بحرفين:

١ - «انفعل» ومن معانيها:

- **المطاوَعَة:** قطعْتُه فٱنقطعَ - كسرتُهُ فٱنكسرَ.

وقالوا: أَنَخْتُه فَبَرَكَ، ولم يقولوا: فأناخَ.

وأَطْرَدْتُه فذهبَ، ولم يقولوا: فٱنطَردَ.

- **يشارك المجرَّد معناه، فلا يدل على المطاوعة:**

انطلق: يجيء بمعنى: ذَهَبَ. انطفأت النار: بمعنى: طُفئت.

٢ - افتعل: ومن معانيها:

- **الاتِّخاذ:** اختتمَ: أي: اتَّخذ خاتماً.

اختدمَ: أي: اتَّخذ خادماً.

- **التصرُّف والاجتهاد:** اكتسب، اجتهد، اكتتب.

- **المطاوَعَة:** جمعتهم فٱجتمعوا، عَدَلْتُه فٱعْتَدَلَ.

- **بمعنى تفاعَلَ:**

اعتونوا: تعاوَنُوا - اختصموا: بمعنى تَخَاصموا.

- **للإظهار:**

اعتذر: أظهر العُذْر، اعتظم: أظهر العَظَمة.

٣ - تفعَّل: ومن معانيها:

- **المطاوعة:** كسَّرتُه فتكسَّر، عَلَّمتُه فتعَلَّم، نبَّهتُه فتنبَّه.

- **النسبة**: تعرَّب: انتسب إلى العرب.
تقيَّس: انتسب إلى قيس.

- **التكلُّف**: تشجَّع: أظهر الشجاعة.
تحلَّم: أظهر الحِلْم.
تجلَّد: أظهر الجَلَد.

- **الاتِّخاذ**: تَوَسَّد الحَجَر: اتخذه وسادة.
تَرَدَّى الثوب: اتخذه رداءً.
تبنَّيتُ الصَّبيَّ: اتخذته ابناً.

- **تكرار الفعل (التكوين بمُهْلَة)**:
تفهَّم، تسمَّع، تفقَّه، تجرَّع الدواء.

٤ - تفاعَلَ، ومن معانيها:
- **المشاركة**: تضارَبْنا، تقاتَلْنا، تشاتَمَ الرجلان.
- **التَّكلُّف**: تجاهَلَ، تغابَى، تمارَضَ، تغافَلَ، تعامَى.
- **مطاوعة «فاعَلَ»**: باعَدْتُه فتَبَاعدَ، ضاعَفْتُ الحسابَ فتَضَاعَفَ.

٥ - اِفْعَلَّ: ومن معانيها:
- **الدلالة على الألوان**: ابيضَّ، اسودَّ، ازرقَّ، اغبرَّ.
- **الدلالة على العيوب**: اعورَّ، احولَّ، اعوجَّ.

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

١ - **استفعل**: من معانيها:

- **الطلب**: استغفر، استعان، استخرج، استنبط.

التحوُّل من حال إلى حال:

استحجرَ الطينُ، استنوَقَ الجملُ، استَرْجَلتِ المرأة[١].

استأسد الرجلُ.

- **الاتّخاذ**:

استعبد عبداً، استأجر أجيراً، استخدم خادماً.

- **اعتقاد صفة الشيء**: استعظمتُه، استصغرتُه، استكرمتُه.

- **يجيء بمعنى (تفعَّل)**:

استكبر (بمعنى: تكبَّر)، استمتع (بمعنى: تمتَّع)

استبان (بمعنى: تبيَّن).

٢ - **اِفْعَوْعَل**: من معانيها:

- **المبالغة**: اعشوشب المكان: كَثُرَ عُشْبُهُ.

اخشوشن: زادت خشونتُه. اعشوشب: ازداد عشب المكان.

- **الصَّيرورة**: احدَوْدَبَ الظَّهْرُ، اخْلَوْلَى الشيء: أي: صار حُلْواً.

٣ - **اِفْعَوَّل**: من معانيها:

- **المبالغة**: اجلوَّذ: دام مع السرعة، وهو من سير الإبل.

اخروَّط السَّفر: أي: طال.

---

(١) ولا يُقال: استمرأ الرجل، وإنما يقال: مَرِئ الرجل.

٤ - افعالّ:

هذه صيغة تدل على المبالغة وقوة المعنى، وتكون في الألوان والعيوب:

- اسوادّ الليل، ابياضّ، اخضارّ.
- اعوارّ، احوالّ.

المزيد على الرباعي:

١ - المزيد بحرف: تفعلَلَ:

ويفيد المطاوعة: دحرجتُه فتدحرج، بعثرتُه فتبعثر.

٢ - المزيد بحرفين:

أ - افعنلل:

ويفيد المطاوعة:

حَرْجَمْتُ الإبلَ فاْحرنجمت، (أي: جمعتُها فاْجتمعت).

ب - افعللَّ:

- **ويفيد المطاوعة:** طَمْأنْتُه فاْطمأنَّ.
- **للإغناء عن الرباعي المجرّد، والمبالغة:**

اقشعرَّ، اشمأزَّ، اِكْفَهَرَّ، اِضْمَحَلَّ.

* * *

الاشتقاق

- **الاَشتقاق في اللغة**: هو بناء كلمة من كلمة أخرى، وهو على ثلاثة أنواع:

صغير، وكبير، وأكبر.

- **الاَشتقاق الصغير**: هو أن تأخذ كلمة من كلمة أخرى يكون بينهما اَتفاق في المعنى، والأحرف الأصول، والترتيب في الأحرف.

عِلْم: عَلِمَ، ضَرْب: ضَرَب.

- **الاَشتقاق الكبير**: ويكون في ألفاظ بعضها مأخوذ من بعض مع الاتفاق في المعنى واللفظ، غير أن الخلاف يكون في ترتيب الأحرف:

الواحد ← الحادي ، يَئِس ← أَيِسَ

- **الاَشتقاق الأكبر**: هو أن تأخذ لفظاً، ثم تعرض فيه تقاليبه الستة بتغيير مواضع الأحرف، وأن تكون هذه الصور المختلفة منتهية إلى معنى واحد.

ذكر هذا النوع اَبن جني، وهذا الاشتقاق مجاله اللغة لا علم الصَّرْف.

مثال ذلك:

ك ل م، ك م ل، م ك ل، م ل ك، ل ك م، ل م ك،

وكل هذه التقاليب تفيد **القوة والشِّدَّة** عند اَبن جني.



الخلاف في أصل المشتقات

ذكر العلماء الخلاف في أصل المشتقات، ومما ذكروه:

١ - ذهب البصريون إلى أن المصدر أصل المشتقات.

٢ - وذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل المشتقات.

٣ - وعند أبي بكر بن طلحة أن كُلّاً من المصدر والفعل أصل بنفسه، وليس مشتقاً في الآخر.

والمذهب الثالث أقلُّ شهرة من المذهبين: الأول والثاني، وخير من ناقش هذين المذهبين ابن الأنباري أبو البركات في كتابه **«الإنصاف في مسائل الخلاف» المسألة/ ٢٨**[١].

* * *

(١) وانظر بسط القول في المذهبين في كتابي **«المستقصى في علم التصريف»** ص/ ٣٨٠ وما بعدها.

المصدر

المصدر: اسم دلّ على معنى أو حَدَثٍ غير مقترن بزمان، نحو: **ضربٌ، عِلْمٌ، انطلاق، استغفار، اطمئنان.**

والمصادر على نوعين:

مصادر **أصول ثلاثية**، ومصادر **ما فوق الثلاثي.**

المصدر الثلاثي

مصادر الفعل الثلاثي تأتي على أوزان شتى، ولا تطّرِد على قاعدة ثابتة أو وزن مُعَيّن، والأصل فيها عند ابن يعيش وغيره أن تُحْفَظ حفظاً، ولا يُقاس عليها؛ ولذلك اهتمت المعجمات بجمعها، فحُكْمُها حُكْمُ اللغة من حيث السماع.

والأفعال الثلاثيَّة على ثلاثة أبنيه:

فَعَلَ، فَعِل، فَعُل

مثل: ذَهَب، لَزِم، حَسُنَ.

فالوزنان الأولان يأتيان لازمين ومتعديين، والوزن الثالث يكون لازماً.

١ - ٢ - فَعَل، فَعِل:

أ - **المتعدّي منهما مصدره: فَعْل.**

ضَرَب: ضَرْباً، وَعَد: وَعْداً. أَمِن: أَمْناً، فَهِم: فَهْماً.

ب - **فَعَل اللازم مصدره غالباً على فُعُول.**

قَعَد: قعوداً، رَكَع: ركوعاً، مَرّ: مروراً، دنا: دنوّاً.

وذكرو أن الصحيح والمضعَّف والمعتلّ سواء.

ويستثنى من قياس «فُعُول» الأوزان الآتية:

- **فِعال: مما دَلَّ على رَفْض وامتناع:**

أَبى: إِباءً، جَمَح: جِماحاً، أَبَقَ: إِباقاً.

- **فَعَلان: مما دلَّ على تقلُّب واضطراب وحركة:**

خَفَقَ: خَفَقاناً، ثار: ثَوَراناً، هاج: هَيَجاناً.

- **فُعال: مما دَلَّ على داء أو صوت:**

- سَعَل: سُعالاً، عَطَس: عُطاساً.

- صَرَخ: صُراخاً، نَبَح: نُباحاً، رَغا: رُغاءً.

- **فَعيل: مما دلَّ على صوت أو سَير:**

- صَرَخ: صريخاً، نَهَق: نهيقاً، هَدَر: هديراً.

- دبَّ: دبيباً، رَحَل: رحيلاً.

- **فِعالة: مما دلّ على حِرْفَة أو وِلاية:**

الحرفة: - تَجَر: تِجارة، خاط: خِياطة، حاك: حِياكة.

الولاية: - سَفَر: سِفارة، وَزَر: وِزارة، جَبَى: جِباية.

جـ - فَعِل اللازم: ومصدره على «فَعَل»:

يَطَّرد مصدر هذا الوزن من الثلاثي المكسور العين (فَعِل).

مثل: فَرِح: فَرَحاً، بَطِر: بَطَراً.

وقد جاءت مصادر منه على غير هذا الوزن، ولكنها غير مُطَّرِدة، ومن ذلك:

- **فِعالة**: وَلِي: ولاية «ذكره ٱبن هشام، وتعقبوه فيه».
- **فُعْلَة**: حَمِر حُمْرَة، ومثله: أُدْمة، شُهبَة.
- **فُعُول**: قُدُوم، صُعُود، أُزُوف.
- **فُعُولة**: يُبُوسة، رُطُوبة.

٣ - وزن «فَعُل»:

ويأتي المصدر من هذا الوزن الثلاثي على ثلاث صور:

فَعَال، فَعَالة، فُعْل.

- **فَعَال**: جَمُل جَمَالاً، بَهُوَ بَهَاءً.
- **فَعالة**: قَبُح قَبَاحة، وَسُمَ: وَسَامة، فَصُح فَصَاحة.
- **فُعْل**: حَسُن حُسْناً، نَبُل نُبْلاً.

ما خرج عن هذه الأوزان الثلاثة:

- **فَعْل**: ظَرُف ظَرْفاً، ضَخُم ضَخْماً.

- **فَعَل**: شَرُف شَرَفاً، كَرُم كَرَماً.

- **فِعَل**: عَظُمَ عِظَماً، كَبُر كِبَراً.

- **فُعُولة**: قَبُح قُبُوحة، سَهُل سُهُولة.

- **فَعْلة**: كَثُر كَثْرة.

وذكر أبو حيان هذه الأوزان، ثم قال: **«فجميع هذه الأبنية التي ذكرناها لا تنقاس في أبوابها»**.

* * *

مصادر ما فوق الثلاثة

مصادر ما فوق الثلاثة جميعها مصادر قياسيَّة:

١ - مصادر الثلاثي المزيد بحرف:

- **أفعل: إفعال:**

أَكْرم إكراماً، أَوْعَد إيعاداً، أقام إقامة، أَعْطى إعطاءً.

- **فَعَّل: تفعيل.**

كسَّرتُه تكسيراً، عَلَّمتُه تعليماً.

والمعتل منه على وزن «**تفْعِلة**»: زَكّى تَزْكية.

ومثله المهموز: جَزَّأ تَجْزِئة.

- **فاعَلَ**: وله مصدران: **فِعال** - **مُفاعَلة**:

قاتَلَ: قِتالاً - مُقاتَلَة.

٢ - مصادر الثلاثي المزيد بحرفين:

- **انفعل: انفعال**: انكسر انكساراً، انطلق انطلاقاً.
- **افتعل: افتعال**: اجتمع اجتماعاً، انتصر انتصاراً.
- **افعلَّ: اِفْعِلال**: احمَرَّ احمراراً، اعورَّ اعوراراً.
- **تَفَعَّل: تَفَعُّل**: تَكَلَّم تَكَلُّماً، تَقَوّل تقوُّلاً.
- **تفاعَلَ: تفاعُلاً**: تباعَدَ تباعُداً، تكارَمَ تكارُماً.

٣ - الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

- **استفعل: استفعال:**

استخرج: استخراجاً، استغفر: استغفاراً

استبان: استبانة[١]، استقصى: استقصاء.

- **افْعَوْعَل: افعيعال:**

اعشوشب: اعشيشاباً، اخشوشن: اخشيشاناً.

- **افعالّ: افعيلال:**

احمارّ: احميراراً، اخضارَّ: اخضيراراً.

- **افعوَّل: افعوّال:**

اجلوَّذ: اجلوَّاذاً، اعلوَّط اعلوّاطاً.

٤ - الرباعي المجرَّد:

فَعْلَلَ: وله صورتان:

أ - **فَعْلَلَةً:** دَحْرَجَ: دَحْرَجَةً، بَعْثَرَ: بَعْثَرَةً.

ب - ما كان فيه حرف مُضعّف فله وزنان:

فَعْلَلَة: زَلْزَلَ: زَلْزَلَة.

فِعْلال: زَلْزَل: زِلزالاً.

---

(١) الأصل: استبيان، ثم جرى فيه إعلال الياء ألفاً، ثم حذفها وزيادة الهاء للعِوَض. ويأتي بيانها.

ج - وحُكْمُ الملحق بالرباعي كالرباعي:

جَلْبَبَ: جَلْبَبَةً، جَوْرَب: جَوْرَبَةً.

٥ - الرباعي المزيد بحرف:

وله مصدر واحد: **تَفَعْلَلَ: تَفَعْلُل**

تَبَعْثَر: تَبَعْثُراً، تمسْكَن: تَمَسْكُناً.

٦ - الرباعي المزيد بحرفين:

أ - **اِفْعَلَلَّ**: مصدره: **اِفْعِلَّال**.

اطمأنَّ: اطمئناناً. اشمأزّ: اشمئزازاً.

ب - **افعنلل**: مصدره: **اِفْعِنْلال**

احرنجم: احرنجاماً، افرنقع: اِفْرِنْقَاعاً.

* * *

مصادر خاصَّة

ونتناول بالحديث مصدر المرة، ومصدر الهيئة، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعيّ، ومصادر المبالغة.

١ - مصدر المرَّة

مصدر المرة اسم صيغ للدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة أو أكثر للدلالة على عدد مرّات الفعل. **مثاله**: وقفتُ وَقْفَةً

اشتقاق مصدر المرّة:

أ - من الثلاثي: على وزن: فَعْلَة. ضَرَبَ ضَرْبَةً، جَلَسَ جَلْسَة.

ب - من غير الثلاثي:

ويكون مصدر المرة من غير الثلاثي **بزيادة التاء على مصدره المستعمل:**

أعطى إعطاءة. انطلق: انطلاقة، استخرج: استخراجة.

والأكثر في مثل هذه الحالة الوصف بالواحدة لرفع اللَّبْس.

انطلقتُ انطلاقة واحدة، أقمتُ إقامة واحدة.

٢ - مصدر الهيئة

هو مصدر يُذْكَرُ لبيان الدلالة على حال الحدث وصفته عند حدوثه:

وقفت وِقْفة المتأدِّب.

اشتقاق مصدر الهيئة:

أ - من الثلاثي: وهو على وزن (**فِعْلَة**) بكسر أوله، ثم تذكر بعده صفة أو مضاف إليه.

جلستُ جِلْسَةً حَسَنَةً.

جلستُ جِلْسَةَ المتواضع.

ب - من غير الثلاثي:

ذكر العلماء أن مصدر الهيئة يكون من الثلاثي، وقلَّما يُبْنى من غير الثلاثي.

فإذا أردت ذلك جئت بالمصدر، وبعده وصف يدل على نوعه.

أحسنتُ إليه إحساناً عظيماً. عاقبتُه عقاباً مؤلماً.

٣ - المصدر الميمي

وهو مصدر في أوله ميم زائدة على الأصل، وذلك في غير باب المفاعَلَة:

أ - من الثلاثي:

- **مفعَل**: مَقْتَل، مَضْرَب، مَرْكَب، مَجْرى، مَرْمى، مَتَاب.
- **مَفْعِل**: ويكون ذلك في الفعل المثال. مَوْعِد، مَوْرِد، مَيْسِر.
- **مَفْعَلة**: مَسْغَبة، مَقْرَبة، مَخْمَصة، مَرْحَمة.
- **مَفْعِلة**: مَعْصِية، مَحْمِية.
- **ما جاء بالفتح والكسر**: مَحْمِـدة، مَذِمّة، مَعْتِـبَة.

ب - المصدر الميمي مما هو فوق الثلاثي:

ويأتي على وزن اسم المفعول:

مُكْرَم، مُنْطَلَق، مُشْتكَى، مُسْتَخْرَج.

٤ - المصدر الصِّناعيّ

المصدر الصِّناعيّ اسم تلحقه ياء النسبة، وبعدها تاء، للدلالة على صفة هذا الاسم: فروسيَّة، مَسْؤُوليَّة، مَدَنيَّة، هَمَجيَّة، جاهليَّة.

وهذه التسمية لهذا النوع من المصادر تسمية حديثة، وإن كانت ألفاظ هذا المصدر مستعملة منذ القديم.



٥ - مصادر المبالغة

وردت بعض المصادر على وزن معيَّن يُراد به الدلالة على الكثرة، ومن ذلك:

تَفْعَال: تَرْداد، تَجْوال، تَلْعاب، تَسْيار.

فِعِّيلى: الدِّلِّيلى، الهِجِّيرى (الدَّأْب والعادة)، الحِثِّيثى، الحِجِّيرى.

* * *

اسم المصدر

اسم المصدر اَسم يدلُّ على الحَدَثِ كالمصدر، غير أنَّ أحرفه تكون أقلَّ[1] من أحرف المصدر.

مثال ذلك:

أنبت: مصدره: إنبات. واسم المصدر «**نبات**».

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾. [نوح/ ١٧].

ومن أمثلته:

سَرَّح : مصدره: التسريح. اسم المصدر: **سراح**.

تكلَّم : مصدره: تَكَلُّم. اسم المصدر: **كلام**.

تعلَّم : تَعَلُّماً : **عِلْماً**.

توضّأ : توضُّؤاً: **وضوءاً**.

أعطى : إعطاءً : **عطاءً**.

اطمأنّ : اطمئناناً: **طُمَأْنينة**.

قال تعالى: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا﴾. [الأحزاب/ ٤٩].

---

(١) وفي قوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾. [المزمل/ ٨].
اسم المصدر: تبتيلًا أحرفه تساوي أحرف المصدر: «تبتُّلاً».

النحـت

معنى النحت أن تأخذ من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدل على معناهما، ومن أمثلة ذلك:

- ضَبْطَر: ويوصف به الرجل الشديد،

وهو منحوت من: ضبط، ضبر، وكلاهما يدلُّ على الشِّدَّة.

- **في المركب الإضافي:**

عبد شمس: عَبْشَمِيّ، عبدالدار: عَبْدَرِيّ.

- **أسماء القبائل:**

بَلْحارِث: من بني الحارث بن كعب.

بَلْعَنْبر: من بني العنبر.

- **الجملة:**

البَسْمَلة، الدَّمْعزَة، الطَّلْبَقَة، المَشْأَلة (ما شاء الله)، الكَبْعَتة (كبت الله عَدُوَّك)، الحَسْبَلة، الجَعْفَلة، الحَمْدَلَة، الحَيْعَلة.

- **ومن نوادر النحت:**

الفَذْلَكة: من قولهم: فَذْلَكَ، أو فَتْلَكَ، وهو الجمع بعد التفريق.

- **من النحت المعاصر:**

دَرْعَمِيّ: في النحت من «دار العلوم».

أنواع المشتقات

ونتناول تحت هذا العنوان ما يأتي:

١ - اسم الفاعل، وصيغ المبالغة.

٢ - اسم المفعول.

٣ - الصفة المشبهة بأَسم الفاعل.

٤ - اسم التفضيل.

٥ - ٦ - اسمَي الزمان والمكان.

٧ - اسم الآلة.

١ - اسم الفاعل

اسم الفاعل وصف دالّ على معنى واقع في الموصوف، أو قائم به، حادث يتجدَّد بتجَدُّد الأزمنة، وقتاً بعد آخر.

اشتقاقه:

يشتق اَسم الفاعل من الفعل الثلاثي، أو مما هو فوق الثلاثي، أو من مصدرهما. على أن يكون الفعل مبنيّاً للمعلوم.

اسم الفاعل من الثلاثي:

يشتق اَسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن «**فاعِل**»، وذلك إذا كان الفعل على وزن «**فَعَل**» مفتوح الفاء والعين.



ذَهَب: ذاهِب.

وكذلك إذا كان مفتوح الفاء مكسور العين:

رَكِب: راكِب

ومثله ما كان مفتوح الفاء مضموم العين: حَمُض: حامِض.

وإذا أردت اسم الفاعل من **فَعِل وفَعُل لازماً** جاء اسم الفاعل منه كما يأتي:

أ - فَعِلَ:

فَعِل : بَطِر ← بَطِرٌ.

فَعْلان: عطِشَ ← عَطْشان.

أَفْعَل : سَوِدَ ← أَسْوَد. عَوِر ← أَعْوَر.

ب - فَعُلَ:

فَعيل : ظَرُفَ : ظريف.

فَعْل : شَهُمَ : شَهْم.

فَعَل : بَطُلَ : بَطَل.

فَعَال : جَبُنَ : جَبَان.

فُعُل : جَنُبَ : جُنُب.

اشتقاق اَسم الفاعل من الثلاثي:

سالم : ذهب: ذاهب.

مهموز : أخذ: آخذ. سأل: سائل. قرأ: قارئ.

مضعّف: رَدّ: رادٌّ (رادِد).

معتلّ مثال: وعد: واعِد.

معتل أَجْوَف: قال ⟵ قاال ⟵ قائل.

زيدت ألف بعد فاء الكلمة، فلما اَجتمعت ألفان قُلبت ألف الأصل همزة.

معتلّ الآخر: قضى: قاضٍ، دعا: داعٍ.

المعتلّ اللفيف: طوى: طاوٍ. وقى: واقٍ.

وإذا صَحّت عين الفعل صَحَّت العين في اَسم الفاعل:

عَوِر: عاوِر، أَيِس: آيِس، صَيِد: صايِد.

اشتقاق اسم الفاعل من غير الثلاثي:

يُؤخَذُ اَسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي من صورة المضارع المبني للمعلوم بعد حذف حرف المضارعة، ووضع ميم مضمومة في أوله، وكسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسوراً.

مثال ذلك:

أ - أَكرَمَ : يُكْرِم : مُكْرِم.	ثلاثي مزيد.
- انطلق : ينطلِق : مُنْطلِق.	
- استغفر : يستغفر : مُسْتغفِر.	
- اعشوشب: يَعْشَوْشِب: مُعْشَوْشِب.	
ب - دَحْرَجَ : يُدَحْرج : مُدَحْرِج.	رباعي مجرد ومزيد.
تَدَحْرَجَ : يَتَدَحْرَج : مُتَدَحْرِج.	
اطمأنّ : يطمئنُّ : مطمئنّ.	
جـ - زلزل : يُزلزل : مُزَلزِل.	مُضَعَّف.
اشتدَّ : يشتدُّ : مشتدٌّ (مشتدِد).	

المعتـلّ:

- أعان ⟵ يُعين: مُعِيْن. (أصله: مُعْوِن).	مُعْتَلّ.
استعان ⟵ يستعين: مُسْتعِين. (أصله: مُسْتَعْوِن).	

وإذا صَحَّت عين الفعل صَحّت العينِ في اسم الفاعل تبعاً لفعله:

استحوَذَ ⟵ مُسْتَحْوِذ.

استصوَبَ ⟵ مُسْتَصْوِب.

استنوَقَ ⟵ مُسْتَنْوِق.

وهناك ألفاظ شَذَّت عن القياس:

- سَيْل مُفْعَم: والأصل: مُفْعِم. ومثله: مُسْهَب.

- عاشِب: من (أَعْشَبَ) والأصل: مُعْشِب. ومثله: يافع، وارِق.

- طيِّب: من طاب (والأصل: طايب).

ومثله: شَيْخ (من شاخ)، وأَشْيَب (من: شاب).

وعفيف (من عَفَّ)، وخفيف من (خَفَّ).

صيغ مبالغة اسم الفاعل:

تُغَيَّر صيغة اسم الفاعل «**فاعل**» من الثلاثي إلى صيغ أخرى للدلالة على المبالغة في كثرة وقوع الحدث وتكراره، وتُسمّى هذه الصيغ «**صيغ مبالغة اسم الفاعل**».

وتنقسم هذه الصيغ إلى قسمين:

صِيَغ قياسيَّة: كثرت في كلام العرب شعرهم ونثرهم، فصحَّ القياسُ عليها لكثرتها.

وصِيَغ سماعيَّة، وهي قليلة، تُحْفَظُ كما وردت، ولا يُقاس عليها.

الصِّيَغ القياسيَّة:

ذكر العلماء خمس صِيَغٍ قياسيَّة، وهي:

فَعَّال، مِفْعال، فَعُول، فَعِيل، فَعِل.

فَعَّال : قتَّال ، ضَرَّاب، هَمَّاز.

مِفْعال : مِنْحار، مِدْرار، مِهْذار.

فَعُول : صَبُور، شَكُور، عَفُوّ.

فَعِيل : سَمِيع، بَصِير، عَلِيم.

فَعِل : حَذِر، لَبِق، فَطِن.

الصيغ السَّماعيَّة:

ولها أوزان كثيرة غير مَطَّردة، منها:

- **فِعِّيل** : سِكِّير، شِرِّيب، صِدِّيق، ضِلِّيل.
- **مِفْعِيل** : مِسْكين، مِعْطير، مِنْطيق.
- **فُعَلَة** : هُمَزَة، لُمَزَة، ضُحَكَة، هُزَأَة.
- **فاعول** : فاروق، جاسوس، حاسوس.
- **فُعّال** : كُبّار، وُضّاء، عُجّاب.
- **فُعَال** : كُبَار، طُوَال، كُرَام.
- **فَيْعُول** : قَيُّوم.
- **فُعُّول** : سُبُّوح، قُدُّوس.
- **مِفْعَل** : مِكَرّ، مِفَرّ، مِطْعَن.

- صِيَغ يستوي فيها المذكَّر والمؤنَّث:

من هذه الصيغ:

- رجل مِعْطير ، امرأة مِعْطير.
- رجل مِعْطاء ، امرأة مِعْطاء.
- رجل مِسْكين، امرأة مِسْكين.
- رجل عَجُوز ، امرأة عَجُوز.

٢ - اسم المفعول

اسم المفعول صفة تُشتقُّ من الفعل المبنيّ للمفعول، وتكون دالَّة على وصف وقع في الموصوف دلالة حادثة متجدِّدة.

مثال ذلك: ممدوح، مُكْرَم، مُسْتَغْفَر.

بناء هذه الصِّيغة:

أ - من الفعل الثلاثي:

وتأتي على وزن (**مَفْعول**):

أمثلة:

الصحيح: - نُصِر: مَنْصور، أُخِذ: مَأْخوذ، سُئِل: مَسْؤول.

قُرِئ: مَقْروء، شُدَّ: مَشْدود.

المعتلّ:

أ - وُعِد: مَوْعود.

ب - قيل: ⟵ مَقْوول ⟵ مَقُول.

حُذِفت واو الصِّيغة، وهي الثانية عند الخليل وسيبويه، أو واو الأصل، وهي الواو الأولى عند الأخفش.

- بِيع ⟵ مَبْيُوع ⟵ مَبِيع.

جرى فيه ما جرى في الفعل السابق.

- وأمّا **قبيلة تميم** فالصيغة عندهم لا حذف فيها:

مَبْيُوع، مَقْوُول، مَصْوُون، مَدْيُون.

جـ - رُمِـي ← مَرْمُوْي ← مَرْمِيّ. (قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء)

طُوِي ← مَطْووي ← مَطْوِيّ.

رُجِي ← مَرْجُوو ← مَرْجُوّ. (أدغمت واو الصِّيغة في واو الفعل).

ب - من الفعل غير الثلاثي:

يأتي اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع المبنيّ للمفعول، فتحذف حرف المضارعة، وتضع بدلاً منه ميماً مضمومة:

- يُكْـرَم ← مُكْرَم. يُدَحْرَج ← مُدَحْرَج.

يُسْتَخْرَجُ ← مُسْتَخْرَج.

يُخْتـاج ← مُخْتَاج. (وأصله: مُخْتَوَج).

يُسْتعـان ← مُسْتعان (وأصله مُسْتَعْوَن).

وتلاحظ أن حرف العلة في اسم المفعول أُعِلّ كما أُعِلّ فعله.

بين اَسم الفاعل واَسم المفعول:

قد يجيء اَسم الفاعل واَسم المفعول على صورة واحدة، وسياق الكلام هو الذي يبيِّن الدلالة في كل منهما.

أ - اللّهُ مُخْتارٌ محمداً رسولاً.

(مختار: اسم فاعل، وأصله: مُخْتَيِر).

محمدٌ مختارٌ من اللّه رسولاً.

(مختار: اسم مفعول. وأصله: مُخْتَيَر).

ب - هذا جيش مُختَلٌّ. (اسم فاعل، وأصله: مُختَلِل).

هذا وطن مُختَلّ. (اسم مفعول، وأصله: مُختَلَل).

* * *

٣ - الصِّفة المشبَّهة بٱسم الفاعل

تُؤْخَذُ الصِّفة المشبهة بٱسم الفاعل من الفعل اللازم أو مصدره لتدلَّ على وصف قائم بالموصوف على جهة الدوام.

مثال ذلك: هذا رَجُلٌ حَسَنُ الخُلُقِ.

اشتقاقها:

تُبنَى الصِّفة المشبهة بٱسم الفاعل من الفعل اللازم سواء أكان ثلاثياً أم فوق الثلاثي.

أ - من الثلاثي:

يغلب ٱشتقاقها من «**فَعِل**» و «**فَعُل**»، وقد تُصاغ من «**فَعَل**».

الصفة من «فَعِل»:

وتأتي من هذا الفعل الأوزان الآتية:

١ - أَفْعَل: ومؤنثة: فَعْلاء:

- **الألوان**: أَحْمَر حَمْراء، أَبْيَض بَيْضاء. (حَمِر، بَيِض).
العيوب الظاهرة: أَعْوَر عَوْراء. (من عَوِر).
أَعْمَى عَمْياء. (من عَمِيَ).
الحِلْية: أَكْحَل كَحْلاء. (من كَحِلَ).

٢ - فَعْلان، ومؤنَّثة: فَعْلَى:

شَبعان: شَبْعى، غَضْبان: غَضْبَى. (من شَبِعَ، غَضِبَ).

٣ - فَعِل، وَمُؤَنَّثُه: فَعِلَة:

نَكِد نَكِدة، فَرِح فَرِحَة. (من نَكِدَ، فَرِحَ).

الصِّفة من فَعُل:

ويأتي من هذا الأوزان الآتية في الصِّفة المُشَبَّهة:

فَعَل: حَسَن، بَطَل.

فُعُل: جُنُب، رَوْضة أُنُف. (أي: لم تُرْعَ من قبلُ).

فُعال: شُجاع، ماء فُرات، مِلْح أُجاج.

فِعال: دِهاق، شديد المِراس.

فَعَال: جَبَان، حَصَان.

فُعَّال: قُرَّاء، عُجَّاب.

فَعِيل: شَرِيف، نَشيط، رَزين.

فَعْل: ضَخْم، سَمْح.

فُعْل: صُلْب، مُرّ.

فِعْل: غِرّ، بِذْع.

فَعُول: وَقُور، طَهُور.

فَعِل: خَشِن، نَزِق.

فَيْعِل: ضَيِّق، جَيِّد.

فاعِل: طَاهِر، فاضِل.

الصِّفة من «فَعَل»:

وأمثلة الصِّفة من هذا الوزن قليلة، منها:

- فَعِيل: حَرِيص، عَفِيف، جَلِيل.
- أَفْعَل: أَشْيَب، أَشْمَط.
- فَيْعِل: سَيِّد، طَيِّب، قَيِّم.

ب - من غير الثلاثي:

تُصاغ الصِّفة المُشَبَّهة من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل، مع شرط دلالة هذه الصِّفة على الديمومة.

أمثلة:

مُرْتَفِع القامة، مُسْتقيم الرأي، مُشْتَدُّ العزيمة.

مجيء الصِّفة على وزن اسمي الفاعل والمفعول:

قد تجيءُ الصِّفة المشَبَّهة باسم الفاعل على وزن اسم الفاعل، أو اسم المفعول، إذا دَلّ كلٌّ منهما على صفة ثابتة في الموصوف.

ومما ذكره المتقدِّمون:

- طاهِرُ النفس، ناعِمُ العيش، حاضِرُ البديهة.
- مَيْمُون النقيبة، مَمْدُوح السيرة، مَحْمُود الخُلُق.

الفرق بين الصِّفة المُشَبَّهة وٱسم الفاعل:[1]

من ذلك ما يأتي:

- تُصاغ الصفة من الفعل اللازم: **حَسَنٌ، جميلٌ**. (**حَسُنَ، جَمُلَ**).

وأما ٱسم الفاعل فيُصاغ من اللازم والمتعدّي:

ضارِب، قائِم، مُسْتكبِر، مُسْتَخْرِج.

- اسم الفاعل يكون للأزمنة الثلاثة، وأما الصِّفة المُشَبَّهة فلا تكون إلا للماضي المتصل بالحاضر.

- يجاري ٱسمُ الفاعل الفعلَ المضارع في حركاته، وسكناته، ولكن هذا لا يتحقَّقُ دائماً في الصِّفة.

- **ضارب: يَضرِب، مُنْطلِق: يَنْطَلِق.**

- **مُنْطَلِقُ اللسان، مُطْمئنُّ القلب، طاهِر العِرْض**: (صفة مجارية للفعل).

ظريف، جميل : (صفتان غير مجاريتين للفعل، وهذا هو الغالب).

* * *

(١) انظر تفصيل هذا في «**مغني اللبيب ٥/ ٣٩٧**» وما بعدها، «تحقيق عبداللطيف الخطيب».

٤ - اسم التفضيل

هو ٱسم يُصاغ على وزن «أَفْعَل» للدلالة على أن ٱثنين ٱشتركا في صفة، مع كونها تزيد في واحد منهما عن الآخر، سواء أكانت هذه الصفة تفضيلاً أم غير ذلك.

مثال ذلك: **محمد أَعْلَمُ من عبدالله.**
فلان أَجْهَلُ من فلان.

وهناك لفظان: هما: **خَيْرٌ وشَرٌّ**، أصلهما: **أَخْيَر وأَشَرّ**، وقد حذفت منهما الهمزة لكثرة الٱستعمال.

اشتقاقه:

شروط ٱشتقاق ٱسم التفضيل كما يأتي:

- **من فعلٍ، ثلاثيّ، مُثْبَت، متصرِّف، تامّ، قابل للتفاوت، مبنيّ للمعلوم، والوصف غير دالّ على لون، أو عَيب، أو حِلْيَة.**

فهذه ثمانية شروط لابُدّ منها لٱشتقاق هذا النوع من الأسماء، ولو طبقت هذه الشروط على «**أَعْلَم**» الوارد في المثل الأول لوجدتها متوافرة.

وما جاء ٱسمَ تفضيل، وليس فيه مثل هذه الشروط، فهو شاذٌّ، ومما شَذَّ ما يأتي:

- فلان **أَقْمَنُ** من فلان. (ليس في اللغة فِعْلُ: قَمِنَ).

- هو **أعطاهم** للمال. (من الفعل الرباعي: أعطى).
- فلان **أَموَت** من فلان. (لا تفاضل في الموت).
- هذا **أَزْهَى** من ديك. (من زُهي: مبنيّ للمفعول).
- هذا **أَبيَضُ** من ذاك. (دالّ على لون).
- فلان **أَعْوَرُ** من فلان. (لا يصحُّ لأنه دال على عَيْب).
- فلان **أَكْحَلُ** من فلان. (شاذٌّ لا يصح؛ لأنه يدلّ على حِلْيَة).

وأما: **ما ضَرَب**؛ فهو فعل منفي، فلا يشتق منه ٱسم تفضيل.

ومثله: **نِعْم، وبئس، وساء؛ لأنها أفعال جامدة.**

وكذلك **«كانَ وأخواتها»، «وكاد وأخواتها»، فهي** أفعال ناقصة.

صور اسم التفضيل:

يأتي ٱسم التفضيل على ثلاث صور:

١ - مُجَرّد من «أل» والإضافة:

زَيْدٌ أَعْلَمُ من عمرو.

الزيدان **أَعْلَمُ** من عمرو.

هند **أَفضل** من دَعْد.

يلازم اسم التفضيل حالة الإفراد، والتذكير في جميع صوره.

٢ - اسم التفضيل المعرَّف بـ «أل»:

زيد **الأَفضل**. الزيدان **الأَفضَلان**. هند **الفُضلى**.

وفي هذه الحالة يُحْذَف المفضَّل عليه وحرف الجَرّ، ويطابِق اَسمُ التفضيل الموصوفَ قبله: إفراداً وتثنيةً وجمعاً، وتذكيراً وتأنيثاً.

٣ - المضاف إلى ما بعده:

أ - اسم التفضيل المضاف إلى نكرة:

خالد **أَعْظَم** قائدٍ، فاطمة **أَفْضَل** اَمرأةٍ.

وفي هذه الحالة يلازم اَسم التفضيل حالة الإفراد والتذكير، ويُحذف حَرْفُ الجَرّ «مِن»، والاَسم المفضَّل عليه.

ب - اسم التفضيل المضاف إلى معرفة:

وفيه وجهان:

- الأول:

إفراد اَسم التفضيل وتذكيره، وحاله كحال المضاف إلى نكرة.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾. [البقرة/ ٩٦].

- الثاني:

يطابق اَسم التفضيل المضاف إليه في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾. [الأنعام/ ١٢٣].

وقد جَمَع الحديثُ الشريفُ بين الحالتين:

«ألاَ أُخبِرُكم بأحبّكم إليَّ وأَقْرَبِكُم مني مجالسَ يوم القيامة، أَحاسِنُكم أخلاقاً...».

التفضيل مما لم تتحقق فيه الشروط السابقة:

إذا لم تتحقق الشروط الثمانية المعروضة فيما سبق فإنه يُتَوَصَّلُ إلى صورة التفضيل بذكر: **أَشَدّ، أقوى، أكثر، أقبح،...** ويُؤْتَى بعده بأَسم أو مصدر منصوب على التمييز.

مثال ذلك:

- المؤمن **أَقْوى إيماناً** من عدَّة الكافر.
- فلان **أَفْجَعُ مَوْتاً**.
- وهو **أَقْبَحُ عَوَراً**.
- **وأَحْسَنُ كُحْلاً**.
- **وأَكْثرُ عطاءً**.
- وهذا النصُّ **أَشَدُّ اَختصاراً** من غيره.

* * *

٥ - ٦ اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان مُشتقّان من فعل أو مصدر للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه.

ويكون في أول هذين الاَسمين ميم زائدة، وتُعْرَفُ الدلالة على الزمان أو المكان من السِّياق:

مثال ذلك: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾. [القدر/ ٥]. (اسم زمان).

- أَوْرَدَ الظالم نَفْسَه **مَوْرِدِ** الهلاك. (اسم مكان).

اشتقاقهما:

يشتق هذان الاَسمان من الفعل الثلاثي، ومما هو فوق الثلاثي.

أ - اشتقاقهما من الثلاثي:

ما يُشْتَقُّ من الفعل الثلاثي يأتي على وزنين: **مَفْعَل، ومَفْعِل.**

- **الوزن الأول: مَفْعَل:**

ويُشْتَقُّ اسما الزمان والمكان على هذا الوزن في الحالات الآتية:

- من المضارع المفتوح العين: **مَأْمَن، مَلْعَب.** (يأمَن، يَلعَب).
- ومن المضارع المضموم العين: **مَخْرَج، مَكْتَب.** (يخرُج - يكتُب).
- من معتل العين أو اللام: **مَقام.** (أصله: مَقْوَم).

مَرْمَى، مَأْوى، مَسْعَى

- اللفيف: **مَثْوى، مَهْوى، مَوْقى.**
- المثال اليائي: **مَيْسَر، مَيْتَم.**
- المضعَّف: **مَدَبّ، مَهَبّ** (مَدْبَب، مَهْبَب)

الوزن الثاني: مَفْعِل:

- يُشْتَقُّ من المضارع المكسور العين: **مَجْلِس، مَغْرِض.**
- المثال الواوي: **مَوْعِد، مَوْرِد.**
- معتل العين بالياء: **مَبِيْت، مَقِيل، مَغِيب.**

- اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي:

يأتي هذان الأسمان من غير الثلاثي على زِنة اَسم المفعول:

يُصَلِّي ⟵ يُصَلَّى: مُصَلَّى.

يَغْتَسِلُ ⟵ يُغْتَسلُ: مُغْتَسل.

ويميزان عن اَسم المفعول والمصدر الميمي من السِّياق.

* * *

- ويُصاغ اَسم المكان من اَسم ذات للدلالة على المكان الذي يكثر فيه الشيء:

مكان مَأسَدَة، ومَسْبَعَة، ومَذْأَبَة.

قالوا: يدلُّ هذا الوزن على كثرة هذه الحيوانات في هذا المكان، وقَصَروا ذلك على الأسماء الثلاثية، غير أنه مسموع في غيرها، نحو: **أرض مُعَقْرَبة، ومُثَعْلَبَة.** من (عَقْرَب، ثَعْلَب).

- قد يؤنَّث اسم المكان إذا أريد به البُقْعَة:

مَفازة، مَدْرَسة، مَقْبَرة، مَشْرَقة.

- هناك أسماء جاءت بالكسر وقياسها الفتح:

المَنسِك، المَنبِت، المَشرِق، المَغرِب، المَفرِق، المَطْلِع، المَسْجِد.

- **ما يقع فيه الخطأ في هذا الباب:**

قالوا: مطار: والصواب: مَطِير.

: مَعْرَض: والصواب: مَعْرِض، بكسر الراء، وليس بالفتح.

: مَصْيَف: والصواب: مَصِيف.

: مُنتزه: والصواب: مُتَنَزَّه.

* * *

٧ - اسم الآلة

اسم الآلة اسم يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدّي، وقد يكون من اللازم للدلالة على الآلة التي تُعالَجُ بها الأشياء، ويكون في أول هذا الاَسم ميم مكسورة زائدة على الأصل.

والأوزان في هذا الباب على نوعين: **قياسيَّة، وسماعيَّة.**

الأوزان القياسيَّة:

وهي ثلاثة: **مِفعال، مِفعَل، مِفعَلَة.**

- **مِفعال:** مثاله: مِصْباح، مِكيال، مِنْشار، مِيْزان.
- **مِفعَل:** مثاله: مِنْبَر، مِخْرَز، مِنْجَل، مِقَصّ (مِقْصَص).
- **مِفعَلَة:** - مِطْرَقة، مِلْعَقَة، مِكْنَسَة، مِذْفَأة.
  - مِرْآة (الأصل: مِرْأَيَة). - مِصْفاة (الأصل: مِصْفَيَة).
  - ويضاف إلى الأوزان القياسيّة وزنان: **فَعّال، فَعَّالة.**

ولم يذكرهما المتقدِّمون مع القياس، غير أني أثبتهما هنا تبعاً للأوزان القياسيَّة؛ لكثرة اَستعمال هذين الوزنين في حياتنا الحاضرة.

مثال ذلك:

- عَدَّاد، بَرَّاد، سَخَّان.
- غسَّالة، سيَّارة، حَفَّارة، ثلَّاجة، غوَّاصة، دبَّابة.

الأوزان السماعيَّة:

- مضمومة الأول: مُنْخُل، مُنْصُل، مُدُقّ، مُكْحُلَة.

- **أوزان شَتّى:**
- غِرْبال، قَدُوم، فَأْس، سِكِّين، سَيْف، رُمْح، سُكّان (مِقْوَد).
- على وزن **فاعول**: ناقور، ساطور، ناقوس، ناظور، ناسوخ، خازوق.
- على وزن **فِعال**: سِراج، سِوار، سِوَاك.

- **كلمات غير عربيّة، والبديل منها:**

تلفزيون: تِلْفاز، الرّائي، المِرْناة.
تلغراف: بَرقيَّة (والآلة: **مِبْرَقَة**).
بريك: الكابح.
كمبيوتر: الحاسوب (ولو قيل: **الحَسَّاب**، لكان أَبْلَغ).
تلفون: هاتف، هاتف نقّال.
فاكس: جهاز إرسال الصُّوَر. الناسوخ.
بيجر: جهاز النداء.

- **كلمات مُعَرَّبَة:**

مَنْجَنيق: أَعْجَميّ مُعَرَّب.
إقْليد: مِفتاح/ فارسيّ مُعَرّب.
المِقْليد: المفتاح/ فارسيّ مُعَرب.

الأســـمــاء

١ - المجرد من الأسماء

الاَسم المجرّد ما كانت أحرفه أصولاً، وهو ثلاثة أنواع: **مجرّد ثلاثي، ورباعي، وخماسي**.

أ - المجرّد الثلاثي:

وله عشرة أبنية، وتكون أسماءً، وصفاتٍ:

	الاسم	الصفة	
١ - **فَعْل**: -	صَقْر ،	صَعْب.	
٢ - **فِعْل**: -	عِذْل ،	نِضْو.	(الهزيل من الخيل).
٣ - **فُعْل**: -	قُفْل ،	حُلْو.	
٤ - **فَعَل**: -	جَمَل ،	حَسَن.	
٥ - **فَعِل**: -	كَبِد ،	حَذِر.	
٦ - **فَعُل**: -	رَجُل ،	حَدُث.	(حَسَنُ الحديث).
٧ - **فُعَل**: -	صُرَد ،	حُطَم.	(لا يشبع، أو عنيف في السَّوْق).
٨ - **فُعُل**: -	عُنُق ،	أُنُف.	(روضة أنف: لم يَرْعَها أحد).
٩ - **فِعَل**: -	عِنَب ،	عِدَى.	(قوم عِدَى، أي: متفرِّقون).

١٠ - **فِعِل**: - إِبِل ، إِبِد. (امرأة إِبِد، أي: وَلُود).

ب - المجرَّد الرباعي:

وله خمسة أوزان متفق عليها، وأوزان أخرى مختلف فيها.

١ - **فَعْلَل** : جَعْفَر ، سَلْهَب: (طويل).
٢ - **فُعْلُل** : بُرْثُن ، جُرْشُع: (العظيم من الإبل).
٣ - **فِعْلِل** : زِئْبِر ، عِنْفِص: (المرأة البذيئة القليلة الحياء).
٤ - **فِعْلَل** : دِرْهَم ، هِجْرَع : (الطويل المضطرب، الأحمق).
٥ - **فِعَلّ** : فِطَحْل، سِبَطْر : (الطويل، الممتدّ).

جـ - المجرَّد الخماسي:

وله أربعة أوزان مجمع عليها، وأوزان أخرى مُخْتَلَف فيها:

	اسم	صفة
١ - **فَعَلَّل** :	فَرَزْدَق	، شَمَرْدَل. (الفتى القويّ).
٢ - **فِعْلَلّ** :	قِرْطَعْب (سحاب)،	جِرْدَحْل. (الضخم من الإبل).
٣ - **فَعْلَلِل**:	-	، جَحْمَرِش. (العجوز، أو الأفعى).
٤ - **فُعَلِّل** :	خُزَعْبِل (الباطل) ،	قُذَعْمِل. (القصيرة من النساء).

* * *

٢ - المزيد من الأسماء

تُزاد الأحرف في الأسماء كما زِيدَت في الأفعال، وتكون الزيادة: حرفاً، أو آثنين، أو ثلاثة، أو أربعة، ولا تزيد الأسماء عن سبعة أحرف.

أ - الزيادة على الثلاثي:

- **زيادة حرف:**

أَفْكل (الهمزة)، كاهل (الألف)، غزال (الألف)، ومثله: شُجاع، سَلْمَى (الألف)، مثله: غَضْبَى.

- **زيادة حرفين:**

- أجادل (ج أَجْدَل: وهو الصقر) الهمزة والألف: قبل الفاء وبعدها.
ومثله في الوصف: مَطاعِن.

فاعول: - عاقُول (ما آعوج من نهر وواد): الألف والواو: قبل العين وبعدها.
- حاطوم.

فاعال: ساباط (اسم موضع)، خاتام.

فُوْعال: طُومار (السِّجِلّ).

فَوْعال: تَوْرَاب (تراب).

فَيْعال: شَيْطان، بَيْطار.

فَيْعُول: حَيْزوم (الصَّدْر)، قَيُّوم.

- ومن ذلك: **القُصَيْرى** (اسم للضلع الواهنة: زيادة الياء والألف).

وفي الصفة: **حُبَيْلى، سُكَيْرى**.

وفَعالى: مثل صَحارى، سَكارى.

ب - ومن زيادة الحرفين: [قبل الفاء وقبل اللام].

- **إفعال** : إعصار، إسكان.
- **أَفعال** : أَحْمال، أبطال.
- **إفعيل** : إكليل، إضْليت. (سيف صقيل).
- **أُفعُول** : أُسْلوب، أُمْلود. (الناعم).
- **إِفعَوْل** : إِذْرون (مَغْلَف)، إِزْمَوْل، (المُصَوِّت من الوعول).
- **مِفعال** : مِفتاح، مِفْساد.
- **مَفعُول** : مَعْقول، مَضْروب.
- **مِفعيل** : مِنْديل، مِسْكين.
- **تِفعَال** : تِمثال، تِضْراب.
- **تَفعال** : تَرداد.
- **يَفعُول** : يَعْقُوب، يَحْمُوم.
- **يَفعيل** : يَقْطين.

ولزيادة الحرفين صور كثيرة، فارجع إلى كتابي[1] «**المستقصى في علم التصريف**» لمتابعة الصور الأخرى.

---

(١) انظر ص/ ٦٢٢ - ٦٢٧.

ج - زيادة ثلاثة أحرف على الأسماء الثلاثية:

من هذه الزيادات:

- إهْجِيرى (العادة والدَّأب)	:	فيه زيادة الهمزة والياء والألف.
- مفاتيح	:	الميم والألف والياء.
- تَماثيل	:	التاء والألف والياء.
- يَرابيع	:	الياء والألف والياء.
- مُسْتَخرج	:	الميم والسين والتاء.
- كِبْرِياء	:	الياء والألف والهمزة.
- أُقحوان	:	الهمزة والألف والنون.

د - زيادة أربعة أحرف على الاَسم الثلاثي:

- اشهيباب: الألف في أوَّله، ثم الياء، ثم الألف، والباء الأخيرة.
- مَشْيوخاء، عاشوراء.

- الزيادة على الاَسم الرُّباعي:

- زيادة حرف:

مُفَعْلَل: مُدَحْرِج، مُدَحْرَج	:	زيادة الميم
فُنْعَلّ: خُنْبَعْثة	:	زيادة النون.
فُعالِل: جُخادِب	:	(ضرب من الجنادب).
فَعَوْلَل: فدَوْكَس (الأسد...)	:	زيادة الواو.
فِعْليل: قِنْديل.	:	زيادة الياء.

فُعْلُول: عُصفور. زيادة الواو.

فَعَلُول: قَرَبُوس. (السَّرْج).

فِعْلال: زِلزال.

فَعَلّى : حَبَرْكى. (طويل الظهر، قصير الرجلين).

- **زيادة حرفين:**

فَعَوْلَلى : حَبَوْكَرى : (الداهية)، الواو والألف.

فَيْعَلُول : عَيْطَموس (التامّة الخلق في النساء والإبل).

الياء والواو.

فَعاليل : مَناديل : الألف والياء.

فَعْلَلُوت : عَنْكَبُوت: النون والواو.

فَعْلَلان : زَعْفَران: الألف والنون.

- **زيادة ثلاثة أحرف على الاسم الرباعي:**

- **فَعَوْلَلان** : عَبَوْثران (اسم نَبْت): الواو والألف والنون.

- **فَعْلَلاء** : بَرْناساء (يمشي في غير صنعة).

- **فُعْلُلّان** : عُقْرُبّان (لغة في المُخَفَّف: عُقْرُبَان).

الزيادة على الاسم الخماسي:

لم يزيدوا على الخماسي غير حرف واحد، ومن أمثلته:

فَعْلَليل: سَلْسَبيل: زيادة الياء.

فُعَلِّيل: قُذَعْميل: (الشيخ الكبير). زيادة الياء.

فَعَلّلى: قَبَعْثرى: (الجمل الضخم). زيادة الألف.

أسماء أُلحِقت بغيرها في الوزن بزيادة وقعت فيها:

الثلاثي الملحق بالرباعي:

فَعْلَل : جَعْفَر.

أُلْحِق به : جَوْهَر: بزيادة الواو.

ضَيْغَم: بزيادة الياء.

جَدْوَل : بزيادة الواو.

رَعْشَن : بزيادة النون.

مَهْدَد : بتضعيف الحرف الأخير.

فُعْلُل : بُرْثُن.

أُلحِق به : دُخْلُل (مُضَعّفاً).

فِعْلِل : زِبْرِج.

أُلحِق به : رِمْدِد.

فِعْلَل: دِرْهَم.

أُلحِق به : عِثْيَر، خِرْوَع.

الثلاثي الملحق بالخماسي:

فَعَلَّل: فَرَزْدَق.

أُلحِق به : عَثَوْثَل (الكثير اللحم الرّخو).

فِعْلَلّ: قِرْطَعْب.

ألحق به : إِرْدَبّ.

الثلاثي الأصول ملحق بمزيد الرباعي:

فَعَوْلَل: حَبَوْكَر (الداهية).

أُلحق به: حَبَوْنَن. (عَلَم، وادٍ).

فُعْلُول: عُصْفُور

أُلحق به: بُهْلُول.

وله أوزان كثيرة[1] ملحقة بغيرها.

الرباعي الأصول الملحق بمزيد الخماسي

فُعَلِّيل: خُزَعْبِيل: ألحِق به: قُشَعْرِيرة.

* * *

(١) انظر في كتابي «**المستقصى في علم التصريف**» ص ٦٤٥ - ٦٤٧.

٢ - التذكير والتأنيث من الأسماء

قالوا: التذكير هو الأصل في الأسماء، فلم يحتج إلى علامة يُعْرَفُ بها، والتأنيث فرع عنه، فكان لا بُدَّ له من علامة يُعْرَف بها.

أنواع المؤنَّث:

- مؤنَّث حقيقي:

هو ما دَلَّ على أنثى ذات فَرْج من الإنسان أو الحيوان:

فاطمة، هِند، كُبْرى، نُفَساء.

- مؤنَّث لفظي:

- ما كان فيه علامة تأنيث، ودَلَّ على مذكَّر: **حمزة، أسامة.**

- مؤنَّث مجازي:

ما ليس له فَرْج:

غُرْفة، صُغْرى، صَحْراء. دار، حَرْب، شَمْس.

علامات التأنيث

ذكر البصريون علامتين: **التاء، والألف.**

وذهبوا إلى أنّ الممدودة فرع عن المقصورة.

وذهب الكوفيون إلى أن العلامات ثلاث: **التاء، والألف، والهمزة،** في مثل: **صحراء.**

أ - تاء التأنيث:

وتكون فيما يأتي:

١ - **في الصِّفات**: قارئ: قارئة، مُسْلِم: مُسْلِمة.

وقد تجيء في الجوامد، ولكن ذلك قليل لا ينقاس:

رَجُلٌ: رَجُلة، شَيْخ: شَيْخة، إنسان: إنسانة.

٢ - **تأتي زيادة التاء لتمييز الواحد من جنسه.**

مخلوقات : تَمْر: تَمْرَة، نَخْل: نَخْلَة.

مصنوعات: سَفِين: سَفِينة، قَلَنس: قَلَنسُوَة.

٣ - **تدخل التاء للدلالة على المبالغة:**

راوية: (كثير الرواية).

٤ - **تُزاد التاء لتأكيد المبالغة:**

عَلاَّمة: لكثير العلم، وزيدت التاء لتأكيد معنى المبالغة في الصّيغة.

٥ - **تُزاد التاء عوضاً عن ياء مفاعيل:**

زنادقة (زناديق). جحاجِحة (جحاجيح).

٦ - **تُزاد التاء للدلالة على النسب:**

المناذرة، الأزارقة، القرامطة، المهالبة، بَرابرة.

٧ - **تُزاد التاء لمجرد تكثير الحروف:**

قرية، بلدة، غُرفة.

٨ - تُزاد التاء عوضاً عن محذوف:

- صِلَة (من: وَصْل)، عِدَة (من وَعْد).
- إقامة (من إقوام)، استبانة (من استبيان).
- سنة (سنو)، لغة (لغو).

٩ - تُزاد التاء للفرق بين الواحد والجمع في غير أسماء الأجناس.

جَمَّال: جَمَّالة، خَيَّال: خَيَّالة.

١٠ - تُزاد في العدد للفرق بين المذكر والمؤنث:

ثلاثة رجال.

١١ - وتدخل على الفعل مع المؤنث: قامت هِنْد.

وهناك حالات أخرى غير ما ذكرت.

* * *

١ - وفي اللغة ألفاظ خاصة بالإناث فلا تلحقها التاء:

حائِض، طامِث، مُطْفِل، حامِل، قاعِد.

٢ - وهناك صفات تأتي للمذكَّر والمؤنَّث من غير تاء:

فَعُول: رجل صَبُور، امرأة صَبُور.

مِفْعال: رجل مِهْذار، امرأة مِهْذار.

مِفْعِيل: رجل مِعْطير، امرأة مِعْطير.

مِفْعَل: رجل مِغْشَم، امرأة مِغْشَم. (من يركب رأسه فلا يثنيه شيء).

فَعِيل: رجل جَريح، امرأة جَريح.

ب - الألف المقصورة:[1]

وهي ألف زائدة تدلُّ على التأنيث، وتكون في أوزان منها:

- فُعْلَى: أُنْثى (اسم)، حُبْلى (صفة)، بُشْرى (مصدر).
- فَعْلَى: سلمى (اسم)، كَسْلى (صفة)، دَعْوى (مصدر). جَرحى (جمع).
- فِعْلَى: ذِكرى (مصدر)، حِجْلى (جمع حَجَلة - اسم طائر).
- فَعَلَى: بَرَدى (اسم)، جَمَزَى (مصدر - السُّرعة في السير). حَيَدَى (صفة).
- فُعَالى: حُبَارى (اسم طائر). سُكارى (جمع سكران). ومثل هذا كثير من الأوزان[1].

ج - ألف التأنيث الممدودة:

الاَسم الممدود هو كل اَسم في آخره همزة قبلها ألف زائدة.

مثال ذلك:

صحرى ← صحراى ← صحراء.

فبعد زيادة الألف قبل ألف التأنيث، أُعِلَّت ألف التأنيث همزة.

ومن صور هذه الأسماء ما يأتي:

- فَعْلاء: صحراء (اسم)، حمراء (وصف)، سَرَّاء (مصدر)، حَلْفاء (جمع، وهوشجر).

---

(١) ارجع إلى كتابي: «**المستقصى في علم التصريف**» ص ٦٦٠ - ٦٦١.

- **أَفْعُلاء**: أَرْبِعاء، أربَعاء، أَرْبُعاء، أَصْدِقاء، أنبِياء.

- **فاعُولاء**: تاسُوعاء، عاشُوراء.

- **فاعِلاء**: قَاصِعاء، نافِقاء. (بابا جُحْرِ اليربوع).

- **فُعَلاء**: نُفَساء. فُقَهاء، عُلَماء، شُهَداء، نُبَلاء.

- **مَفْعُولاء**: مَشْيُوخاء.

- **فِعْلِياء**: كِبْرِياء، سِيْمِيَاء (علامة).

وتركنا بعض صور هذا الباب.

* * *

٣ - الصحيح والمعتلُّ من الأسماء

وأتناول في هذا الباب ما يأتي:

أ - الاَسم الصحيح الآخر، والشبيه بالصحيح الآخر:

- الصحيح الآخر:

- رَجُل، عَبْد، سَهْل.
- ماء، شيء، امرؤ.
- قارئة، راضية، عالية.

- الشبيه بالصحيح الآخر:

هو اَسم معرب في آخره واو أو ياء، قبلهما حرف ساكن.

- دَلْوٌ، عَدُوّ، بَهْوٌ.
- ظَبْي، هَذْي، سَعْي.

ب - المعتلُّ من الأسماء:

١ - الاَسم المنقوص:

هو اَسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها: الراعِي، القاضِي.

وسُمِّي منقوصاً لنقصان حرف منه في حالة التنكير، وهو حرف العِلّة (قاضٍ، راعٍ)، أو لأنه لم تظهر على الياء حركة في حالتي الرفع والجرّ.

٢ - الاَسم المقصور:

الاَسم المقصور اَسم معرب آخره ألف لازمة، وسُمِّي مقصوراً لأنه لم تظهر على آخره علامات الإعراب. من القَصْر، وهو الحَبْس، أو لأنه جاء أَنْقَصَ من الممدود. والقَصْرُ هنا بمعنى النقص.

وهذه الألف في آخر الاَسم، وهي منقلبة عن واو أو ياء، أو مزيدة.

- الألف المنقلبة عن أَصْل:

عن واو: - **رجا (رَجَو)، قفا (من: قَفَو)**.

والدليل على ذلك صورة التثنية: رَجَوان، قَفَوان.

عن ياء: - **هُدَى (هَدَي)، رَحَى (من رَحَي)**.

يُقال: هُدَيان، رَحَيان.

- الألف المزيدة:

- **زيادة للإلحاق**: **أَرْطَى**: مُلْحَق بـ «**جَعْفَر**» بسبب زيادة الألف.

مِعْزَى: ملحق بـ «**دِرْهَم**» بسبب زيادة الألف.

- **زيادة للتأنيث**: **حُبْلَى، صُغْرَى**.
- **زيادة للتكثير في حروف الكلمة**:

قَبَعْثَرى، (عظيم الخَلْق)، **كُمَّثْرى**.

الاَسم المقصور بين السماع والقياس:

- **الاَسم المقصور السماعي** هو مجال نظر اللغوي، ومهمته جمع هذه الألفاظ، وهذا تجده في المعجمات.

ومنه: **الفتى، الثَّرى، الحِجا، السَّنا، الرَّجا، الرَّحى.**

- **الاَسم المقصور القياسيّ**: وله أوزان محدَّدة، وله **نظير من الأسماء الصحيحة**، وما قبل الحرف الأخير مفتوح. وهو مجال عمل الصَّرفي.

ومن الأوزان القياسيَّة فيه:

- **مصدر «فَعِل» اللازم**: جَوِيَ : جَوَىً. [مثل: أَسِفَ أَسَفاً].
  عَمِي : عَمَىً.

- **فِعَل جمع لـ «فِعْلة»**: فِرْيَة : فِرَى. [مثل: قِربة قِرَب].
  حِلْيَة : حِلَى

- **فُعَل جمع لـ «فُعْلة»**: دُمْيَة : دُمَى. [مثل: غُرْفة غُرَف].
  كُسْوة : كُسا.

- **اسم المفعول مما زاد عن الثلاثة:**
  - مُعْطَى: [مثل: مُكرَم].

- **أَفْعَل**: صفة لتفضيل، أو لغير تفضيل:
  - أَقْصَى، أَسْمَى. [مثل: أقرب، أَبْعَد].
  - أَعْمى، أَعْشَى. [مثل: أَعْمَش، أَحْوَص].
  - مَسْعى، مَرْمى. [مثل: مَذْهَب، مَدْخَل].

وهناك أوزان أخرى تركناها اَختصاراً.

٣ - الاسم الممدود:

هو اسم مُعرَب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، وبَيَّنا هذا في (صحراء). ويكون المدود سماعياً وقياسيّاً.

- **فأمّا السّماعيّ** فهو مجال عمل اللغويّ، وهو مثل: السَّناء، الثَّراء، الحِذاء.

- **وأما القياسيّ** فهو محلُّ عمل الصَّرفيّ.

والقياسيّ يكون في الأسماء الآتية:

- **مصدر الخماسيّ والسداسيّ**: انطوى: انطواء، اصطفى: اصطفاءً، ويقابلها من الصحيح (انطلاق، اقتدار).
  - استقصى: استقصاء. يقابله: استخراج.

- **مصدر (أَفعَل)**:

أعطى: إعطاء. [يقابله: أَكْرَمَ إكراماً].

- **مصدر «فَعَل» دالّاً على صوت أو مَرَض**:
  - الرُّغَاء، الدُّعَاء، الثُّغاء [يقابله: الصُّراخ، النُّباح].
  - المُشَاء. [يقابله: الدُّوار].

- **فِعال مصدر: فاعَلَ**:

وَالى وِلاءً، عادَى عِداءً. [يقابله: قاتَلَ قِتالاً].

- **مُفرد أَفعِلَة**:

أَرْدِية: رِداء، [يقابله: أَسْلِحَة: سِلاح].

- **صفات المبالغة**:

مِفْعال: مِعْطاء، مِهْداء، [يقابله: مِهْذارِ، مِكْسال].

فَعّال: عَدّاء، سَقّاء. [يقابله: خبَّاز، شَرَّاب].

- **فُعَلاء**: شُعَراء، عُلَماء، نُبَلاء، رُقَباء.

وتركنا أوزاناً أخرى رغبةً في الإيجاز.

قَصْرُ الممدود ومَدُّ المَقْصور:

- **قصر الممدود**: يعني إعادة الآسم الممدود إلى صورة المقصور، وهو الأصل الذي كان عليه: صَنْعاء صَنْعا.

قال الراجز: **لا بُدَّ من صَنْعا وإنْ طالَ السَّفَر.**

- **مَدُّ المقصور**: وهو جعل الآسم المقصور على صورة الممدود بزيادة همزة في آخره، وآخْتَلَف في جوازه العلماءُ، وأجازه الكوفيون.

مثال ذلك: بِـلـى ⟵ بِلاء.

الفَتى ⟵ الفَتاء.

* * *

٤ - الإفراد، والتثنية، والجمع

- **الاسم المفرد**: ما دَلَّ على واحد أو واحدة، وأمثلته كثيرة:

رجل امرأة، مؤمن مؤمنة

- **الاسم المثنى**: ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون على آخره في حالة الرفع: **رَجُل**: **رَجُلان**: **جاء رَجُلان**.

وياء ونون في حالتي النصب والجرّ: **رأيتُ رَجُلَين، مررت برَجُلَيْن**.

- **اسم الجمع**: هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، ويأتي تفصيل القول فيه.

المُثَنَّى

ونتناول في هذا الباب أمرين:

- **شروط التثنية**.
- **وطريقة التثنية**.

الأول: شروط التثنية:

لا بُدَّ لتحقيق التثنية من مجموعة من الشروط اشترطها العلماء، وهي:

١ - أن يكون الاسم مفرداً.

٢ - أن يكون الاسم معرباً، فلا يُثَنّى المبنيّ.

٣ - أن يكون الاسم غَيْرَ مركَّب تركيبَ مَزج أو إسناد، مثل: **بَعْلَبَكّ، جادَ الحق،** فإنْ كان مركّباً تركيباً إضافياً، مثل: **عبدالله،** فيأتي بيانه.

٤ - أن يكون الاسم نكرة.

٥ - اتفاق الاسمين في اللفظ، والوزن، والدّلالة.

٦ - أن يكون للاسم مثيل.

٧ - ألّا يُستغنى عن تثنيته بتثنية غيره، فلا يُثَنّى «**بَعْض**»، للاستغناء عن ذلك بتثنية «**جُزْء**».

٨ - يُشْتَرَط في التثنية أن تُحقِّق فائدة، فلا يُثَنّى «**كُلّ**» ولا «**أَحَد**»؛ لأنهما لفظان يَدُلّان على العموم.

الثاني - طريقة تثنية الأسماء:

١ - **الاسم الصحيح**: رَجُل: رَجُلان، رَجُلين.

٢ - **الاسم الشبيه بالصحيح**: ظَبْيٌ: ظَبْيَان، ظَبْيَيْن.

٣ - **الاسم المنقوص**: السّاعي: السَّاعيان، السَّاعيين.

ساعٍ: ساعيان، ساعيين (تُعاد الياء المحذوفة).

٤ - **الاسم المقصور**:

أ - **الثلاثي**: تُعادُ الألفُ إلى أصلها:

- الواوي: - عَصَا: عَصَوان، عَصَوَيْن.

- اليائي: - صَدَى: صَدَيان، صَدَيَيْن.

ب - **ما زاد عن الثلاثة**: تُقْلَبُ الألف ياءً، ولا يُرَاعى الأصل.

أُنثى: أُنثيان، أُنثيين. مُرْتَضى: مُرْتضيَان، مرتضَيَيْن.

٥ - **الاَسم الممدود**:

أ - **ما كانت همزته أصليَّة**:

قُرَّاء: قُرّاءان، قُرّاءَين. (تبقى الهمزة على أصلها).

ب - **ما كانت همزته منقلبة** عن أصل:

كِساء: كساءان، كساوان. } (لك إبقاء الهمزة، أو قلبها
بِنـاء: بنـاءان، بنـاوان. } واواً من غير مراعاة الأصل).

جـ - **ما كانت همزته مزيدة للتأنيث**:

صَحْراء: صحراوان، صحراوَيْن. }
حَمْراء: حمـراوان، حمـراوَيْن. } (تُقْلَبُ الهمزة واواً).

د - **ما كانت همزته مزيدة للإلحاق**:

عِلْباء: - عِلباءان، عِلباوان. } (إبقاء الهمزة على حالها، ويجوز
- عِلباءَين، عِلْباوَيْن. } قلبها واواً، والأول أَوْلى).

تثنية ما حُذِفَ من آخره حرف:

أب ⟵ أبوان، أبوَيْن. }
أخ ⟵ أخوان، أخوَيْن. } (يُرَدُّ الحرف المحذوف، وهو الواو).

وهناك أسماء ثُنِّيت من غير إعادة المحذوف:

يَـــدٌ ← يَدَان، يَدَيْن. (أصله: يَدْيٌ).

فَــمٌ ← فَمَان، فَمَيْن. (أصله: فَوْهٌ).

ابـــن ← ابنان، ابنين. (أصله: بَنَو).

دَمَان ← دَمَان، دَمَيْن. (أصله: دَمَو، دَمَي).

شَفَة ← شفتان، شفتَيْن. (أصله: شَفَهَة، وقيل: شَفَوٌ).

تثنية المركب من الأسماء:

الإضافي: **عبدالله** ← عبدا الله (يُثَنّى صدره).

المزجي: **سيبويه**: جَوَّز تثنيته الكوفيون، وضَعَّفه البصريون.
فهو عند الكوفيين: سيبويهان.

الإسنادي: **تأبَّط شَرّاً**. يُتَوَصَّل إلى تثنيته بـ «ذَوَا».

جاء ذَوَا تأبَّط شَرّاً، رأيت ذَوَيْ تأبَّط شرّاً.

- مما جاء على صورة المُثَنّى عن العرب ولم يُنْطَق له بواحد:

الأَثْنان: ولا يُقال: الأَثْن.

حوالَيْنا: لم يُفْرَد له واحد.

وَدَوَالَيك، **وحَنانَيك**، **ولَبَّيك**، **وسَعْدَيك**، **والأَصْدَغان** (عِرْقان تحت الصِّدْغَيْن)، **والبحرَيْن** (اسم مكان)، **والمِقْراضان**.

- ما جاء على صورة المثنى تغليباً (وهو الملحق):

العُمَران (عمر وأبو بكر)، **القمران** (الشمس والقمر).

الأَبَوان (الأب والأم)، **الأُمَّـان** (الأمُّ والخالة).

المَشْرِقان (المشرق والمغرب)، **المَغْرِبان** (المغرب والمشرق).

المَرْوَتان (الصَّفا والمروة)، **الأبيضان** (اللبن والماء).

الأَسْودان (التمر والماء)، **البصرتان** (البصرة والكوفة).

الكُوفتان (الكوفة والبصرة)، **الفُـراتـان** (الفرات ودجلة).

الأذانان (الأذان والإقامة)، **العِشاءان** (المغرب والعِشاء).

* * *

الجمـــع

الجمع على نوعين:

جَمْعٌ سَلِمَتْ فيه صورة المفرد، ويُسَمَّى **الجمع السَّالم**، وهو على نوعين: **جمع مذكَّر، وجمع مؤنَّث**.

وجَمْعٌ: تغيَّرت فيه صورة المفرد، ويُسَمّى **جمع التكسير**.

أ - جمع المذكر السالم

جمع المذكَّر السّالم هو ما دَلَّ على أكثر من اثنين بزيادة تُضاف على آخر مفرده، وهي:

واو ونون في حالة الرفع: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. [المؤمنون/ ١].
وياء ونون في حالة النصب ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾. [القمر/ ٥٤].
وياء ونون في حالة الجرّ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾. [البقرة/ ٩٥].
ومفرد هذه الجموع: **المُؤْمِن، المُتَّقي، الظَّالم**.

وزيدت النون بعد علامة الإعراب لتكون عِوَضاً عن التنوين في الاسم المفرد، وتكون مفتوحة، وتسقط عند الإضافة، كما يسقط التنوين الذي جاءت عِوَضاً عنه.

شروط جمع المذكر السالم:

يُجْمَعُ هذا الجمع نوعان من الأسماء: **العَلَم، والصِّفة**.

ولكل منهما شروط.

- **شروط العلم**: شرطه أن يكون علماً لمذكَّر عاقل، خالياً من تاء التأنيث، ومن التركيب: المزجي، والإسنادي.

مثال ما استوفى الشروط:

مُحَمَّدٌ: مُحَمَّدُونَ، مُحَمَّدِينَ.

شروط الصِّفة:

شرط الصِّفة أن تكون لمذكَّر عاقل، خالية من تاء التأنيث، وليست من باب أَفْعَل فَعْلاء، ولا من باب فَعْلانَ فَعْلى، ولا مما يستوي فيه المُذكَّر والمُؤَنَّث.

مُؤْمِنٌ: مُؤْمِنونَ، مُؤْمِنينَ.

وما جاء على صورة هذا الجمع ولم تتحقّق فيه هذه الشروط يُسَمّى **مُلْحقاً بالجمع**.

طريقة الجمع.

١ - **الأَسم الصحيح الآخر**: لا يتغير شيء من أصل اللفظ المجموع:

عابِدٌ: عابِدونَ، عابِدينَ.

٢ - **الاَسم الشبيه بالصحيح الآخر:**

وهذا النوع من الأسماء حاله كحال الصحيح الآخر:

أُمِّيّ : أُمِّيُّون ، أُمِّيِّينَ.

مَدْعُوّ : مَدْعوّونَ ، مَدْعُوِّينَ.

٣ - **جمع الاَسم المنقوص:**

تُحْذَفُ ياءُ المنقوص عند إضافة علامة الجمع:

الباغي: الباغيون ⟵ **الباغُونَ**.

الباغيين ⟵ **الباغِينَ**.

٤ - **جمع الاَسم المقصور:**

تحذف الألف المقصورة عند إضافة علامة الجمع:

مُصْطفى: مُصْطفى - ون ⟵ مُصْطفَوْنَ.

مُصْطفى - ي ن - مُصْطفَيْنَ.

٥ - **جمع الاَسم الممدود:**

أ - **همزتُه أصلية**: تبقى الهمزة على حالها، وتُضاف علامة الجمع، **قُرّاء**: **قُرّاؤونَ، قُرّائِينَ**.

ب - **همزتُه منقلبة** عن أصل فيه وجهان:

- إبقاء الهمزة على حالها: **سَقّاء**: **سقّاءُون، سقّاءِين**.
- أو قلب الهمزة واواً من غير مراعاة للأصل.

سَقّاوونَ، سَقّاوِينَ.

ج - **همزته مزيدة للتأنيث**: تُقْلَبُ في هذه الحالة الهمزة واواً:

حمراء: **حمراوونَ**، **حمراوينَ**. (إذا سُمِّي به)!!.

د - **همزة مزيدة للإلحاق**: ففي الهمزة وجهان: بقاؤها على حالها، أو قلبها واواً:

عِلْباء: **عِلباؤون**، **عِلبائِين**.

علباوون، **عِلبايِين**.

٦ - **جمع الاسم المركَّب**:

- **المركب الإضافي**: ويُجْمَعُ صَدْرُه:

فاعل الخير: فاعلو الخبر، فاعلي الخير.

أبو بكر: آباء بكر. (جمع تكسير).

- **المركَّب المزجي**: ويُستعان في جمعه بـ «**ذَوُو**» في الرفع، و«**ذَوِي**» في النصب والجرّ.

- ذَوُو سيبويه، ذَوِي سيبويه.

- **المركَّب الإسنادي**: حاله كحال المركَّب المزجي:

ذَوُو تأبَّط شرّاً، **ذَوِي** تأبَّط شرّاً.

الملحق بجمع المذكر السّالم:

هناك أسماء جاءت على صورة جمع المذكر السّالم في الرفع والنصب والجرّ، مع أن الشروط التي ذكرناها من قبل لم تتحقق فيها، فأُطلق عليها لفظ «**مُلْحَق**» إشعاراً بانخرام بعض الشروط،

- ومنها:

أولو، عالَمون، عِلِّيُّون، أَرَضُون، سِنُون، بَنُون، أَهلُون، ألفاظ العقود: (عِشرون... تِسْعُون).

- صِفات الباري عَزّ وجلّ مما جاء على صورة الجمع:

الوارِثون، القادِرون، الماهِدون.

- ومن ذلك أسماء أُطْلِقَت على المفرد بصورة الجمع..

عابِدون، سالِمون..

* * *

ب - جمع المؤنَّث السّالم

جمع المؤنّث السّالم هو كل جمع دَلَّ على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء على آخر الاَسم المفرد.

هِند: هِندات، مُسْلِمة: مُسْلِمات.

وسُمّي سالماً لسلامة صورة المفرد من التغيير.

ما يُجْمَعُ جَمْعاً مؤنثاً سالماً:

١ - ما كان فيه تاء التأنيث:

- فاطمة: فاطمات (مؤنث).
- طَلْحَة: طَلْحَات (مذكر فيه تاء).
- ثَمَرة: ثَمَرات (اسم الجنس).
- عَلَّامة: عَلّامات (وصف دالّ على المبالغة).
- بِنْت: بنات. أُخْت: أخوات.

ويُسْتَثْنى مما تقدَّم مما خُتِم بالتاء ما يأتي:

شَفَة: شِفاه، شاة: شِياه، أَمَة: إِمَاء، أُمَّة: أُمَم،
امرأة: نِساء نِسْوة نِسْوان، مِلَّة: مِلَل.
فهذه أسماء فيها تاء للتأنيث في المفرد وجاءت على جمع التكسير، ولم تُجمع كجمع المؤنَّث السَّالم.

٢ - عَلَمُ المؤنَّث مما ليس فيه تاء:

- هِنْد: هِنْدات، زَيْنَب: زَيْنَبات. (مؤنث معنوي).

- هُدى: هُدَيات. (في آخره ألف تأنيث).

- هيفاء: هيفاءات. (في آخره همزة تأنيث قبلها ألف زائدة).

٣ - صفة مذكَّر غير عاقل:

- أيام معدودة، أيام معدودات. }
- جبال راسية، جبال راسيات. } (لك أن تبقيها على حالها مفردة، وأن تَجمعها جمعاً مؤنثاً سالماً).

٤ - مصغَّر المذكَّر غير العاقل:

- دِرْهَم: دُرَيْهِم: دُرَيْهِمات. كِتاب: كُتَيِّب: كُتَيِّبات.

٥ - اسم الجنس المؤنَّث بالألف.

صحراء: صحراوات، **حُبْلى**: حُبْلَيات (اسم، صفة).

ويُستثنى من هذا ما كان على وزن:

- **فَعْلان فَعْلى**: عَطْشان عَطْشى.

- **أفعل فَعْلاء**: أَحْمَر حَمْراء.

- **فعلاء**: صفة، وليس لها «**أَفْعَل**» مثل: عَجْزاء، عَذْراء.

فلا تُجْمَعُ الثلاثة جمعاً سالماً، بل جمع تكسير.

وما سوى ما تقدَّم يُجْمَع هذا الجمع سماعاً، أو شذوذاً:

- أُمّ «**أُمَّهات**» للأناسيّ، **أُمَّات** لغير الأناسيّ.

وقد يجيء العكس.

- **سماء**: سماوات، حُسام: حُسامات.

- **أسماء خماسيّة لم يُسْمَع لها جمع آخر:**
حَمّام: حَمّامات، سُرادِق: سرادقات.

- **اسم ما لا يعقل مُصَدَّراً بـ «ابن» أو «ذو»:**
ابن آوى: بنات آوى. ابن عِرْس: بنات عِرْس.
ذو القَعدة: ذوات القَعدة. ذو الحِجَّة: ذوات الحِجَّة.

- **ومن ذلك جمع الجمع:**
بَيْت: بيوت، بيوتات. رَجُل: رِجال، رِجالات.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

هناك ألفاظ جاءت على صورة جمع المؤنّث السّالم مع أنها لم تتوافر فيها خصائصه، فسُمِّيت **مُلْحَقة**.

- أُولَات، ذَوَات، أَذْرِعات.
- ما جاء على صورة الجمع من أسماء الإناث:
جَمَالات، عِنايات، عَطِيّات.
- عَرَفات: علم لشخص أو لموضع.

طريقة جمع الألفاظ جمعاً مؤنثاً سالماً:

١ - **ما كان في مفرده تاء**: تُحْذَف التاء، وتُضاف علامة الجمع:
آمنة: آمنات، طالبة: طالبات، طَلْحة: طلحات.

وإذا كان قبل التاء ألف أُعيدت إلى أصلها:

فتاة: فتيات. قناة: قنوات.

٢ - **المؤنَّث الذي لا تاء فيه:** تُضاف علامة الجمع على آخر الاسم:

هِنْد: هِنْدات، زَيْنَب: زينبات.

٣ - **المؤنَّث الذي في آخره ألف:** تُعاد الألف إلى أصلها:

- في الثلاثي: هُدى: هُدَيات. مها: مهوات.
- ما كان فوق الثلاثي تُقْلَبُ ألفه ياء من غير مراعاة للأصل:

ذِكْرى: ذِكْريات، سُعْدى: سُعْدَيات.

٤ - **الاَسم الممدود:**

أ - **ما كانت همزته أصليَّة تبقى الهمزة على أصلها.**

هناء هناءات. إنشاء: إنشاءات.

ب - **الهمزة المنقلبة عن أصل:** فيها وجهان: بقاؤها على حالها، أو قلبها واواً، وبقاء الهمزة أَوْلى من القلب.

- رَجاء: رجاءات، رجاوات.
- رِداء: رداءات، رداوات.

جـ - **ما كان فيه همزة للتأنيث: فلا يُجْمَع هذا الجمع:**

مثل: حمراء، بيضاء، وسيأتي حكمه في باب جمع التكسير.

د - **همزة الإلحاق:** ويجوز فيها الوجهان:

البقاء على الأصل، أو القلب.

حِرْباء: حِرْباءات، حِرْباوات.

٥ - **المُضَعَّف**، ويُجْمَعُ على لفظه بعد حذف تاء المفرد:

جَنَّة: جَنَّات، ذَرَّة: ذَرَّات.

٦ - **ما كان معتلَّ العين**: ففي جمعه لغتان:

- **لغة العرب**:

رَوْضة: رَوْضات. (ببقاء ثانيه ساكناً).

دِيْمَة: دِيْمات.

- **لغة هُذَيل**:

عَوْرَة: عَوَرَات. (بتحريك الحرف الثاني بالفتح).

بَيْضَة: بَيَضَات.

٧ - **الاَسم الثلاثي الساكن العين، المفتوح الأول، غير مُضَعَّف ولا مُعْتَلّ**:

وفي هذه الحالة يُخالَف بين الاَسم والصِّفة.

- الصِّفة: وتُجْمَعُ مع بقاء السُّكون على الحرف الثاني:

ضَخْمَة: ضَخْمات. عَبْلَة: عَبْلات.

- الاَسم: **يُجْمَعُ مع تحريك ثانيه بالفتح للتفريق بين الاَسم والصِّفة**.

دَعْد: دَعَدات. صَفْحَة: صَفَحَات.

٨ - **الاَسم المفتوح الفاء المعتل اللام**: يُحَرِّكون ثانيه بالفتح.

ظَبْيَة: ظَبَيَات.

٩ - ما كان ثلاثياً مضموم الأول أو مكسوره، والحرف الثاني ساكن، لك فيه ثلاثة أوجه:

- **غُرْفة**: غُرْفات، غُرُفات، غُرَفات.

- **رِحْلَة**: رِحْلات، رِحِلات، رِحَلات.

الأول على الأصل، والثاني على الإتباع، والثالث على الخروج إلى الفتح.

١٠- جَمْعُ ما حُذِف منه حرف:

عِدَة (مصدر وَعَد) يُجْمَعُ على ظاهره: عِدَات.

سَنَة: تُرَدُّ اللام المحذوفة: سَنَوات.

رِئَة: تُجْمَع على ظاهرها: رِئات.

* * *

جـ - جمع التكسير

جمع التكسير هو ما دَلَّ على أكثر من اثنين مع تغيير يلحق صورة المفرد:

صَاحِب: أَصْحاب، رَجُل: رِجَال.

وجموع التكسير على نوعين: **جُموع قِلَّة، وجُموع كَثرة.**

أ - جموع القِلَّة:

وهي جموع تدلُّ على أقلِّ العدد، أي: من ثلاثة إلى عشرة.

ولهذه الجموع أربعة أوزان:

الوزن الأول: أَفْعُل:

ويُجمع هذا الجمع وزنان:

- **فَعْل**: اسماً صحيح العين، واللام، أو معتل اللام بالياء، أو الواو.

  كلب: أَكْلُب، سَهْم: أَسْهُم.

  دَلْوٌ: أَدْلٍ، ظَبْيٌ: أَظْبٍ.

- **الاسم الرباعي المؤنث** الذي قبل آخره حرف مَدّ، سواء أكان مفتوح الحرف الأول أم مضمومه أم مكسوره.

  عَناق: أَعْنُق، ذِراع: أَذْرُع، يَمين: أَيْمُن.

الوزن الثاني: أفعال:

- ويَطّرد فيما كان على وزن «**فَعْل**» معتل العين:
ثَوْب: أَثْواب، سَيْف: أَسْياف.

- وجاء على غير وزن «**فَعْل**» في الأوزان الآتية:

فِعْل	حِزْب	أَحْزاب.	**فُعْل**	صُلب	أَصْلاب.
فَعَل	جَمَل	أَجْمال.	**فَعْل**	فَرْخ	أفراخ.
فَعُل	عَجُز	أَعْجاز.	**فُعُل**	عُنُق	أَعْناق.
فُعَل	رُطَب	أَرْطاب.	**فِعَل**	عِنَب	أَعْنَاب.
فِعِل	إِبِل	آبال.	**فَعِل**	نَمِر	أَنْمار.
فَعُول	عَدوّ	أَعْداء.			

- ويأتي وزن «أفعال» في الوصف أيضاً:
جَلْف: أَجْلاف، **حُرّ**: أَحْرار.

ويجيء في غير الثلاثي: **شريف**: أَشْراف، **صاحب**: أَصْحاب.

الوزن الثالث: أَفْعِلَة:

ويطّرد هذا الجمع في اسم مُذكَّر رباعي ثالثه حرف مَدّ:

- **طعـام**: أَطْعمة، **خِمار**: أَخْمِرَة.
- **رغيف**: أَرْغفة، **عمود**: أَعْمِدة.

ومن النادر في هذا الباب: **شَحيح**: أَشِحَّة، **رَمَضان**: أَرْمِضَة، **رَحَى**: أَرْحِيَة، **نَدَى**: أَنْدِية، **قفا**: أَقْفِيَة.

الوزن الرابع «فِعْلَة»:

ومن هذا الجمع الأوزان الآتية:

فَعيل: صَبيّ: صِبْيَة. جَليل: جِلَّة.

فَعَل: فتى: فِتْيَة. جار: جِيْرَة.

فَعْل: شَيْخ: شِيْخَة. ثَوْر: ثِيْرَة.

فُعال: غُلام: غِلْمَه.

ب - جموع الكثرة:

وتُطلق جموع الكثرة على ما فوق العشرة، ولها الأوزان الآتية:

١ - فُعْل:

- **أَفْعَل فَعْلاء**: أَحْمَر، حَمْراء، **حُمْر**.

عَذْراء: عُذْر، عجزاء: **عُجْز** (وصف لا مقابل له).

- **المُضَعَّف**: أَغَرّ: غَرَّاء: **غُرّ**.

- **معتل العين**: أسود، سَوْداء: **سُوْد**، أبيض بيضاء: **بِيْض**.

٢ - فُعُل:

ويَطَّرد جمعاً لما يلي:

- **فَعُول**: اسماً مذكراً أو مؤنثاً: عمود: **عُمُد**. قَلُوص: **قُلُص**.

- وصف بمعنى «فاعل»: صَبُور: **صُبُر**، شَكور: **شُكُر**.

- **فَعيل** - بلا تاء - اسماً: رَغيف: **رُغُف**.

- **فِعَال فَعال**: اسمين غير مضعَّفين بَمدّة قبل اللام، غير معتلَّين:
قَذَال: **قُذُل**. أتان: **أُتُن**. حِمار: **حُمُر**.
سرير: **سُرُر**، ذَلُول: **ذُلُل**.
ويجوز التسكين للتخفيف: حُمْر، أُتْن.

٣ - فُعَل:

ويَطّرد هذا الجمع فيما يأتي:
- اسم على وزن **فُعْلَة**: غُرْفة: غُرَف.
- اسم على وزن **فُعُلة**: جُمُعَة: جُمَع.
- معتلّ اللام: عُرْوَة: عُرَى.
- مضعَّف اللام: عُدَّة: عُدَد.
- **فُعْلى**: أُنثى «أَفْعل»: كُبْرَى: كُبَر، فُضْلَى: فُضَل.

ومما جاء على هذا الوزن:
قَرْيَة: قُرَى، حِلْيَة: حُلَى، لِحْيَة: لُحَى، تُخْمَة: تُخَم.

٤ - فِعَل:

ويَطَّرد هذا الجمع فيما يأتي:
فِعْلَة: فِرْقة: فِرَق، فِرْيَة: فِرَى، دِيْمَة: دِيَم.

٥ - فِعال:

ويُجْمَع هذا الجمع أوزان شَتّى، منها:

فَعْل : اسماً وصفةً غير يائي العين:

كَعْب: كِعاب، حَوْض: حِياض، صَعْب: صِعاب.

فَعْلَة : اسماً وصفةً، ولو كان يائي العين:

نَعْجة : نِعاج، غَيْضَة: غِياض، صَعْبة : صِعاب.

فَعَل : اسماً غير مضعّف، ولا معتلّ الآخر:

- جَمَل: جِمال.

فَعَلة : - اسماً غير معتلّ اللام ولا مُضَعَّفٍ:

رَقَبة: رِقاب، حَسَنه: حِسَان.

فِعْل : ذِئب: ذِئاب.

فُعْل : رُمْح: رِماح.

فعيل : بمعنى فاعِل، صحيح العين، أو معتلّها:

ظَريف: ظِراف، طَويل: طِوَال.

- **فَعيلة بمعنى فاعِلة:**

ظريفة: ظِراف، كَريمة: كِرام.

- **وصف على فُعلان، فُعلانة، فَعْلى:**

غَضْبان: غِضاب، غَضْبى: غِضاب.

خُمْصان: خِماص، خُمْصانة: خِماص.

٦ - **فُعُول**:

ويطّرد هذا الجمع فيما يأتي:

- ما كان اسماً على وزن «فَعْل» غير واويّ العين:

كَعْب: كُعُوب، بَيْت: بُيُوت، قَدّ: قُدود.

- ما كان اسماً على وزن «فِعْل»:

جِسْم: جُسُوم، قِدْر: قُدُور.

- ما كان على وزن «فُعْل» غير مضاعف ولا واويّ اللام، أو يائيّ اللام:

جُنْد: جُنُود. بُرْد: بُرُود.

- ما كان اسماً على وزن «فَعَل»، غير أجوف، ولا مضعَّف:

أَسَد: أُسُود. شَجَن: شُجُون.

- ما كان على وزن «فَعِل»:

كَبِد: كُبُود، نَمِر: نُمُور.

وشَذَّ في هذا الوزن: شاهد: شُهود. فَوْج: فُوُوج.

صَخْرة: صُخُور، ظريف: ظُروف، خَبيث: خُبُوث.

٧ - **فُعَّل**:

ويَطَّرد هذا الوزن في الوصف «**فاعل، فاعلة**»، صحيحي اللام، والأجوف والناقص.

ضارب: ضُرَّب، صائم: صُوَّم، ضَاربة: ضُرَّب.

وفي المعتل: غازٍ غُزَّى، جانٍ: جُنَّى.

٨ - فُعَّال:

ويطَّرد هذا الجمع في وصف على وزن **«فاعل»**، صحيح اللام:

قارئ: قُرَّاء. زائر: زُوَّار.

ومن الشاذّ قولهم: حَكيم: حُكَّام، حَفيظ: حُفَّاظ.

٩ - فَعَلة:

جمعاً لمذكر صحيح اللام على وزن **«فاعل»** وصفاً.

كافر: كَفَرة، جاهل: جَهَلة، بارّ: بَرَرَة، خائن: خَوَنة.

ونَدَر في: سَيِّد: سادة، خَيِّر: خارة.

١٠ - فُعَلة:

وهو جمع مُطَّرد في وصفٍ لمذكر عاقل معتلِّ اللام على وَزْن **«فاعل»**:

غازٍ: غُزَاة: **(غُزَيَة)**. قاضٍ: قُضاة **(قُضَيَة)**.

ونَدَر في: كَمِيّ: كُماة، غَوِيّ: غُوَاة.

١١ - فِعَلَة:

ويطَّرد جمعاً لاَسم صحيح اللام على وزن **«فُعْل»**:

كُوْز: كِوَزة، قُرْط: قِرَطة.

ويطَّرد جمعاً لما كان على **«فَعْل»**: قَعْب: قِعَبة، فَقْع: فِقَعة.

وشذَّ فيه: عِلْج: عِلَجة، كَتِف: كِتَفة.

١٢ - **فَعْلى:**

ويَطَّرد جمعاً لما يلي:

- لوصف على وزن **«فعيل»** بمعنى مُمات أو مُوْجَع:

قتيل: قَتْلى، صَريع: صَرْعى.

جَريح: جَرْحى، أسير: أَسْرى.

ويُحْمَلُ على المُوْجَع ما دلَّ على ذلك، نحو:

مريض: مَرْضى. هَرِم: هَرْمَى، سكران: سَكْرى، مَيِّت: مَوْتى، أَحْمَق: حَمْقى. هالك: هَلْكى.

١٣ - **فِعْلَى:**

وسُمع هذا الجمع في آسمين: حَجَل: حِجْلَى. ظِرْبان: ظِرْبى.

١٤ - **فُعَلاء:**

يَطَّرد هذا الجمع فيما كان وصفاً لمذكر عاقل على وزن **«فعيل»** بمعنى **«فاعل»**، غير مضاعف ولا معتلّ اللام:

- كريم: كُرماء.
- **فَعِيل بمعنى مُفْعِل**: سَميع: سُمَعَاء.
- **فَعِيل بمعنى مُفاعل**: حليف: حُلفاء، وحُمِل عليه: خليفة: خُلفاء.
- ويُحْمَل على **«فَعيل»** ما دَلّ على سجية: حَمْد أو ذَمّ، من **فُعال أو فاعل:**
- شُجاع: شُجعاء، صالح: صُلَحاء.

ومما **يُحْمَلُ** على هذا الوزن: أَسِير: أُسَراء. سَفِيْه: سُفَهاء، جَبَان: جُبَناء، سَجِين: سُجَناء.

١٥ - أَفْعِلاء:

يطَّرد فيما كان وصفاً على وزن «**فَعيل**» لمذكَّر مُضَعَّف أو منقوص.

- شديد: أَشِدَّاء. صحيح: أَصِحَّاء.
- تقيّ: أَتْقِياء، نبيّ: أنبياء.

ويُحْفَظُ في هذا الباب: نَصِيب: أَنْصِباء، خَمِيس: أَخْمِساء، صَدِيق: أَصْدِقاء.

١٦ - فِعْلان:

- يَطّرد هذا الجمع فيما يأتي:
- **فُعَل**: صُرَد: صِرْدان، جُعَل: جِعْلان.
- **فُعْل** (واوي العين): حُوْت: حِيتان، عُوْد: عِيْدان.
- على وزن **فَعَل**: تاج: تِيجان، جار: جِيران.
- على وزن **فُعال**: غُلام: غِلمان، عُقاب: عِقبان.

ويُحْفَظُ فيما يأتي:

- **فِعْل** (قِنْو: قِنوان)، **فاعل** (حائط: حِيطان).
- **فِعْلَة** (نِسوة: نِسوان)، **فَعال** (غَزال: غِزْلان).
- **فَعْل** (عَبْد: عِبدان)، **فَعُول** (خروف: خِرْفان).
- **فَعْل** (وَصْفاً) (ضَيْف: ضِيفان).

١٧ - **فُعْلان:**

يَطّرد فيما يأتي:

- **فَعْل**: عَبْد: عُبْدان، ظَهْر: ظُهران.
- **فَعَل**: صحيح العين: ذَكَر: ذُكران، حَمَل: حُمْلان.
- **فعيل**: قَضيب: قُضْبان، كَثيب: كُثبان.

ويُحْفَظ في: راعٍ: رُعيان. أَحْمَر: حُمران، أَعْمَى: عُمْيان.

١٨ - **فواعِل:**

- **فاعِل**: مذكَّر غير عاقل: حائِط: حوائِط. حاجِز: حواجِز.
- **فاعَل**: طابَع: طوابع. خاتَم: خواتم.
- **فاعِل - فاعِلة**: صفة المؤنث العاقل: طالق: طوالِق. شاعرة: شواعِر.
- وصف فاعل لغير العاقل: نَجْم طالع: نجوم طوالع.
  جَبَل شامخ: جبال شَوامخ.
- وزن **فاعِلاء**: نافِقاء: نَوافِق، قاصِعاء: قَواصِع.
- ثانيه واو غير ملحق بخماسي: جَوْهَر: جواهر، زَوْبَعَة: زوابع.

١٩ - **فَعَالى:**

يطَّرد جَمْعاً فيما يأتي:

- **فَعْلاء**: صَحراء: صَحارَى.
- **فِعْلى**: ذِفْرى: ذَفارَى.
- **فُعْلى** (الوصف): حُبْلى: حَبالى، خُنْثى: خَنَاثى.

فَعْلان: (الوصف): سَكْران: سَكارى، سَكرى: سَكَارى.

وشذَّ في الوصف: عَذْراء: عَذارى، يَتيم: يَتامى.

٢٠ - فُعالى:

ويجيء جمعاً لوصف على:

فَعْلان: سكْران: سُكارى. سَكْرى: سُكارى.

٢١ - فَعالِي:

- **فِعْلِيَّة**: حِذْرِيَّة: حَذَارِي، **فِعْلاة**: سِعْلاة: سَعَالِي.
- **فَعْلي**: مَأْقي: مآقي.
- ومما حُذِف منه أَوّل زائدَيْه:

حَبَنْطى: حَباطي، قَلَنْسوة: قلاسي.

- **فَعْلاء**: صحراء: صحاري.
- صفة لا مذكر لها: عذراء: عَذاري.
- ذو الألف المقصورة للتأنيث: حُبْلى: حَبالي.

٢٢ - فَعاليّ:

في كل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجدِّدة للنسب:

- كُرسيّ: كَراسيّ، قُمْريّ: قَماريّ.
- وفي نحو: إنسان: أَناسِيّ، صَحْراء: صَحارِيّ.

٢٣ - **فعائل**:

- **فَعيلة**: اسماً: صَحيفة: صحائف. سَفينة: سَفائن.
- **فَعيلة**: صفة: ظَريفة: ظرائف. صَبيحة: صَبائح.
- **فِعال**: شِمال: شمائل.
- **فَعُولة**: حَمولة: حمائل. رَكُوبة: ركائب.
- **فُعالة** «مُثَلّث الفاء» اسماً: سَحابة: سَحائب. عِمامة: عَمائم. ذُؤَابة: ذَوَائب.

٢٤ - **فَعالِل**:

يَطّرد في الرباعي والخماسي مُجَرّدَيْن ومزيدين:

- **رُباعي مُجَرّد**: جَعْفَر: جَعَافِر. دِرْهم: دَرَاهِم.
  رُباعي مزيد: جَوْهَر: جَوَاهر: مَسْجِد: مَسَاجِد.
- **الخُماسي**:

المُجَرَّد: سَفَرْجَل: سَفارِج، فَرَزْدَق: فَرازِد (فرازِق).

المزيد: قِرْطبوس: قَراطب. (ناقة عظيمة).
خَنْدريس: خَنَادِر. (من أسماء الخمر).
عَنْدليب: عَنادِل.

٢٥ - ما يُشبه فَعالِل: كُلُّ جمع شَابَهَ (فَعالِل) في عدد أحرفه وهيئته:
أفضل: أفاضِل، أكبر: أكابِر. صَيْرَف: صيارِف.

ومما وقع فيه الحذف: مُسْتَخْرِج: مَخَارِج، مُنْطَلِق: مَطَالِق.

مُسْتدعٍ: مَدَاعٍ.

ومما زيد في حشوه النون: سُنْبُلَة: سَنابِل، غَضَنْفَر: غضافِر.

جموع أخرى

- **فعاليل**: قِرطاس: قَراطيس. قِنْديل: قَناديل.
- **أفاعِل**: أَحْسَن: أَحَاسِن. أَرْذَل: أَرَاذِل.
  أَعْمَش: أَعَامِش. أَدْهَم: أَدَاهِم.
  أُنْمُلَة: أَنَامِل.
- **أفاعِيل**: أُسلوب: أساليب. أُسْطورة: أَساطير.
- **تَفاعِل**: تَجْرِبة: تجارِب. تَرْجَمة: تراجِم.
- **تَفاعيل**: تَقْسيم: تَقَاسيم. تِمْثال: تَمَاثيل.
- **يَفاعِل**: يَحْمَد: يحامِد. يَعْمَلَه: يَعَامِل (الناقة النجيبة).
- **يَفاعيل**: يَحْمُوم: يَحاميم. يَنْبُوع: يَنابيع.
- **فَواعيل**: طَاحونة: طواحين. طَاووس: طَواويس.
- **فَياعيل**: صَيْرَف: صَياريف. بَيْطَر: بَيَاطير.
- **مَفاعِل**: مَسْجِد: مَسَاجِد. مَلْعَب: مَلَاعِب.
- **مَفَاعيل**: مِصْباح: مَصابيح. مِفْتاح: مَفاتيح.
- **فَعاعيل**: دينار: دَنانير. قِيراط: قَراريط.

زيادة التاء على الجمع

تُزاد التاء على الجمع في الحالات الآتية:

١ - عوضاً من ياء النسب: أشاعثة، أزارقة.

٢ - تُبْدَل التاء من الياء في أقصى الجموع: زَنادقة (من زناديق)، جَحاجحة (من جحاجيح).

٣ - تُزاد التاء لتأكيد الجمعيَّة: ملائكة، حجارة، خُؤُولة، عُمُومة.

٤ - تلحِق الأسماء الأعجميّة: جواربة، برابرة، طيالسة.

جمع الجمع[1]

الغرض من جَمْع الجمع الدلالة على كثرة المجموع، والجمع يحقِّق هذا، فلا تحتاج معه إلى جمع ثانٍ، ولذلك كان **جمع الجمع** من باب السّماع. وليس كلُّ جمعٍ يُجْمَع، ومن هذه الجموع:

صَاحبة:	صاحبات:	صواحِب.
بَيْت :	بيوت :	بيوتات.
طَريق :	طُرُق :	طُرُقات.
رَجُل :	رِجال :	رِجالات.

(١) انظر كتابي «**المستقصى في علم التصريف**» ص ٨٣١ - ٨٣٧.

اسم الجمع

اسم الجمع هو ما كان فيه معنى الجمع، وليس مفرده من لفظه:

مثل **قوم**: مفرده: **رجل**. نساء: مفرده: امرأة.

وهو على نوعين:

١ - **اسم الجنس الإفرادي**: وهو اسم دال على الجنس صالح للقليل والكثير:

لبن، ماء، عسل، هواء.

٢ - **اسم الجنس الجمعي**: وهو اسم يتضمن معنى الجمع، ويُميّز بينه وبين مفرده بما يأتي:

أ - **بالياء**: رُوْم: رُوْمي، زَنْج: زَنْجي.

ب - **التاء**: تمر: تَمْرَة، شجر: شَجَرَة.

* * *

٥ - النَّسَب

هذا باب النسب، ويُسَمّيه العلماء تسمية أخرى، وهي «باب الإضافة»، والمراد بالنسب زيادة ياء مشدَّدة على آخر الاسم، وكَسْر ما قبل هذه الياء؛ ليدلَّ بعد هذه الزيادة على نسبة الاَسم إلى شيءٍ ما.

ومن سَمّاه **«باب الإضافة»** فإنما عَنى الإضافة من جهة المعنى إلى قبيلة أو بلدة أو صَنعة، وإن كان مخالفاً للإضافة من جهة اللفظ.

ما يحدث في الاسم عند النِّسبة:

١ - **تغيير لفظي**: وهو زيادة الياء المشدَّدة في آخره، وكسر ما قبل الياء، ثم انتقال الإعراب إلى الياء المشدَّدة.

٢ - **تغيير معنوي**: وهو صيرورته اَسماً لِما لم يكن له من قَبْلُ.

٣ - **تغيير حُكْمي**: وهو رَفْعُه ما بعده على الفاعليّة[1]، كالصِّفة المشبهة باَسم الفاعل.

---

(١) ونرى أنه يُرْفع ما بعده على الفاعلية على تقدير «مُنْتَسِب»، أو على النيابة عن الفاعل على تقدير: منسوب. انظر كتابي **«المستقصى في علم التصريف»** / ص ٨٥٦.



صُوَر النَّسب:

١ - النسب إلى ما آخره تاء:

تُحذَف التاء من الاسم عند النسبة، فيُقال:

مَكَّة: مكّي، فاطمة: فاطِمِيّ.

٢ - النسب إلى ما آخره ألف:

وللأسماء المنتهية بألف صور مختلفة:

- المقصور الثلاثي:

عصا: عَصَوِيّ، هُدَى: هُدَوِيّ.

فقد قُلبت الألف واواً سواء أكان الأصل واواً أم ياءً.

- المقصور الرباعي:

- **إذا كان ثانيه متحركاً حُذِفت** ألفه: جَمَزَى: جَمَزِيّ.
- **إذا كان ثانيه ساكناً فلك فيه ثلاث صور:**

حُبْلى: حُبْليّ: بحذف الألف، وهو الأفصح.

حُبْلَوِيّ: بقلب الألف واواً.

حُبلاويّ: بالفصل بالواو بين الألف وياء النسب.

- **إذا كانت الألف للإلحاق مثل «عَلْقى» فأجازوا فيه ثلاثة أوجه:**

عَلْقى: عَلْقيّ، عَلْقوِيّ، عَلْقاوِي، كالمقصور الرباعي.

- **إذا كانت الألف الرابعة أصليّة فلك ثلاثة أوجه:**

الحذف: مَرْمِيّ، القلب: مَرْمَوِيّ، الفَصْل: مَرْماوِيّ.



المقصور الخماسي والسُّداسي:

ذكر سيبويه حذف الألف وإضافة ياء النسبة:

حُبَارى: **حُبَارِيّ**. قَبَعْثرى: **قَبَعْثَرِيّ**.

ومذهب يونس في الخماسي كالرباعي: جواز الحذف والقلب.

وذكروا أنه ضعيف.

٣ - النسب إلى الاَسم المنقوص:

المنقوص الثلاثي: شَجٍ: شَجَوِيّ، عَمٍ: عَمَوِيّ.

تُعاد الياء، وتُقلب واواً، ويُفتح ما قبل الواو عند النَّسب.

المنقوص الرُّباعي:

أ - تُحذَف الياء، وتُضاف ياء النسب:

القاضِي: القاضِيّ، الباغِي: **الباغِيّ**

وإذا كانت الياء محذوفة بسبب التنكير أُضيفت ياء النسب

مباشرة: قاضٍ: **قاضِيّ**. باغٍ: **باغِيّ**.

ب - والصورة الثانية قلب الياء واواً[(١)]، وإعادتها ثم قلبها إن كانت محذوفة:

القاضي: **القاضَوِيّ**. قاضٍ: **قاضَوِيّ**.

---

(١) وهذا عند سيبويه والأخفش وأبي عمرو من شواذ النسب.

النسب إلى ما فوق الرباعي من المنقوص:

إذا وقعت الياء خامسةً أو سادسةً حُذِفت، ثم أُضيفت ياء النسب، وإذا كانت الياء محذوفة في الأصل، فإن ياء النسب تُضاف مباشرة.

المُستَدْعي: **المُسْتَدعيّ.**

مُستَدْعٍ: **مُستدعيّ.**

٤ - النسب إلي الشبيه بالمعتلّ:

صورة هذا الاَسم أنه يكون ساكن العين، مُعْتَلاً بالواو أو الياء، ففي هذه الحالة يُنسب الاَسم على لفظه من غير تغيير.

ظَبْيٌ: **ظَبْيِيّ.**

وإذا كان فيه، تاء مثل: «**ظبية**» فالأمر عند الخليل وسيبويه يجري مجرى ما لا تاء فيه، وأما يونس فالصورة عنده «ظبية»: **ظَبَوِيّ**، بحذف التاء، وقلب الياء واواً.

٥ - النسب إلى ما آخره ياء مشدّة:

- **الاسم الثلاثي**، إذا كان قبل الياء المشدَّدة حرف:

حَيّ: **حَيَوِيّ**، قُلبت الياء الثانية واواً، وفُتحت الياء الأولى.

طيّ: من (طَوَى): **طَوَوِيّ.**

- قبل الياء المشددة حرفان:

عليّ: **عَلَوِيّ**: بحذف الياء الأولى، وقلب الثانية واواً مكسورة، مع فتح ما قبل الياء الأولى المحذوفة.

- مجيء الياء المشددة بعد أكثر من حرفين:

الشافعيّ: الشافع: **الشافعيّ**:

تُحذف الياء المشددة، وتُضاف ياء النسب، فيكون اللفظ واحداً قبل النسب وبعده، إلَّا أنَّ التقدير مختلف.

٦ - النسب إلى ما كان قبل آخره ياء مشدَّدة:

مثل: طَيِّب: **طَيْبِيّ**: فقد حُذِفت الياء المتحركة، وهي الثانية، كراهة ٱجتماع أربع ياءات وكسرة.

٧ - النسب إلى الاَسم الممدود:

أ - ما كانت همزته أصليّة: قُرّاء: **قُرّائي**.

بقيت الهمزة على حالها.

ب - ما كان في آخره همزة منقلبة عن أصل:

كساء: كسائيّ: **كساوِيّ**.

رداء: ردائيّ: **رداوِيّ**.

بإبقاء الهمزة على حالها، أو إبدالها واواً مع عدم مراعاة أصلها.

جـ - ما كانت همزته منقلبة عن ياء زائدة:

مثل: عِلْباء: **عِلْبائيّ، عِلْباوِيّ**:

بقاء الهمزة على الأصل، أو قلبها واواً، والأول أَفْصَح.

د - ما كانت همزته منقلبة عن ألف التأنيث:

حَمْراء: **حمراوِيّ**: بقلب الهمزة واواً.

هـ - المنسوب الممدود غير المنصرف:

زكريّاء: **زكريّاوِيّ**: بقلب الهمزة واواً.

٨ - النسب إلى ما آخره همزة قبلها ألف غير زائدة:

ماء: **مائيّ**. (الهمزة بدل من هاء. والألف منقلبة عن واو: مَوَه، فيُنْسَبُ إليه على ظاهره، ويجوز أن يقال: **ماوِيّ**: بالقلْب).

٩ - النسب إلى فَعيلة:

حَنِيفَة: **حَنَفِيّ**، بحذف التاء، وحذف ياء فَعِيله، ونُقِلَ «**فَعِل**» إلى «**فَعَل**».

شديدة: **شَدِيديّ**، ثبتت الياء؛ لأنه مُضَعَّف.

وقالوا: عَمِيرة: **عَمِيريّ**، سَلِيقة: **سليقيّ**، سَلِيمة: **سَليميّ**، بإثبات الياء. وهذا عند يونس قليل خبيث.

١٠ - النسب إلى «فُعَيْلة» غير مُضَعَّف:

جُهَيْنَة: **جُهَنيّ**: بحذف التاء والياء.

قُرَيْش: **قُريشيّ**، **قُرشيّ**: أجازوا فيه إثبات الياء وحذفها.

١١ - النسب إلى فَعُولة:

شَنُوءة: **شَنَئِيّ** : مذهب سيبويه والجمهور حذف الواو والتاء.

شَنُوءة: **شَنُوئيّ** : مذهب الأخفش والمبرِّد والجَرْمي حذف التاء فقط.

١٢ - النسب إلى ما كان على وزن فَعِل، فُعِل، فِعِل:

فَعِل: مَلِك: **مَلَكيّ**.
فُعِلَ: دُئِل: **دُؤَليّ**. } بفتح عين الكلمة في الثلاثة وجوباً.
فِعِل: إبِلِ: **إبَليّ**.

١٣ - النسب إلى المثنى والجمع السالم:[1]

- كتابان : **كتابيّ** : بحذف زيادة التثنية، والنسبة إلى المفرد.
- مُسلمون : **مُسْلِميّ**: بحذف زيادة الجمع، والنسبة إلى المفرد.
- مُسلمات : **مُسْلِميّ**: بحذف الألف والتاء، ثم يقع النسب.

١٤ - النسب إلى الملحق بالمثنى والجمع:

- الملحق بالمثنى: اِثنان: **اِثنيّ**. حَمْدان: **حَمْدانيّ**.
- الملحق بجمع المذكر:

عشرون: **عِشْرِيّ**. سِنون: **سَنَوِيّ**، أو **سنهيّ**.

- الملحق بجمع المؤنث: أَذْرِعات: **أَذْرِعاتيّ**، **أَذْرَعِيّ**.

١٥ - النسب إلى جمع التكسير:

مساجِد: **مَسْجِديّ**: يُرَدُّ الجمع إلى صورة الواحد.

١٦ - النسب إلى العَلَم المنقول من الجمع:

أَنْصَار: **أَنْصاريّ**، مَدَائن: **مدائنيّ**، أَنْبار: **أنباريّ**.

---

(١) يحسن الرجوع إلى كتابي **«المستقصى في علم التصريف»** ص/ ٨٨٠ - ٨٨١.

وذكروا أن العِلّة في النسب على لفظ الجمع هي مشابهته لفظ «**أَفْعَال**»، حتى إن سيبويه قال: «**إن لفظه مفرد**».

١٧ - النسب إلى اسم الجنس الجمعي:

وهو ما يُفَرَّق بينه وبين واحده بالياء أو التاء:

- قوم: **قوميّ**. عَرَب: **عَرَبيّ**، أعراب: **أعرابيّ**.
- تَمر: **تَمرِيّ**. وَرَق: **وَرَقيّ**.

١٨ - النسب إلى اسم الجمع:

وهو ما لا واحد له من لفظه:

نَفَر: **نَفَرِي**، إِبِل: **إِبِليّ**، رَهْط: **رَهْطيّ**.

١٩ - النسب إلى الاسم المركَّب:

- **الإضافي**: يُنسَب إلى عَجْزِه: أبو بكر: **بكريّ**،

ابن عباس: **عباسيّ**، أُمّ كلثوم: **كلثوميّ**.

عبدالأشهل: **أَشهَليّ**: عبد مناف: **مَنَافيّ**.

- **المَزجي**: يُنسب إلى صدره: بَعْلَبَكّ: **بَعْلِيّ**.
- **الإسنادي**: يُنسب إلى صدره: تأَبَّطَ شَرّاً: **تأَبَّطِيّ**.

٢٠ - النسب إلى ما حُذِف منه حرف:

أ - محذوف الفاء صحيح اللام:

عِدَة (من وَعَد): **عِدِيّ** (لا يُرَدُّ المحذوف).

- محذوف الفاء معتل اللام:

دِيَة: (من وَدَى يَدِي):

- **وِدَوِيّ**: تُعادُ فاءُ الكلمة، وتُقلب الياء واواً، وتُفتح عين الكلمة.

- **وِدْيِيّ**: الأخفش: يَرُدُّ الفاء، ويُقِرُّ الياء، ويسكّن العين.

وكلا المذهبين صواب.

ب - محذوف العين:

سَهْ (أصله: سَتَه): **سَهِيّ** مُذْ (أصله: منذ): **مُذِيّ**.	نُسب على لفظه.

جـ - محذوف اللام:

- **صحيح العين:**

- أب: **أَبَوِيّ**. أخ: **أَخَوِيّ**: بردِّ اللام المحذوفة.

- حِرِ (أصله: حِرْح): **حِرَحِيّ**، **حِرِيّ**:

يجوز لك الوجهان: رَدّ الحرف المحذوف، أو النسبة من غير رَدّ.

ومن هذا الباب:

شفهيّ، **شفوي**، والأول أفصح.

يَدٌ: **يَدِيّ**، **يَدَوِيّ**. دم: **دَمِيّ**: **دَمَوِيّ**.

- **معتل العين:**

فم: أصله (فَوْه): **فميّ**، **فَمَوِيّ**، بالرَّدِّ للأصل وعدمه.

٢١ - ما حُذِفت لامه وعُوِّض عنها الهمزة في أوله:

ابن (بَنو - بَني): ومثله: اسم: - **بنويّ**. **ابنيّ**: بردِّ المحذوف، أو النسب على حاله بعد الحذف.

٢٢ - ما حُذِفت لامه وعُوِّض عنه في موضع اللام:

أخت: (أصله: أَخَو)، بنت: (أصله: بَنَو)

حُذفت الواو وعوّض عنها التاء.

أُخْت: **أَخَوِيّ، أُختِيّ** } (مذهب الجماعة حذف التاء ورد المحذوف،
بِنْـت: **بَنَوِيّ، بِنْتِيّ** } ومذهب يونس إجراء التاء مجرى الأصل).

٢٣ - النسب إلى ذي الحرفين:

كَمْ: كَمّيّ، كَمِيّ

- بتضعيف الحرف الثاني، وهو المشهور اليوم.
- بتحريك الحرف الثاني بالكسر من غير تضعيف.

فـائـدة

قد تُخَفَّف ياء النسب بحذف إحدى الياءين، ويُعوَّض عنها بألف قبل لام الكلمة:

يَمَن: **يَمَنيّ**: **يَمَانِيّ**، **يَمَانٍ** (في حالة التنكير).

شأم: **شآميّ**: **شآمِي**، **شآمٍ**.

النسب بغير ياء

على وزن **فعَّال**: ثوّاب، خبّاز، حدّاد، عطّار.

فاعل: تامِر: لذي التمر، لابِن: لذي اللبن

دارِع: لصاحب الدِّرع.

من شواذ النسب[1]

بَدَوِيّ : نسبة إلى بادية، والقياس: **بادِيّ، أو بادَوِيّ**.

بِصْرِي : نسبة إلى البَصْرة. والقياس: **بَصْرِيّ**.

طائِيّ : نسبة إلى طيِّئ. والقياس: **طَيْئِيّ**.

هُذَليّ : نسبة إلى هُذَيل. والقياس عند سيبويه: **هُذَيْليّ**.

قُرَشيّ: نسبة إلى قريش. والقياس: **قُرَيشيّ**.

بَحْرانيّ : نسبة إلى البَحْرين. والقياس: **بَحْريّ**.

خُرَاسانيّ: نسبة إلى خُرَاسان. وقالوا: **خُراسيّ، وخُرْسيّ**. وهما خارجان عن القياس.

شَتَوِيّ : نسبة إلى شِتاء. والقياس: **شِتْوِيّ، أو شتائيّ**.

رازي : نسبة إلى الريّ. (وسماه السيوطي من طرائف النسب).

مَرْوزي : نسبة إلى مَرْو. ولغير الإنسان: **مَرْويّ**. على ظاهره، قالوا: **ثوب مَرْوِيّ**.

---

(١) انظر كتابي **«المستقصى في علم التصريف»**/ ٩١١.

٦ - التصغير

- **التصغير: تغيير يطرأ على الاَسم لتحقيق فائدةٍ ما، ويسمونه التحقير.**

١ - من فوائده:

- **تحقير شأن المُصَغَّر**: شاعر: شُوَيْعر.
- **تقليل الكميَّة**: دراهم: دُرَيْهِمات.
- **تقريب الزمان أو المكان**: قُبَيْل العصر، دُوَيْنَ المِنْبر.
- **تقريب المنزلة (التحبُّب)**: بُنيّ، أُخَيّ.
- **التعطّف**: أُصَيحابي.
- **للتعظيم**، وهو من غرائب هذا الباب، وليس من أصول البصريين.
  دُوَيْهِيَة: للداهية العظيمة.

٢ - من شروط التصغير:

- **أن يكون المُصَغَّر اَسماً.**
- **أن يكون الاَسم متمكِّناً في باب الاَسميّة**، فلا تُصَغَّر المضمرات، ولا «مَن» و «كَمْ»، ولا أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.
- **قابلية الاَسم للتصغير**، فلا يُصَغَّر مثل: كبير، جسيم، عظيم، **ولا** أسماء الرُّسُل؛ **لأن تصغيرها جَمْعٌ بين نقيضين.**
- **أن يكون الاَسم خالياً من التصغير**، فلا يُصَغَّر مثل: كُمَيْت؛ **لأن المُصَغَّر لا يُصَغَّر.**

٣ - صور التصغير:

- **الصور الأولى: [فُعيل]**: وهذا الوزن مختص بالأسماء الثلاثية.

بضم الحرف الأول، وفتح الثاني، وزيادة ياء ساكنة بعده.

فَلْس: فُلَيس، قَلَم: قُلَيم.

- **الصورة الثانية: [فُعَيْعِل]**: وهذا الوزن مختص بالأسماء الرباعية:

دِرْهَم: دُرَيْهِم. جَعْفَر: جُعَيْفِر.

بضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء التصغير، وكسر ما بعد الياء.

- **الصورة الثالثة: [فُعيعِيل]**: وهذا الوزن خاصّ بما كان فوق الرباعي:

مِصْباح : **مُصَيبيح** : قُلبت الألف الزائدة ياء.

قِنْديل : **قُنَيديل** : بقيت الياء الزائدة على حالها.

عُصفور : **عُصَيفِير** : الواو الزائدة قلبت ياءً.

- **فإذا صَغَرت خماسياً وليس رابعه من حروف المدِّ فإنك تحذف منه حرفاً لِيَرْجِع إلى الأربعة، ثم تُصَغِّره، وقد تُعَوِّض عن الحرف المحذوف:**

سفرجل: **سُفَيرِج، سُفَيريج.** فرزدق: **فُرَيزِد.**

- وكذا الحال فيما كان على ستة أحرف، حَذَفْتَ ما زاد عن الأربعة:

عَنْدَليب: **عُنَيدِل.** عَنكَبوت: **عُنَيكِب.**

٤ - تصغير ما كان على حرفين بعد حَذْف حرف منه:

- **ما حُذِفت فاؤه**: عِدَة: **وُعَيْدَة**. } يُرَدُّ المحذوف وهو الواو.
زِنة: **وُزَيْنَة**.

- **ما حُذِفت عينه**: مُذْ: **مُنَيْذ**: تُعاد النون المحذوفة؛
لأن أَصْلَ «مُذْ» (مُنْذُ).

- **ما حُذِفت لامه**:

دم (دَمَو - دَمَي) **دُمَيٌّ**:

بردِّ المحذوف، وإدغام الياء في الياء، وإن كان المحذوف واواً قلبت ياء وأدغمت في الياء (دُمَيْو، دُمَيي: دُمَيّ).

يَد، أصله: (يَدْيٌ): **يُدَيَّة**: بردِّ الياء المحذوفة، والإدغام في الياء.
فم، أصله: (فَوْه): **فُوَيه**: بردّ الواو المحذوفة.
سنة، أصله: (سنو، سنهة): - سُنَيْوَة: **سُنَيَّة**:
بردّ المحذوف، وقلبه ياء وإدغامه.
سُنَيهة: بالتصغير على ظاهره.
أب، أصله: (أَبو): **أُبَيّ**: بردّ الواو، وقلبها ياء، وإدغامها في الياء.

- تصغير ما حُذف منه حرف وبقي على ثلاثة:

مَيِّت: مَيْت (بحذف إحدى الياءَين): تصغير المخفف: **مُيَيْت**، بياء واحدة بعد ياء التصغير.
خَيْر وشَرّ (أصلهما **أَخيَر**، **أَشَرّ**) تصغيرهما: **خُيَيْر**، **شُرَير**.

٥ - تصغير ما أَوَّله همزة وصل:

أ - مصادر الخماسي والسداسي:

اضطراب ⟵ **ضُتَيْرِيب**، (بحذف همزة الوصل، وَرَدّ الطاء إلى أصلها: التاء).

استخراج ⟵ **تُخَيْرِيج** (بحذف همزة الوصل، وقلب الألف ياءً).

ب - نوع آخر زيدت فيه همزة الوصل عوضاً عن محذوف:

ابن: (أصله بَنَو - بنَيَ).
تصغيره: بُنَيْوٌ - **بُنَيّ**.
اسم: سُمَيْوٌ - **سُمَيّ**.

} اجتمعت الواو والياء، فقُلبت الواو ياءً، ووقع الإدغام. (البصريون).
وعند الكوفيين (وُسَيْم).

٦ - تصغير المُضَعَّف الثلاثي:

هِرّ: **هُرَيْرَة**، دُبّ: **دُبَيْب**.

فُكَّ التضعيف، وزيدت ياء التصغير بعد الثاني، وزيدت التاء إن كان دالاًّ على مؤنّث.

٧ - تصغير ما فيه حرف مُبْدل:

أ - باب: **بُوَيْب**. أصل الألف واو.
ناب: **نُيَيْب**. أصل الألف ياء.
قِيمه: **قُوَيمة**. أصل الياء واو.

} أُرْجِع حرف العلّة إلى أصله.

ومثله: مِيْزان ← **مُوَيْزِين**، مِيقات: **مُوَيْقِيت**. رِيْح ← **رُوَيْحَة**.

ب - وقد لا يُرَدّ حرف العِلّة إلى أصله في مثل:

مُتَّعِد: **مُتَيْعِد**: عند سيبويه.

مُوَيْعِد: عند الزجاج، يردّ الحرف إلى أصله.

مُتَّزِن: **مُتَيْزِن**. **مُوَيْزِن**. (كذا، على المذهبيْن).

جـ - هناك نوع كان الإبدال فيه لضرب من التخفيف.

مثل: قائل ← **قُوَيْئِل**.

بائع ← **بُوَيْئِع**.

د - ومن الإبدال ما يأتي:

- تُخْمة (أصله: وُخْمَة) ← **تُخَيْمَة**. بقي على حاله بعد التصغير.
- عِيْد (أصله: عِوْد) ← **عُيَيْد**. بقي على حاله، ولم يقولوا «**عُوَيْد**»؛ لأنه يلتبس بتصغير «**عُود**».
- دينار (أصله: دِنَّار)، وتصغيره: **دُنَيْنِير**.

* * *

فائدة في بعض الألفاظ

- آدم (أصله أَأْدم) ← **أُوَيْدِم**.
- شَيْخ ← **شُيَيْخ**. (وعند الكوفيين يجوز: **شُوَيْخ**).
- بَيْضَة: ← **بُيَيْضة**. (وعند الكوفيين يجوز: **بُوَيْضَة**).

٨ - تصغير ما جاء في آخره ياءان مع ياء التصغير:

- **عَطاء** تصغيره: **عُطَيّ**. على وزن «**فُعَيْل**»: وقد جرى فيه ما يأتي:

١ - عُطَيْاء: بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء التصغير.

٢ - عُطَيْيِء: قلبت الألف ياء؛ لأن ياء التصغير ساكنة، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

٣ - عُطَيْيِو: قلبت الهمزة واواً؛ فهو أصلها.

٤ - عُطَيْيِي: تقلب الواو ياء لكسر ما قبلها.

وفي الصورة الأخيرة ثلاث ياءات: ياء التصغير، وهي الأولى، وياء منقلبة عن ألف، وهي الثانية، وياء منقلبة عن واو، وهي الثالثة.

فحذفت الياء الأخيرة ثم أُدغمت ياء التصغير في الياء الثانية، فصار **عُطَيّ**. ومثله: قضاء: **قُضَيّ**. وهو من غريب التصغير.

- **معاوية ⟵ مُعَيَّة**:

١ - تُحذف الألف لأنه اسم زائد عن الأربعة.

٢ - تقع ياء التصغير ثالثة فيصبح: **مُعَيْوِيَة**.

٣ - اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء، وأدغمت في ياء التصغير فأصبح: **مُعَيِّيَة**.

٤ - لما اجتمع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة، فأصبح: **مُعَيَّة**.

وهناك من أبقاه على «**مُعَيْوِية**».

٩ - تصغير ما فيه واو:

- **الواو ثانية**: جَوْزة: **جُوَيْزة**.
- **الواو ثالثة**: ساكنة أو متحركة.

: أَسْوَد: **أُسَيْوِد ← أُسَيِيد ← أُسَيِّد**.

: جَدْوَل: **جُدَيْوِل ← جُدَيْيِل ← جُدَيِّل**.

- **الواو الواقعة لاماً**:

- عُزْوَة : **عُزَيْوَة ← عُزَيَّة**.
- رَضْوَى : **رُضَيْوَى ← رُضَيَّا**.
- كَرَوان : **كُرَيْوان ← كُرَيَّان**.

- **الواو لام مُعَلَّة**:

عصا ← **عُصَيْوَة ← عُصَيْيَة ← عُصَيَّة**.

١٠ - تصغير ما آخره تاء تأنيث:

أ - تمرة: **تُمَيْرَة**.

- دار (التاء مَنْوِيّة): **دُوَيْرَة**. نار: **نُوَيرة**.

عَيْن: **عُيَيْنة**. أُذُن: **أُذَيْنَة**.

يَـد: **يُدَيَّة**. قَدَم: **قُدَيْمة**.

ب - **التاء في الرباعي وما زاد عن ذلك**:

سُعَاد: **سُعَيِّد**. زَيْنَب: **زُيَيْنب** (لا تثبت تاء التأنيث في الرباعي وما زاد عنه عند التصغير إذا لم تكن ظاهرة في المُكَبَّر).

وشَذَّ لحاق التاء: وَرَاء: **وُرَيِّئة**. أمام: **أُمَيِّمَة**.

١١ - تصغير ما فيه تاء شبيهة بتاء التأنيث:

أُخت ← أُخَيْوَة ← **أُخَيَّة**. } أعيدت اللام المحذوفة وهي الواو،
بِنْت ← بُنَيْوة ← **بُنَيَّة**. } ثم أُعِلَّت ياء، وأدغمت الياء في الياء.

١٢ - تصغير ما فيه ألف للتأنيث أو لغيره:

أ - الألف المقصورة:

- **الألف رابعة:** حُبْلى: **حُبَيْلَى**، صُغْرَى: **صُغَيْرَى**.

صُغِّرت الكلمة على لفظها.

- **الألف للإلحاق:**

مِعْزى: **مُعَيْز** - عَلْقى (شجر دائم الخضرة): **عُلَيْق**.

ومن جعل الألف للتأنيث قال: **عُلَيْقِي**، فيكسر ما قبل الألف ويقلبها ياء.

- **الألف خامسة:**

زائدة للتأنيث: قَرْقَرى (اسم موضع): **قُرَيقِر** (بحذف الألف).

- **الألف خامسة زائدة لغير التأنيث:**

حَبَرْكى (ضرب من القراد): **حُبَيْرِك**.

فالألف فيه زائدة للإلحاق بسفرجل، فتحذف هذه الألف.

ب - الألف الممدودة:

- حمراء **حُمَيْراء**. صَحْراء: **صُحَيْراء**.

- قاصعاء: **قُوَيْصِعاء** (قلبت الألف واواً لأجل الضم).
- جَلُولاء: (قرية في فارس...).

أ - سيبويه: **جُلَيْلاء**. بحذف الواو.

ب - المبرد: **جُلَيّلاء**: لا حَذْفَ، فتقلب الواو ياء، وتدغم في الياء.

ومثله عندهما: **بَرَاكاء** (الثبات في الحرب)،

وقَرِيثاء (ضَرْب من التمر).

١٣ - تصغير ما فيه ألف ونون زائدتان:

أ - ما لا يُجْمَعُ على فَعَالين:

- العلم: عُثْمان: **عُثَيْمان**. عِمْران: **عُمَيْران**.
- الصفة: سَكْران: **سُكَيْران**. عُرْيان: **عُرَيَّان**.

ب - ما يجمع على فَعَالين:

سِرْحان (ذئب): **سُرَيْحين**. (اعتدُّوا بالجمع سَراحين).

سُلطان: **سُلَيْطين**.

كَرَوان: **كُرَيّان**. (لأنهم[1] لم يقولوا في جمعه: كراوين).

١٤ - تصغير الثلاثي والرباعي المزيدين:

أ - تصغير الثلاثي المزيد بحرفين:

- مُنْطَلِق: فيه حرفان زائدان: الميم والنون؛ فهو من: طلق، تقول في تصغيره: **مُطَيْلِق**، بحذف النون.

---

(١) ووجدت جمعه في القاموس: كَراوين، وكِرْوان، وهذا يبطل ما ذهب إليه الصرفيون، ويجوز تصغيره على «**كُرَيْوين**».

والعِلّة في ذلك أنّ الميم أَلْزَم بالزيادة والإثبات؛ لأنها جاءت للدلالة على اسم الفاعل.

ومنه: مُقْتَدِر: **مُقَيْدر**. مُقَدَّم: **مُقَيْدِم**. (بحذف إحدى الدالين)، مُحَمّد: **مُحَيْمِد**.

- قَلْنسوة: فيه حرفان زائدان: الواو والنون. والأصل: قلس، فلك في تصغيره صورتان:

قُلَيْسِيَة، قُلَيْنِسَة.

- **الأول**: بحذف النون وقلب الواو ياء.
- **الثاني**: بحذف الواو وإثبات النون.

ب - تصغير الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

مُقْعَنْسِس: فيه زيادة الميم والنون وإحدى السينين، وأصله: **قعس**:

أ - سيبويه: **مُقَيْعِس**: بحذف النون، وإحدى السينين، وذكر أن الميم أفضل من النون والسين؛ ولذلك ثبتت.

ب - المبرد: **قُعَيْس**: بحذف الميم والنون وإحدى السينين.

١٥ - تصغير الرباعي المزيد:

- **رباعي زِيْدَ عليه حرف:**

سُرَادِق : **سُرَيْدِق**. بحذف الألف لأنها زائدة.

مُدَحْرِج : **دُحَيْرِج**. بحذف الميم لأنها زائدة.

- رباعي زِيْدَ عليه حرفان:

- عنكبوت: **عُنَيْكِب.** حذفت الواو والتاء لزيادتهما.

- مُقْشعِرّ : **قُشَيْعِر.** حذفت الميم والراء لزيادتهما.

- ما فيه مَدّة زائدة رابعة.

سِرْداح : **سُرَيْدِيح.** جُرْموق : **جُرَيْمِيق.** قِنْديل : **قُنَيْدِيل.**	- تقلب المدة ياء، وتثبت؛ لأنه لا يخرج عن بناء التصغير.

١٦ - التعويض عن المحذوف في التصغير:

سفرجل ⟵ سُفَيْرِج. ويقال: **سُفَيْرِيج.**

عنكبوت ⟵ **عُنَيْكِب**، ويقال: **عُنَيْكِيب.**

[(عُوِّض عن الحرف المحذوف ياء. وهو تعويض غير واجب).]

١٧ - تصغير المقلوب[(١)]:

يُصَغَّر المقلوب على حاله بعد القلب:

- أَيْنُق (أصله: أنوق) : **أُيَيْنِق.**
- قِسِيّ (أصله: قُوُوس) : **قُسَيّ.**
- جاه (أصله: وَجه) : **جُوَيْه.**

١٨ - تصغير المُثَنّى:

مُسْلِمان: **مُسَيْلِمان.** ظريفان: **ظُرَيْفان.**	يُصَغَّر المثنى على لفظه.

---

(١) انظر القلب المكاني: في **«المستقصى في علم التصريف»** ص/ ٧٩ وما بعدها.

١٩ - تصغير الجمع:

جمع المذكر السالم : مُسْلِمون : **مُسَيْلِمون**. يُصَغَّر على لفظه.

جمع المؤنث السالم: مُسْلِمات : **مُسَيْلِمات**. يُصَغَّر على لفظه.

- **جمع التكسير:**

أ - جموع القلة: تُعامل معاملة المفرد، فتُصَغَّر على لفظها:

- أَفعال: أَحْمال : **أُحَيْمال**. - أَفعُل: أَكْلُب : **أُكَيْلِب**.

- أَفعِلَة: أَرْغِفَة : **أُرَيغِفَة**. - فِعْلَة: وِلْدَة : **وُلَيْدَة**.

ب - جموع الكثرة:

لا يُصَغَّر جمع الكثرة على لفظه عند البصريين؛ لأنه نقض لدلالة الكثرة فيه. وفي هذا مذهبان:

المذهب الأول:

رَدُّ هذا الجمع إلى الواحد، ثم تصغيره، ثم يجمع بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل، وبالألف والتاء إذا كان لغير العاقل.

للعاقل : - رِجال ⟵ رَجُل ⟵ **رُجَيل**: **رُجَيلون**.

شُعَراء ⟵ شاعِر ⟵ **شُوَيعِر**: **شُوَيعِرون**.

لغير العاقل: - كُتُب ⟵ كِتاب ⟵ **كُتَيِّب**: **كُتَيِّبات**.

دَراهم ⟵ دِرْهم ⟵ **دُرَيْهِم**: **دُرَيْهِمات**.

المذهب الثاني: فيه قولان:

- **القول الأول:**

- أن يُنْظر، إن وُجِد له في التكسير بناء قِلّه رددته إليه، ثم صَغَّرت هذه الصورة من الجمع:

فتيان (جمع كثرة) ⟵ فِتْيَة (جمع قِلَّة).
ثم تصغير جمع القلة: فِتْيَة: فُتَيَّة.

- **القول الثاني**: أن تَرُدَّه إلى المفرد، ثم تُصَغِّره، وتجمعه جمعاً مذكراً سالماً إن كان للعاقل. وجمعاً مؤنثاً سالماً إن كان لغير العاقل، فهو مثل المذهب الأول، أو تجمعه جمع تكسير (جمع القلة):
  - جَرْحى ⟵ جَرِيح ⟵ **جُرَيِّح** ⟵ **جُرَيِّحون**
  - كلاب ⟵ كَلْب ⟵ **كُلَيب** ⟵ **أُكَيلِبات، أُكَيْلِب** . (تصغير جمع القلة).
  - فلوس ⟵ فلْس ⟵ **فُلَيس** ⟵ **فُلَيسات، أُفَيلِس**. (تصغير جمع القلة).

٢٠ - تصغير أسماء الجموع:

حكم أسماء الجموع في التصغير حكم المفرد:
قوم: **قُوَيم**. رَهْط: **رُهَيط**.

غَنَم : **غُنَيمة**.
إبِل : **أُبَيْلَة** .
} لحقتهما التاء لأنهما مؤنثان.

رَكْب : **رُكَيب**.

وذهب الأخفش إلى رَدِّه إلى الواحد، إن كان لآسم الجمع واحد من لفظه، ثم يُصغَّر:
رَكْب ⟵ راكب ⟵ **رُوَيكِب**.

٢١ - تصغير اسم الجنس:

يُصَغَّر اسم الجنس على لفظه مثل الآسم المفرد:

تَمْر: **تُمَيْرَة**. نَخْل: **نُخَيْلَة**.

٢٢ - تصغير الأسماء المُرَكَّبة:

١ - **الإضافي**: عبدالله: **عُبَيْد** الله: يُصَغَّر صدره.

- أبو بكر: **أُبَيّ** بكر.
أم بكر: **أُمَيمة** بكر. } **صُغِّر صدره عند البصريين.**

- أبو بُكَيْر، أم بُكير: **صُغِّر عجزه عند الفرّاء.**

٢ - **المزجي**: بعلبك: **بُعَيْلبك. صُغِّر صدره كالمركب الإضافي.**

معدي كرب: **مُعيدي** كرب.

ولا يُصَغَّر المركب الإسنادي مثل «تأبط شراً»؛ لأن صدر الاسم فعل قبل التركيب، والأفعال لا تُصَغَّر.

٢٣ - تصغير الترخيم:

معنى الترخيم في التصغير حَذْفُ ما زاد على الاسم المُكَبَّر من الأحرف ليعود إلى أصوله الثلاثية أو الرباعية؛ من أجل تخفيف الثقل الحاصل من الزيادة والتصغير.

مُحَمّد، أَحْمَد، محمود، حمدان، حامد: **حُمَيْد**

(بحذف الزيادات فيها).

أسود: **سُوَيْد**: بحذف الهمزة.

حارث: **حُرَيث**: بحذف الألف.

زينب : **زُنَيْبَة** : بحذف الياء.

سُعاد : **سُعَيْد** : بحذف الألف.

٢٤ - ما جاء من الأسماء مُصَغَّراً:

جُمَيْل : (اسم طائر):

اللُّجَين : (الفضة).

الكُمَيْت : (للمذكر والمؤنث من الخيل، وهو ما كان بين الحُمْرَة والسواد، وهو اسم من أسماء الخمر).

أُوَيْس : (اسم للذئب).

سُكَّيْت : (لما يجيء آخر الخيل).

جُمَّيز : (نبت شبيه بالتين).

سُوَيْداء القلب: (وسطه).

وكثر مجيء المصغَّر في الأعلام: **قُرَيظة، جُهَيْنَة، هُذَيْل، سُلَيم، حُنَيْن، جُبَيْر، عُزَيْر، قُصَيّ، بُثَيْنة**.

٢٥ - الخلاف في تصغير بعض الأسماء:

١ - أفعل التعجُّب:

أجاز تصغيره الكوفيون، فهو عندهم اسم جامِد لا يتصرَّف.

ومنع من ذلك البصريون؛ لأنه عندهم فعل. ولكل من الفريقين دليله.

قال العرجي:

يا ما أُمَيْلِح عِزلاناً شَدَنَّ لنا من هاؤلياءِكُنّ الضَّالِ والسَّمُرِ

٢ - أسماء الإشارة:

القياس فيها عدم التصغير؛ فهي أسماء مبهمة، وورد عنهم تصغيرها.

ذا ⟵ **ذَيَّا**[١]. ذان: **ذَيَّان**.

وتقدّم في البيت السابق: **هاؤليّائِكُنّ**.

٣ - الأسماء الموصولة:

هي أسماء مبهمة، والأصل فيها عدم التصغير، وقد جاء منها:

الذي: **اللذَيَّا**. التي: **اللتيَّا**.

٢٦ - صور مما شَذَّ في باب التصغير[٢]:

أُنَيْسِيان: تصغير «إنسان». **رُوَيْجِل**: تصغير «رَجُل».

مُغَيْرِبان: تصغير «مَغْرِب». **أُغَيْلِمَة**: تصغير «غِلْمَة».

فُرَيْس: تصغير: «فَرَس». والأصل: فُرَيسة. بزيادة التاء؛ لأنه مؤنث.

عُرَيْس: تصغير «عُرْس»، والأصل: عُرَيسة؛ لأنه مؤنَّث.

* * *

(١) انظر المستقصى، ص/١٠١٩ - ١٠٢٠.

(٢) انظر المستقصى، ص/١٠٢٣ - ١٠٣٠.

أحرف الزيادة: أدلَّتها ومواضعها

ذكرنا من قبل في باب الأفعال أحرف الزيادة، وأنها مجموعة في قولنا: **سألتمونيها**. ونكمل الحديث فيها هنا تبعاً لما فعله الصرفيّون.

أنواع الزيادة:

- **زيادة لمعنى**: كالألف في مثل: ضارِب، عالِم.
- **زيادة لإلحاق بناء ببناء**:
  كزيادة الواو في «كَوْثر» و«جَوْهر»؛ لإلحاقهما بـ «جَعْفَر».
- **زيادة بناء للتوسُّع في اللغة**. كزيادة الواو في «عَجُوز»، والياء في «سَعيد».

وذكروا أن أقوى الزوائد هي أحرف المضارعة.

أدلَّة الزيادة:

يُعْرَف الحرف الأصلي في الكلمة من الحرف الزائد بأدلة، منها:

- **الاَشتقاق**: وتقدَّم الحديث عن الاَشتقاق من قبل، وذهب العلماء إلى أنه **أقوى الأدِلّة**.

مثال ذلك: لفظ «أحمر» من «حَمِر»، فلما سقطت الهمزة بالعودة إلى الأصل حُكم بزيادتها.

- **سقوط الحرف من النظير**: مثال ذلك: **أَيطَل وإِطِل**، وكلاهما بمعنى الخاصرة، فلما سقطت الياء حُكم بزيادتها.

- **الكثرة**: ويعنون بذلك أن الحرف قد كثر في موضع زائداً، وذلك كالهمزة في: **أَحْسَن، أَكْبَر، أَحْمَر، أَفضَل**...

- **اللزوم**: ويعنون بذلك أن الحرف يكون في موضع قد لزم الزيادة في كُلّ ما عُرِف له من اشتقاق وتصريف، فإذا جاء في الموضع نفسه مما لا يُعْرَف له اشتقاق وتصريف حُكم عليه بالزيادة.

مثال ذلك: **جَحَنْفل** (الغليظ الشفة)، فهو من الجحفلة.

وحَبَنْطى (الممتلئ غيظاً)، فهو من الحَبَط.

فأنت ترى أن النون زائدة في مثل هذا الموضع، حيث النون ثالثة ساكنة بعدها حرفان من غير إدغام.

الزيادة لمعنى:

وذلك مثل **أحرف المضارعة، والألف** في اسم الفاعل من الثلاثي، **والألف والتاء** في «افتعل».

* * *

مواضع زيادة هذه الأحرف

زيادة الهمزة:

- تكون زائدة أولاً إذا وقع بعدها ثلاثة أحرف في الأسماء والأفعال:

أَحْمَر، أَذْهَبَ.

- تكون زائدة وسطاً:

شَأْمَلَ، شَمْأَلَ.

والدليل على زيادتها في اللفظين قولهم: **شَمَلت الريح**: إذا هبّتْ من الشمال، فالهمزة ليست في الأصل.

- وتكون زائدة آخراً في مثل: **حمراء، عاشوراء.**

زيادة الألف:

- لا تُزاد الألف أولاً لأنها حرف ساكن، والساكن لا يُبْتدَأ به.
- تُزاد ثانية في الأسماء والأفعال: **ضارِبٌ، ضارَبَ.**
- تُزاد ثالثة في الأسماء والأفعال: **كتاب، تغافَلَ.**
- تُزاد رابعة: **مِعْزَى، حُبْلَى.**
- تُزاد خامسة: **انطلاق.**
- تُزاد سادسة: **كُمَّثْرَى.**
- زيادتها للإلحاق: **أَرْطَى، ومِعْزَى:**

زيدت الألف فيهما للإلحاق بـ «**جَعْفَر، دِرْهَم**».

- زيادتها للتأنيث: **حُبْلَى، جُمادَى.**

زيادة الياء:

إذا وقعت الياء مع ثلاثة أحرف أصول فإنها تكون زائدة، سواء أعرفت اشتقاق اللفظ أم لا. مثل: **كثير، وعَقيل**.

زيادتها أولاً: **يَرْمَع** (حجارة صغار)، **يَلْمَع** (السَّراب).

زيادتها ثانية: **ضَيْغَم، صَيْرَف**.

زيادتها ثالثة: **سَعيد، رَحيم**.

زيادتها رابعة: **قِنْديل**.

زيادتها خامسة: **عَنْتَرِيس** (النّاقة الشديدة).

زيادتها سادسة: **عُنيكبيت** (تصغير عنكبوت). ذكره ابن يعيش عن الأصمعي.

زيادة الواو:

ذكروا أنّ الواو لا تُزاد أولاً، وتُزاد حشواً:

- ثانية : **جَوْهَر، حَوْقَل، كَوْثر**.
- ثالثة : **جَدْوَل، عَجُوز**.
- رابعة : **عُنْفُوَان، عُصْفُور**.
- خامسة : **مَنْجَنُون، قَلَنْسُوَة**.
- سادسة : **أَرْبعاوَى**.

والزيادة في الواو على نوعين:

أ - للإلحاق: **كَوْثَر، جَوْهَر** (للإلحاق بـ : **جَعْفَر**).

ب - لغير الإلحاق: **عَجوز، عَمود**.

زيادة اللام:

قلَّت زيادة اللام، واستبعد الجرمي زيادتها:

- في أسماء الإشارة: **ذلك، تلك**.
- في مثل: **عَبْدَل**.

زيادة الميم:

لا تُزاد الميم في الأفعال، وتُزاد في الأسماء:

- **زيادتها أولاً:**

مُقاتِل، مُكرِم: اسم فاعل.

مَضروب، مُكْرَم: اسم مفعول.

ضربتُه مَضْرَباً: أي: ضَرْباً: المصدر.

المَجْلِس، المَلْعَب: للزمان والمكان.

مِنْحار: للمبالغة، **مِهْذار**.

مَأسَدة، مَسْبَعة: لما تكثر فيه بعض الحيوانات.

مِنْبَر: اسم الآلة، **مِضْرَب**.

- **زيادتها حشواً**: ورأى بعضهم أنّ هذا من الشَّاذّ.

دُلامص: ودليل الزيادة: دِرْع دَليص، ودِلاص، فقد سقطت الميم.

تَمَسْكَنَ، تمَدْرَعَ.

زيادتها آخراً:

زُرْقُم، أنتم، هُم، قُمْتُم، اللهمّ.

زيادة النون:

أولاً : **- نقوم**، حرف المضارعة.

- نَرْجِس: وهو اسم.

ثانية : **عُنصُر، سُنبُل.**

ثالثة : **جَحَنفَل.**

رابعة : **رَعْشَن، احرنجم.**

خامسة : **قُضبان**: آخر جمع التكسير. **غِرْبان.**

ومن ذلك: **نون المثنى، وجمع المذكر السالم، ونون الرفع في الأفعال الخمسة، ونونا التوكيد، ونون الوقاية.**

وفي الأعلام والصفات. **مَرْوان، عُثمان. عَطْشان، سَكْران.**

زيادة التاء:

- في الأفعال: **تَدَحْرَجَ، تَغَافَلَ.**
- في المصادر: **تقديم، تَقْدِمَة.**
- تاء التأنيث: **قامتْ، قائمة.**
- في جمع المؤنث السَّالم: **ضارِبات.**
- في النداء: **أبتِ، أُمَّتِ.**
- وزِيْدت في نحو: **مَلَكُوت، رَحَمُوت.**

زيادة الهاء:

- هاء السكت لبيان الحركة في الوقف: **فيمَهْ، لِمَهْ**.

- **عِهْ، قِهْ**: أمراً من «وَعَى»، «وَقَى»، في الوقف.

- **وازيداه**: بعد ألف النُّدْبَة.

زيادة السين:

استخرَج، استخراج، مُسْتَخْرَج.

* * *

الإعلال والإبدال

الإبدال: إقامة حرف مقام حرف آخر، وهو نوعان:

أ - إذا وقع بين حرفين صحيحين سُمِّي إبدالاً.
ب - إذ وقع في الهمزة أو في أحرف العِلّة سُمِّي إعلالاً.

فالإبدال أَعَمُّ من الإعلال في الأصل.

الإبــدال

ذكرنا أنّ الإبدال في الأحرف الصحيحة، وهو نوعان: **إبدال قياسي، وإبدال سماعي.**

أ - الإبدال القياسي

وهو ما وقع في صيغة «**افتعل**»، وتقدَّم الحديث عنه مختصراً في الميزان الصَّرْفي، ونستعرضه مع تفصيل أَوْفَى هنا.

١ - فاء «افتعل» واو أو ياء:

في مثل هذه الحالة يُبْدَلُ من **الواو** أو **الياء تاء**، ثم تُدْغَمُ في التاء المزيدة:

وَصل : اوتصل ⟵ اتتصَلَ ⟵ **اتَّصَلَ**.
يَســر : إيْتَسـر ⟵ اتتسَرَ ⟵ **اتَّسَرَ**.

٢ - فاء «افتعل» ثاء.

إذا بنيت من مثل «ثأر» وزن «افتعل» أبدلت من التاء ثاء، ثم تدغم فيها ثاء الأصل:

ثأر: اثتأر ⟵ اثْثَأَر: **اِثَّأر**.

٣ - فاء «افتعل» صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء:

وفي مثل هذه الحالة تُبدل من التاء طاء تقريباً للصوت من الصوت.

- **صَبَر** : اِصْتَبَر ⟵ **اِصْطَبَرَ**.
- **ضَرَب** : اضترب ⟵ **اضطرب**.
- **طَرَد** : اطترد ⟵ اططرد : **اطَّرد**.
- **ظَلَم** : اظتلم ⟵ **اظطلم**. (ويقال: اِظّلم، اِطَّلَم).

٤ - فاء «افتعل» دال أو ذال أو زاي:

يبدل في مثل هذه الحالة من التاء المزيدة دال:

دعا: اذتَعى ⟵ اذْدَعى: **ادَّعى**.

ذكر: اذتكر ⟵ اذْدَكر: (**ادّكر، اذَّكر**).

زجر: اِزْتَجر ⟵ **اِزْدَجَر**.

٥ - الإبدال في تفاعَلَ: (إبدال التاء).

تَثَاقل ⟵ اثثاقل ⟵ اثاقل ⟵ **اثَّاقل**.

أبدل من التاء ثاء، وسكنت للإدغام، فزيدت همزة الوصل لئلا يُبْتَدأ بساكن.

تصالحا ⟵ **اصّالحا**. **تَظَاهر** ⟵ **اظَّاهَرَ**.

٦ - **الإبدال في تَفَعَّل: (إبدال التاء).**

- **تَزيَّن** ⟵ **اِزَّيَّن** (أُبدل من التاء زاي، وأُدغمت في الزاي، وجيء بهمزة الوصل قبل الحرف الساكن).

ب - الإبدال السماعي

يقع هذا الإبدال في أحرف بعض الكلمات، ولا يكون قياساً، فيُحفظ كما ورد عن العرب، ولا يُقاس عليه، ومن ذلك:

- **إبدال الميم:**

فم: أصله: **فَوْهٌ**، فأُبدلت الميم من الواو، ودليل ذلك الجمع: أفواه.

- **إبدال الميم من النون:**

عَنْبَر: عَمْبَر، امرأة شَنْباء: شَمْباء.

البنان: البنام. أسود **قاتِم**: أسود **قاتِن**.

- **إبدال الباء ميماً:**

ما زال **راتباً** على هذا الأمر، وقالوا: **راتماً**.

من **كَثَب** : **مِنْ كَثَم**. أمر **لازب** : أمر **لازِم**.

بنات **بَخْر** : بنات **مَخْر**.

إبدال الميم من اللام:

«ليس من امبرّ امصيامُ في امسفر» **(البر، الصيام، السفر)**.

ذكروا أنها لغة حِمْيَرِيَّة، وذهب بعضهم إلى أنه شاذ.

- **إبدال الياء:**

دِينار: أصله (دِنَّار). **قِيراط**: أصله (قِرَّاط).

ديوان: (دِوَّان). **أَمْلَيْتُ**: (أصله: أمللت).

- **إبدال النون من الواو:**

صنعاء: **صنعاوي** (وقيل: **صنعاني**).

- **إبدال الواو تاء:**

تقوى: (أصله: وَقْوى)

تُجاه: (وُجاه). **تُراث**: (وُراث). **تُكَأَة**: (وُكَأَة)، **تَتْرى**: (وَتْرى).

- **إبدال التاء:**

سِتّ: (أصله: سِدْس). **النَّات**: (أصله: النَّاس).

- **إبدال النون واللام:**

لعلَّ: **لَعَنّ**، عُنوان الكتاب: **عُلْوان** الكتاب.

حنك الغراب: **حَلَك** الغراب. إسماعيل: **إسماعين**.

- **الهاء والهمزة:**

أيا فلان: **هيا** فلان. أَرَقْتُ الماء: **هَرَقْتُ** الماء.

- **الجيم والياء:**

العشيّ: **العشجّ**. شجرة: **شِيَرة**.

- **القاف والكاف:**

عربي قُحّ: **كُحّ**. قَشَط الجلد: **كَشَط**. قَهَر: **كَهَر**.

- **الفاء والثاء:**

جَدَث (القبر): **جَدَف**. الثوم: **الفُوم**.

- **الهمزة والهاء:**

ماء: (أصله: مَوَه). **آل**: (قيل: أصله أهل).

- **الهمزة والواو:**

أَرَّخت الكتاب: **وَرَّخته**، إشاح: **وِشاح**.

وجوه: **أُجوه**، **وُقِّتَتْ**: **أُقِّتَتْ**.

من مسائل الهمزة

الإبدال في الهمزة:

- **قلبها ألفاً**: رأس: **رَاس**، سأل: **سَال**، قرأ: **قرا**.
- **قلبها واواً**: مُؤمن: **مُوْمِن**، يُؤْمِنون: **يُوْمِنون**.
- **قلبها يـاءً**: بِئْر: **بِيْر**، ذِئْب: **ذِيْب**.

حَذْفُ الهمزة:

- تُحذف في الأمر: **خُذْ**، **مُرْ**، **كُلْ** - (**سَلْ** من: اِسْأَلْ).

فقد حذفت الهمزة من الثلاثة الأولى للتخفيف.

والأصل: أُأْخذ، أُأْمُرْ، أُأْكُل.

سَلْ: أُخِذَ من اِسْأَل: بإلقاء فتحة الهمزة على السين، ثم حذف الهمزة من الوسط، وحذف همزة الوصل، **فهو أمر من الأمر**.

- من المضارع في: رأى، **يرى**.
ومن الأمر: رَ ، تبعاً للمضارع.

- ومن مضارع أَكْرمُ يُؤَكْرِم، **أُؤَكرم**، نُؤَكرم، تُؤَكرِمُ، والعلّة في الحذف قائمة على الصورة الثانية حيث اجتمعت همزتان فحذفت الثانية تخفيفاً فصار: **أُكْرم**، ودَرَج الأمرُ كذلك في باقي الصور بالتبعيَّة.

اجتماع همزتين:[1]

- **آمن** ⟵ أصله: **أَأْمَنَ** متحركة فساكنة، فأُبدل من الساكنة ألف مجانسة للحركة قبلها، فصار: **أامن**، ثم استُعيض عنهما بالمدِّ فصار: **آمَنَ**، وبقي الوزن «أَفْعَلَ».

ومثله: **آدم**، **آخر**.

- **إِيمان**: أصله: **إِأْمان**، فأُبدل من الهمزة الساكنة ياء.

* * *

(١) انظر هذا مفصَّلاً في «**المستقصى**» ص/١١٠٢ - ١١٠٩.

الإعـــلال

ذكرنا من قبل أن الإعلال هو الإبدال، غير أنه خاصّ بأحرف العلّة، وله ثلاث صور:

- إعلال بالتسكين:

وهو سَلْبُ الحرف حركته: **يقضِيُ**: **يَقْضِيْ**: حذفت حركة الياء للثقل. ومثله: **يَدْعُوُ**: **يَدْعُوْ**.

- إعلال بالقلب:

وهو قَلْبُ الحرف إلى حرف آخر مثل: **قام**، **باع**. وأصلهما **قَوَم**، **بَيَع**، فأُعِلّت الواو والياء ألفاً فيهما.

- إعلال بالحذف:

وهو يقتضي حَذْفَ حرف العلَّة، مثال ذلك: **يَعِدُ** من «وَعَد».

وَيَقَعُ الإعلال في الهمزة أيضاً لمقاربتها أحرف العِلّة، وكثرة التغيير الذي يقع فيها.

أ - إعلال الهمزة

ومن صور هذا الإعلال ما يأتي:

١ - وقوع الياء أو الواو طرفاً بعد ألف زائدة، فتُعَلّان همزة:
كِساء: أصله: كِساو، ومثله: **سماء، دعاء**.
رِداء: أصله: رِداي، ومثله: **سِقَاء، بِناء**..
- **وذهب ابن مالك إلى** قلب الياء والواو همزة مباشرة.
- **وأمّا علماء الصرف** فيرون أنه أُعِلَّ حرفُ العِلَّة ألفاً، فصار: كساو: كساا، رداي: ردا ا، ثم أُبْدِلَ من الألف الثانية همزة فصار: كِساء، رِداء.

٢ - **صحراء، وحمراء**، وما كان من بابهما:
ويجعل الصرفيون التغيير هنا كالذي جرى في الموضع الأول، وبيان ذلك:
صحرى: الألف للتأنيث.
صحراى: زِيدتْ ألف قبل الألف الأخيرة لتكثير الأبنية.
صحراى: صحراء: لما اجتمع ألفان أُبدِل من الأخيرة همزة.

٣ - **قائل وبائع**: وذلك أن تقع إحدى الألفين عيناً لاسم فاعل، والأصل: **قال: قاال**: حيث زِيدت قبل الألف الواقع عيناً ألف لصياغة اسم الفاعل من الثلاثي، فاجتمع ألفان: زائدة ثم أَصْل،

أو منقلبة عن أصل: واو أو ياء، أُعِلّت الثانية همزة، فصار: **قائل**، **بائع**.

وإذا صَحّ حرف العِلّة في الفعل صحّ في ٱسم الفاعل، ولا إعلال في هذه الحالة مثل: **عَوِر**، **فهو عاوِر**.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في باب «اسم الفاعل».

٤ - وقوع إحدى الألفين في وزن «**فَعالِل**» والمدة زائدة في الواحد:

مثال ذلك: **عَجوز** ⟵ عجاوِز ⟵ **عَجائِز**

صَحيفة ⟵ صحايف ⟵ **صَحائِف**

الواو والياء زائدان في المفرد على الأصل. والألف في «**فعالل**» زائدة للدلالة على الجمع، فلما ٱجتمع زائدان أُعِلّت مَدَّةُ الأصل همزة، فإذا كانت مَدَّة المفرد أصلاً فإنها لا تُعلُّ همزة: مُصِيبة: **مَصايِب**. مَعِيشة: **مَعَايِش**.

٥ - إذا ٱكتنف ألفَ الجمع في وزن: «**مفاعل فواعل**» واوان:

مثال ذلك: **أوّل**: جمعه: **أواول**: وفي مثل هذه الحالة تُقلب الواو الثانية همزة وجوباً، فيُقال: **أوائل**.

٦ - اجتماع واوين في أول الكلمة، فتُبْدَل الواو الأولى همزة:

مثال ذلك: واصلة ⟵ وَوَاصِل (على وزن فواعل)

واقـيـة ⟵ وَوَاقٍ

فَتُعَلُّ الواو الأولى همزة، فيقال: **أواصل**، **أواقي**.

٧ - الإعلال في الجمع في نحو: **خطايا**.

قالوا ما يأتي:

خَطيئة ⟵ خَطايا: وأصل خطايا: **خطايِئ**،

بياء مكسورة هي ياء «خَطيئة».

- ثم أُبدلت الياء همزة فصار: **خطائِئ**.
- ثم أُبدلت الهمزة الثانية ياءً؛ لأنها طرف بعد كسر فصارت: **خطائي**.
- ثم قلبت الكسرة على الهمزة فتحة، وقلبت الياء ألفاً لفتح ما قبلها فصارت: **خطاءا**.
- اجتمع في الصورة الأخيرة ألفان وبينهما همزة، والهمزة تشبه الألف فقلبت ياء، فصار: **خطايا**.

هذا ما ذكره الصَّرفيُّون. فتأمَّل ما صَنَعُوا!!

* * *

ب - مسائل الإعلال في أحرف العلة

١ - الإعلال بالقلب

- قلب الألف:

تقلب الألف ياءً أو واواً.

أ - قَلْب الألف ياء:

١ - تقلب الألف ياء إذا وقعت بعد كسرة:

مِصْباح ← **مَصَابِيح**: قُلبت الألفُ التي في الأصل ياء لكسر الباء قبلها في الجمع.

ومثله: **قِرْطاس**: **قَرَاطِيس**، **مِحْراب**: **مَحَارِيب**.

٢ - تقلب الألف ياء في التصغير:

غَزال ← غُزَيْال ← غُزَيِيل: **غُزَيِّل**.

أُبدلت الألفُ ياء، وأدغمت فيها الياء الساكنة قبلها.

٣ - تقلب الألف ياء في مثل:

- سعى: **سعيت، سعينا، سَعَيْنَ.** } وأصل الألف ياء؛
يسعى: **يسعيان، يَسْعَيْنَ.** } لأنها من «السَّعْي».

- يرضى: **يرضيان.**

أَعْطى: **أَعْطيت، أَعْطَيَا، أعطينا، أَعْطَيْنَ.**

قُلبت الألف ياء، مع أن أصل الألف الواو فيهما.

- المُعْطى: **المُعْطيان،**
- المَشْفَى: **المَشْفَيان، المَشْفَيات.**

ما سبق من قلب في الأفعال وقع في الأسماء؛ لأن الألف رابعة فصاعداً.

ب - قلب الألف واواً:

تُقْلَب الألف واواً في الحالات الآتية:

١ - إذا وقعت الألف بعد ضمَّة وكانت ثانية:

ضارِب: تصغيره: **ضُوَيرب،** بسبب ضَمّ أَوَّله.

٢ - تُقْلَب الألف واواً في جمع التكسير:

شاعرة: **شواعِر،** قائمة: **قوائم.**

٣ - تُقْلَب الألف واواً إذا كانت للتأنيث بعد ألف زائدة:

- في التثنية: حمراء: **حمراوان.**
- والنسب: صحراء: **صحراويّ.**

٤ - تُقْلَب الألف واواً إذا وقعت ثانيةً أو ثالثةً في الفعل، وبُنِيَ للمفعول:

قاتَلَ: **قُوتِلَ،** ضارَبَ: **ضُورِبَ،** وذلك بسبب الضَّمة قبل الألف.

٥ - ومن هذا القلب:

عَصَا ⟵ **عَصَوِيّ،** وعِلّة القلب مجيء الياء المشدَّدة بعدها في النسب.

حُبْلَى ⟵ **حُبْلَوِيّ،** وتقول: **حُبْلاوي،** بزيادة ألف قبل الألف المُعَلَّة واواً.

٢ - قلب الواو

تُقْلبُ الواو ياءً في الحالات الآتية:

- إذا وقعت الواو طرفاً بعد كسر:

الواو طرف وقبلها كسر:

- **رَضِي**: أَصْله: رَضِوَ.
- دعا: **دُعِي**: أصله: دُعِوَ: في البناء للمفعول.
- **الغازي**: أصله الغازِو: قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها.

ومثله: في الاسم المؤنث: **الغازية**: أصله: الغازِوَة.

في المصادر:

- **صِيام**: أصله: صِوَام. مصدر كُسِر فيه ما قبل الواو.

- في الاسم المفرد الذي ثانيه واو قبلها كسر:

رِيح: أصله: رِوْح، **عِيد**: أصله: عِوْد.
وكذا الحال في الجمع للعِلّة نفسها:
دار: **دِيار**: أصله: دِوار. حَوْض: **حِياض**: أصله: حِوَاض.

- إذا وقعت الواو رابعة طرفاً مع همزة المتكلِّم:

- **أَعْطيت**: فهو من «عَطَوْتُ» في الأصل.

أغزيت: فهو من «غزوت» في الأصل.

- ومثله إذا وقعت رابعة فصاعداً مفتوحاً ما قبلها.

يَرْضَيَان: (من يَرْضَوان).

أَغْلَيان : (من أَغْلَوَان).

- تُقْلَبُ الواو ياء إذا كانت فاء أو عيناً، بعد كسرة:

- **مِيْعاد**: أصله: مِوْعاد، **مِيْزان**، أصله: مِوْزان.
- **قيل**: وأصله: قُوِل: وتقدَّم هذا في المبني للمفعول.
- أقام: **يُقيم**: أصله: يُقْوِم.
- استعان: **يَسْتعِين**: أصله: يَسْتَعْوِن.

- إعلال لام «فُعْلى»[1]

تُعلّ لام «فُعْلَى» ياء إذا كانت صفة مَحْضَة، أو صفة جارية مجرى الأسماء:

- الصِّفة: **القُصْيَا**، من القُصُوّ، ولغة الحجاز: **«القُصْوَى»**.
- الصِّفة الجارية مجرى الاسم: **الدُّنيا، العُليا**: من الدنوّ والعلوّ.

وإذا كان الاسم على وزن **«فُعْلى»** فلا تغيير فيه: **حُزْوَى**: «اسم جبل أو مكان».

اجتماع الواو والياء

ويقع هذا في مسائل منها:

- **طَيّ**: والأصل: طَوْي. فَأُعِلَّت الواو ياء، وأُدغمت في الياء.

(١) انظر التفصيل - إن شئت - في **«المستقصى»** في نحو: الحلوى والمُرّى، ص/١١٤٩.

- مَرْضِيّ: والأصل: مَرْضُوي. أُعِلّت الواو ياء، وأُدغمت في الياء.

- سَيِّد: أصله: سَيْوِد، ومثله: مَيِّت.

- عَجوز: تصغيره: عُجَيْوِز: عُجَيِّز

اجتماع الواوين:

- في لام فُعُول: عصا: عُصِيّ، أصله: عُصُوو، فأبدلت الواو الأخيرة ياء، ثم أُعِلّت الأولى، ووقع الإدغام، وكسر أوله: عِصِيّ.

- قوِيَ: أصله: قَوِوَ، فقُلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها.

- وزن فُعَّل:

صائم: صُوَّم: بإقرار الواوين مُدْغَمتين

- ولك أن تقول: صُيّم:

فقد قلبت الواو الثانية ياءً لأنها جاورت الطرف، فاجتمع واو وياء، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء.

وصورتها:

صُوْوَم ⟵ صُوْيَم ⟵ صُيَّم.

ومثله: نائم: نُوَّم، نُيَّم، قائم: قُوّم، قُيَّم.

* * *

٣ - قلب الياء الساكنة واواً

وذلك في المسألة الآتية:

- إذا كانت الياء ساكنة مفردة في اسم غير جمع:

مُوْقِن: أصله: مُيْقَن، فهو من «أَيْقَن».

مُوسِر: أصله: **مُيسِر**، فهو من **«أَيسَرَ»**.

والقلب فيهما مراعاة للضمّ.

- إذا كانت الياء في اسم على وزن **«فُعْلى»**:

طُوبى: مؤنث الأطيب، فهو من الطِّيب.

كُوسى: مؤنث الأَكْيَس، فهو من الكَيْس.

وذلك مراعاة للضم قبل الياء.

- إذا كانت الياء لام **«فَعُلَ»**:

يُقال: **نَهُوَ الرجل**. والأصل: **نَهُي**؛ فهو يائي.

ومثله: **قضُوَ، ورَمُوَ.**

وهذا يقال في التعجُّب من عَقْله وقضائِه ورَمْيه:

ما أنهاه، ما أقضاه، ما أرماه!

- **تُقْلَبُ** الياء واواً إذا كانت لاماً لـ «**فَعْلى**» في اسم:

تَقْوَى: هذه كلمة يائية، إذ الأصل: تقي يتقي.

وصورتها: تقْيَى ⟵ **تقْوَى**

قالوا: عِلّة القلب التفريق بين الاَسم والصِّفة.

ومثله: **شَرْوَى، فَتْوَى**.

وإذا كانت لام «فَعْلى» واواً سلمت: **دَعْوى**، فهو من: دعا يدعو.

- تُبْدَلُ الياء واواً في مثل:

عَمِ ⟵ النسبة: **عَمَوِيّ**.

شَجِ ⟵ النسبة: **شَجَوِيّ**.

وفي هذا هرب من اَجتماع ثلاث ياءات.

مسألة

الحيوان: مصدر أصله: **الحَيَيَان**، من «حَيِيَ»، فقُلبت الياء التي هي لام الكلمة واواً اَستكراهاً لتوالي الياءَيْن.

ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾. [العنكبوت/ ٦٤].

* * *

٤ - قلْبُ الواو والياء ألفاً:

تُقْلَبُ الواو والياء ألفاً إذا تحركتا، وكان ما قبلهما مفتوحاً، مثل:

قَوَل ⟵ قال. **بَيَع** ⟵ باع.

وذكروا لهذا القلب شروطاً، ولا أذكر ذلك هنا تحقيقاً لهذا الاختصار الذي أردناه للمبتدئين[١].

ومن أمثلة هذا القلب:

- الواو والياء في موضع اللام:

الفعل: - **غـزَا**: أصله: غَزَوَ، فهو من الغَزْو.

رَمَى: أصله: رَمَيَ، فهو من الرَّمْي.

الأسم: - **عصا**: أصله: عَصَوَ، لقولك في التثنية: عَصَوَان.

- **رِبَا**: أصله: رَبَوَ.

ومثله: **رُبَا**: فهو من رَبَو.

- الواو والياء في موضع العين:

الفعل: **قال**: أصله: قَوَل، فهو من القَوْل.

باع: أصله: بَيَع، فهو من البَيْع.

الاسم: **باب**: أصله: بَوَب، ودليله الجمع: أبواب.

ناب: أصله: نَيَب، ودليله الجمع: أنياب.

---

(١) انظر كتابي: **«المستقصى في علم التصريف»**، ص ١١٦٨ - ١١٧١.

ومن ذلك الفعل المضارع:

- المبني للفاعل: **يَخاف، يَهاب**، فهما فرع عن: خاف، وهاب.

- المضارع المبني للمفعول: **يُخاف، يُهاب**.

فهما من يُخْوَف، يُهْيَب: بنقل الفتحة إلى الحرف الساكن، ثم إعلال الواو والياء[1].

- **والماضي ذو الزيادة حكمه حكم المجرَّد.**

أقام: أصله: أَقْوَم. } بنقل الفتحة إلى الحرف الساكن،
أبان: أصله: أَبْيَن. } ثم إعلال الواو والياء.

- **المزيد بثلاثة أحرف:**

استبان: أصله استبْيَن ← استَبَيْن ← استبان.

بنقل الحركة للحرف الساكن[1]، ثم الإعلال.

- **المصدر:**

إقـامـة:

إقْوَام ← إقَوْام ← إقاام ← إقام، **إقامة**.

- نقلت الفتحة إلى القاف.
- أُعلت الواو ألفاً.
- حُذفت الألف المُعَلَّة أو الزائدة[2]، ثم عُوِّضت التاء عن الألف المحذوفة، والوزن: إفالة، أو إفعلة.

---

(١) قالوا: هو مفتوح في الأصل، ثم فتح ما قبله، فتحقق الشَّرْط المتقدِّم.

(٢) حذف العين عند الأخفش، وهي الألف المُعَلَّة، والزائد عند الخليل وسيبويه.

استقامة :

استِقْوام ⟵ استِقَوام ⟵ استقاام ⟵ **استقامة** .

جرى فيها ما جرى في «إقامة» والوزن «**استفالة**» عند الأخفش، و«**استفعلة**» عند الخليل وسيبويه تبعاً للمحذوف عند الفريقين.

استبانة :

استبْيَان ⟵ استِبَيَان ⟵ استباان ⟵ **استبانة** .

جرى فيه ما جرى في الأمثلة السابقة من إعلال بالقلب والحذف.

* * *

ألفاظ لم تُعَلّ مع تحقق الشرط

- **أَعْوَلَ الرجلُ**: أي: كَثُرَ عياله. والقياس: أعال.
- **أَغْيَلَت المرأة**: أي: أرضعت ٱبنها وهي حُبْلَى. والقياس: أغالت.
- **أغْيَمت السماء**: والقياس: أغامت.
- **أَطْوَل**: والقياس: أطال.
- **ما أَقْوَمه، وما أَبْيَعه**: في باب التعجب.

والعِلّة في عدم إعلال هذه الصيغة جمودها، فشابهت الأسماء.
- **عوِرَ، صَيِدَ، أَسْوَد، أَبْيَض، أَعْوَر**.
- **اجتَوَروا، اعْتَوَنوا**.
- **استَحْوَذ، استرْوَح، استصْوَبَ، استَنْوَق الجمل**.
- **النَّزَوَان، الغَلَيان**: لم يُعَلَّا؛ لأن الألف والنون أخرجتا حرفي العلّة عن الطرف.
- **مَقْوَدة، مَصْيَدة، مَبْولَة، مَكْوَزة**.

مَزْيَد، مَرْيَم.

* * *

٢ - الإعلال بالحذف

أ - الحذف في فاء الكلمة

- يكون الحذف في فاء الفعل المثال إذا جاء على صورة المضارع.

وَعَدَ ⟵ يَعِدُ.

وحُمِل عليه صورة المضارع للمتكلِّم وغيره: **أَعِدُ، نَعِدُ، تَعِدُ**. فإذا بُني هذا الفعل للمفعول أُعيدت الواو: **يُوْعَد، أُوْعَدُ، تُوعَد، نُوْعَد**. فإذا كان ما بعد الواو غير مكسور لم يقع حذف في بعض صور هذا الفعل.

- وَجِل يَوْجَل.
- ومثله: وَضُوء يَوْضُؤُ.
- وأمّا الأفعال **يَطَأ، ويَسَع، ويَضَع**، من: وَطِئَ، ووسِعَ، ووضَعَ، فقد ذكروا أن الأصل فيها: **يَوْطِئ، يَوْسِع، يَوْضِع**، فقد فتحت عين الكلمة من أجل حرف الحلق، والحذف في الأصل لوجود الكسر.
- ويُعامَلُ هذه المعاملة ما كُسرت عين ماضيه ومضارعه:

وَرِث: **يَرِث**، وَلِي: **يَلِي**.

- وكذا الحال في صيغة الأمر من: فَعَل يَفْعِل. معتلِّ الفاء تبعاً للمضارع:

وَعد ⟵ يعِد ⟵ عِدْ.

- ومصادر هذا النوع من الأفعال يقع فيها حذف الفاء، ويُعَوَّض عنها بالتاء: **عِدَة، زِنَة، صِلَة**.

ب - حذف عين الكلمة:

- **الماضي الأجوف:**

قالَ + تِ ⟵ قالْت: ⟵ **قُلْتِ**.

فالحذف لألْتقاء ساكنين: سكون أصلي، وهو الألف المُعَلَّة، وسكون عارِض من أجل الضمير على اللام. ثم ضُمَّت القاف تذكيراً بالأصل.

ومثله:

باع + تِ ⟵ باْعتِ ⟵ **بِعتِ**.

- **الأفعال المزيدة في هذا الباب حكمها حكم المجرَّد:**

أقـام ⟵ **أقمتُ**.	}	حُذِف جوف الكلمة
استقام ⟵ **استقَمت**.		لألْتقاء ساكنين
استقام ⟵ **استقَمْن**.		على نحو ما تقدَّم.

- **وتُحْذَف عين المضارع الأجوف لألْتقاء ساكنين:**

يقولُ: لم يَقُوْلْ ⟵ لم يقُلْ	}	حُذف حرف العِلّة للسكون
يبيـعُ: لم يبِيْعْ ⟵ لم يبِعْ.		العارض بعده، وسكونه.

ومثله: يخافُ ⟵ لم يخافْ ⟵ لم **يَخَفْ**.

- **وتُحْذَفُ عين الأجوف في الأمر:**

قُلْ: أصله[1]: قُوْلْ ⟵ **قُلْ**.

بِعْ: أصله: بِيْعْ ⟵ **بِعْ**.

الحذف للتخفيف:

- يقع الحذف في عين الكلمة لضرب من التخفيف:

سَيِّد ⟵ **سَيْد**، مَيِّت: **مَيْت**.

- ومن ذلك: احميرار: **احمرار**: بحذف الياء.

الحذف للاضطرار:

تقدَّم معنا مثل هذا الحذف في:

- **استبانة، استقامة، وإقامة.**

وذكرنا أنّ أصله: **استبيان، استقوام، إقوام**، وأن الواو أُعِلَّت ألفاً فصار استقاام، فحذفت إحداهما، على خلاف في المحذوف تقدّم بيانه، ثم زيدت التاء عوضاً عما حذف.

- **وتقدّم مثل هذا في «اسم المفعول»: مَقُوْل، مَبِيْع.**

وذكرنا أن أصلهما: **مَقْوُول، مَبْيُوع**، فَحُذِف أحد حرفي العِلَّة ضرورة، على خلاف في المحذوف.

---

(١) وقيل غير هذا.

- **ومثله الحذف مما اجتمع فيه ياءان:**

- **استحيا: يستحيي:**

- لغة الحجاز على التمام: **استحيا، يَسْتَحْيِي.**

- ولغة تميم على الحذف: **استحى، يَسْتَحِي، على حذف إحدى الياءين.**

آيـة : - ومما اجتمع فيه ياءان لفظ **«آية»** جاء فيه ما يأتي:

- **الكسائي**: يرى أن الأصل «آيِيَة»، والوزن: فاعلة، ثم حُذفت الياء الأولى، وهي العين، فصار: **آية**، ووزنه: فالة.

- **الفَرّاء**: الأصل **«أيَّة»**، والوزن: **فَعْلَة**، فاستثقلوا اجتماع ياءَيْن، فأبدلوا من الياء الأولى ألفاً فصارت صورتها:

أاية ⟵ آية. وعُزِي هذا إلى سيبويه.

- **الخليل**: الأصل «أَيَيَة» فأُعِلَّت العين: فصارت:

أاية ⟵ آية.

وذكر الرضي أنه على جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ في الحذف والقلْب.

ما حُذِفت عينه من الصحيح تشبيهاً بالمعتلّ:

مما جاء في هذا:

- أَحْسَسْتُ : يُقال : **أَحَسْتُ** : ووزنه: **أَفَلْتُ.**

- ظَلِلْتُ : يُقال : **ظَلْتُ** : ووزنه: **فَلْتُ.**

- مَسَسْتُ : يُقال : مَسْتُ : ووزنه : **فَلْتُ**.

فهذه أفعال مضعَّفة حُذِفت عينها تخفيفاً، على أن هناك من ذهب إلى أن المحذوف اللام، وعلى ذلك يختلف وزنها عما سبق.

ومن هذا قوله تعالى:

﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾. [طه/٩٧].

ومثله: «قَرْنَ» من «قَرّ».

المضارع: يَقْرَرْن، الأمر: اِقْرَرْنَ

وتقول: قَرْنَ، يَقَرْنَ، بحذف العين، وهو الراء الأولى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾. [الأحزاب/٣٣].

جـ - حذف لام الكلمة:

- **الماضي**، ومن أمثلته:

- رَمَى - ث ⟵ رماث ⟵ **رَمَتْ**: ووزنه: **فَعَتْ**.
- رَمَى - وا ⟵ رماوا ⟵ **رَمَوْا**: ووزنه: **فَعَوْا**.
- رَضِي- وا ⟵ رَضيوا ⟵ **رَضُوا**: ووزنه: **فَعُوا**.

والحذف في الموضعين لالْتقاء الساكنين.

- **المضارع**: ومن أمثلته:

يخشى - ون ⟵ يخشاوْن ⟵ **يَخْشَوْنَ**: ووزنه: **يَفْعَوْن**.

يرمي - ون ⟵ يَرْمِيُوْن ⟵ **يَرْمُونَ**.

يدعو - ون ⟵ يَدْعُوُوْن ⟵ **يَدْعُونَ**.

فإذا كان الإسناد إلى نون النِّسوة لم يقع حذف:

يَخْشَيْنَ، يَرْمِينَ، يَدْعُونَ، ويبقى الوزن مع إثبات اللام.

- المضارع مع نون التوكيد:

يرمي - ون - نّ ⟵ **يَرْمُنّ**: ووزنه: **يَفْعُنَّ**.

بحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وواو الضمير لألتقاء الساكنين، وحُذِفت الياء لألتقاء الساكنين.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في باب «**تأكيد الفعل**».

المضارع المجزوم:

لم **يرمِ**، لم **يَسْعَ**، لم **يَدْعُ**.

وذلك في جزم الأفعال المعتلَّة، حيث أسقطوا حرف العِلَّة من آخر هذه الأفعال كما أسقطوا الحركة من آخر المضارع الصحيح المجزوم: يَضرِبُ: لم يَضرِبْ.

الأمر من المعتلّ:

والأمر من المعتلّ وقع فيه الحذف كما وقع في المضارع المجزوم:

ارمِ، اسعَ، ادعُ.

وهذا معنى قولهم: «**الأمرُ مبنيٌّ على ما يُجْزَمُ به مضارعُه**».

اسم الفاعل المعتلُّ الأصل:

القاضي ⟵ **قاضٍ** - تُحْذَفُ ياؤه في حالة التنكير لألتقاء الساكنين، في حالتي الرفع والجر. وأمّا في النصب فلا حذف: **قاضياً**.

القاضي - ون ← **القاضُون،** حذفت الياء لألتقاء ساكنين.
وصار وزنه: **الفاعون**.

حذف حرفين من الكلمة:

ومن أمثلة هذا:

أ - وقى ← يقي ← قِ: وكذا كل فعل على صورة اللفيف المفروق، حيث تحذف الفاء واللام.

ومثله: وَأَى ← يَئِي ← إِ.

ب - في الفعل «رأى»:

رأى ← يرى ← رَ:

حُذِفت عين الكلمة، وهي الهمزة في المضارع، وأمّا صورة الأمر فقد حُذِف منها العين واللام، أي: الهمزة والألف.

وتزاد هاء السكت في الوقف: **رَهْ**.

الحذف السماعي:

جاء الحذف في ألفاظ سماعاً عن المتقدمين، ولم نجد عِلّة ظاهرة لذلك، فحُمِل على التخفيف، من ذلك:

يَدٌ : وأصله: **يَدْيٌ**.

دَمٌ : وأصله: **دَمَو، أو دَمَي**.

اسم : وأصله: **سَمَوٌ**، عند البصريين، **وَسْمٌ**: عند الكوفيين.

ابْنٌ : أصله : بَنَو.

أب : أصله : أَبو.

حَمٌ : أصله : حَمَو.

مِئَة: أصله : مِئْية.

ولما كان الحذف لمجرد التخفيف دار الإعراب على آخر ما بقي من الاَسم.

* * *

٣ - الإعلال بالتسكين

يقع تسكين حرف العِلَّة على صورتين:

- **حذف الحركة.**
- **أو نقلها من حرف عِلّة إلى حرف صحيح ساكن قبله**، وقد يجتمع الأمران معاً: حَذْفُ الحركة، ونقل حركة أخرى.

- الإعلال بنقل الحركة:

يقوم هذا الإعلال على نقل الحركة من حرف العِلّة إلى حرف صحيح لاَستثقالها على حرف العِلَّة.

يَقُوْمُ : أصله: **يَقْوُمُ**، ووزنه: **يَفْعُل**.

فَنُقلت الضمة إلى القاف وسكنت الواو، وبقي الوزن على حاله، ومثل هذا ما جاء في مَقْوُوْل: مَقُوْوْل. . .

- حَذْف حركة ونَقْلُ أخرى:

تقدَّم معنا مثل هذا في باب المبنيّ للمفعول في الفعل الأجوف:

بِيْعَ: أصله: بُيِـعَ، حذفت الضمة، ونقلت الكسرة إلى الباء.

- نقل حركة وقلب حرف علّة:

أقام: أصله: أَقْوَم: فنقلت الفتحة إلى القاف فصار: **أَقَوْم**، فأُعِلَّت الواو ألفاً فصار: **أقام**، ووزنه: **أَفعَل**.

يُقيم: أصله: يُقْوِم ⟵ **يُقِوْم** ⟵ **يُقيم**.

ومثل ما سبق:

مَقَام: أصله: مَقْوَم ← **مَقَوْم** ← مَقام.

وكذا القول في «**مَقَال**»، ويبقى الوزن على الأصل «**مَفْعَل**».

نقل الحركة والحذف:

تقدَّم معنا هذا في اسم المفعول من الثلاثي الأجوف، في نحو:

مَقْوُول ← مَقُوْول ← **مَقُوْل**.

ومثله: **مَصْوون، مَدْيُون، مَبْيُوع**.

وارجع في تفصيل هذا إلى باب «**اسم المفعول**».

نقل الحركة، والقلب، والحذف:

وذكر مثل هذا من قبل في مثل:

استقامة، استبانة.

استبْيَان ← استبَيَان ← استباان ← **استبانة**.

نُقلت الحركة وهي الفتحة إلى الباء، ثم أُعِلَّت الياء ألفاً، ثم حُذِفَت إحدى الألفين، المُعَلّة، أو ألف المصدر.

ومثله:

استِقْوام: استِقَوام ← استقاام ← **استقامة**.

وارجع في هذا إلى باب المصدر مما تقدَّم.

* * *

تم بحمد الله وفضله.

الفِهْـرِس

مؤلَّفات

عبداللطيف بن محمد الخطيب

١ - **معجم القراءات (في قراءات القرآن) ١١ مجلداً.**

صدر عن مكتبة دار سعد الدين بدمشق عام/ ٢٠٠٢، ويطلب من المؤلف مباشرة. وليس لأية مكتبة أخرى الحق في بيعه، أو إعادة طبعه، أو وَضْعه على «الإنترنت». وانتهت علاقة مكتبة سعد الدين بهذا الكتاب.

٢ - **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. في ٧ أجزاء، ابن هشام الأنصاري.**

صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بدولة الكويت، عام ٢٠٠٠ الطبعة الأولى - وانتهى حق المجلس في الكتاب، ويقوم المؤلّف بإعداد الكتاب للطبعة الثانية تصحيحاً وزيادة. وتطلب الطبعة الثانية من المؤلف مباشرة، ومن مكتبة دار العروبة بدولة الكويت. على أن حقوق الطبع معروضة للبيع.

٣ - **أصول الإملاء:**

طُبع ثلاث طبعات، وقد نفِدت الطبعة الثالثة، ويُعِدّ المؤلف الكتاب **لطبعة رابعة موسَّعة فيها زيادات وإضافات كثيرة.** ويُطلب من المؤلف مباشرة. وما يصدر الآن من طبعات عن مكتبات أخرى إنما هي طبعات لا علم للمؤلّف بها، ولم يأذن بها، فهي طبعات مسروقة، وللمؤلف الحق في المتابعة القانونية لهذه المكتبات، لقد تناوَبَ على طباعته أكثر من مرة بعض أصحاب المكتبات ممن لا يخاف الله، ومَن اَستباح حقوق العباد!!

٤ - **المستقصى في علم التصريف في جزأين.**

الطبعة الأولى، صدرت عن مكتبة دار العروبة بدولة الكويت، عام/ ٢٠٠٣.

ويطلب من المكتبة.



٥ - **أبو حيان الأندلسي.**

دراسة عنه وعن البحر المحيط في التفسير صدر عام/ ١٩٩٩. يطلب من مكتبة ابن كثير في دمشق.

٦ - **نحو العربية ٤ أجزاء.**

بالاشتراك مع أ. د. سعد عبدالعزيز مصلوح، صدر عن مكتب دار العروبة في الكويت، ط١/ ٢٠٠٠، يطلب من المكتبة مباشرة.

٧ - **متن ألفية ابن مالك**

طبعة مضبوطة، وعليها تعليقات في اختلاف الروايات.

يُطْلَبُ من المحقِّق مباشرة، أو من مكتبة دار العروبة.

٨ - **مختصر الخطيب في علم التصريف للحُفَّاظ والمبتدئين.**

تحت الطبع، ويطلب بعد صدوره في عام/ ٢٠٠٧ من المؤلِّف مباشرة بدولة الكويت، أو من مكتبة دارالعروبة، أو من مكتبة البخاري.

٩ - **التفصيل في إعراب آيات التنزيل.** (إعراب كامل للقرآن الكريم مع التوثيق).

وهو ثلاثون جزءاً في خمسة عشر مجلداً، بالاشتراك مع د. سعد مصلوح وأ. رجب العلوش، وهو تحت الطبع.

ويطلب من المؤلف مباشرة بعد صدوره في عام/ ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ في الكويت، أو من مكتبة دارالعروبة.

١٠ - **ابن يعيش وشرح المفصَّل - رسالة ماجستر.**

صدر عن مجلس النشر الجامعي بدولة الكويت عام/ ١٩٩٩ الطبعة الأولى.

وقد انتهى حق المجلس بإعادة طباعته، وسوف يقوم المؤلِّف، أو إحدى دور النشر، بإعادة نشره، وتكون بذلك الطبعة الثانية.

١١ - **البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي في ثلاثة أجزاء.**

دراسة نحوية صرفية صوتية، رسالة دكتوراه، وهي في ثلاثة أجزاء، مكتوبة على الحاسوب، وسوف يتم نشرها مستقبلاً عندما يأذن الله بذلك.

١٢ - **القرآن قاموس اللغة تفسير وبيان. (مخطوط)**

قسم منه مُسجَّل في إذاعة القرآن الكريم بدولة الكويت.

١٣ - **التدريب اللغوي.**

بالاشتراك مع أ. د. سعد عبدالعزيز مصلوح، وله طبعتان:

الطبعة الأولى: للمتقدمين، في جزأين، صدر عن دار الترجمة بدولة الكويت عام ١٩٩٧، وانتهى حق الدار في طباعته. فيطلب من المؤلفين مباشرة.

الطبعة الثانية: للمبتدئين، في جزء واحد، صدر عن مكتبة دار العروبة في الكويت عام/ ٢٠٠٤، ويطلب من المكتبة.

١٤ - **ضاد العربية في ضوء القراءات القرآنية**

صدر عن مكتبة عالم الكتب في القاهرة عام/ ٢٠٠١، ويُطلب من المكتبة المذكورة، أو من مكتبة دار العروبة في الكويت.

١٥ - **التقاء الساكنين بين القاعدة والنصّ.**

صدر عن حوليّة كلية الآداب بجامعة الكويت عام/ ٢٠٠٠، ويُعَدُّ الآن لإخراجه في كتاب.

ويُطْلَبُ بعد صدوره من المؤلِّف مباشرة.

١٦ - **من قضايا العربية المعاصرة (في ثلاثة أجزاء - مخطوط).**

وهو مجموعة مقالات في اللغة، والأخطاء الشائعة، والمساجلات اللغوية. نُشِرَت في الصحف ثم جُمعت تحت هذا الاسم.

١٧ - **شرح المفصَّل - ابن يعيش الحلبي**

يجري تحقيقه الآن، وقد بلغتُ فيه الجزء السادس، وسوف يُخْرَج في عشرة أجزاء، إن شاء الله تعالى، هذا، والنسخ التي بين أيدي طلبة العلم فيها نقص وتحريف، وخلل في التحقيق، وتشويه لنصّ المؤلف.

١٨ - **ألفية اَبن مُعْطٍ ، بالاشتراك مع د. سعد عبدالعزيز مصلوح**

تحقيق النص، وذكر الروايات المختلفة، ومقابلة على شرح اَبن الخباز، مع تعليقات مختصرة تساعد على فهم مراد الناظم.

ويطلب من المؤلف مباشرة، أو من مكتبة دار العروبة، ويصدر في عام/ ٢٠٠٧م.

١٩ - **مختصر كتاب «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» لاَبن هشام الأنصاري**

يصدر عن مكتبة دار العروبة عام/ ٢٠٠٧، ويطلب من المؤلف مباشرة أو من المكتبة.

للاَستفسار/ ٩٦٦١٦٧٢، ٥٣٢٨٦٨٠ الكويت.